

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذا كان هذا الكون الرحيب، من اقصاه الى اقصاه، خاضعاً لأرادة الله القدير المتعال ومشيئته وتدبيره، لا يخرج عن ذلك مثقال ذرة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر، «انا كل شيء خلقناه بقدر»..

عزيزي القارئ

وإذا كان الله القدير المتعال قد جعل نظاماً من العلل والمعلولات الحقيقية وسلسلة من الاسباب والمسببات لا تعرف التغير والتبدل تنظم حركة هذا الكون والكائنات الموجودة فيه، ﴿ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾..

فأين هو موقع الدعاء؟ وهل يستطيع ان يغير من القضاء والقدر الالهي شيئاً؟

عندما يُسأل الامام المعصوم عن ذلك يجيب: «الدعاء من القضاء والقدر الالهي». نعم، عزيزي القارئ، فالدعاء مخ العبادة، والعبادة هي التي تقرب العبد الى الله عز وجل وتجعل منه رجلاً لهياً خالصاً يصدق فيه: ان لله رجالاً إذا ارادوا اراد. وبهذا المعنى ينكشف لك بعض اسرار الولاية التكوينية للرسول الاعظم (ص) واهل بيته المعصومين (ع) الذين هم احب الخلق الى الله واکرمهم عليه.

عزيزي القارئ

لقد انقضى شهر رمضان ومضت معه ليلة القدر، ولكن بقي لدينا سلاح ماضٍ نافذ في القضاء والقدر ما لم يتقرر واقعاً، الا وهو الدعاء، فلنتدارك ما سلف من تقصيرنا في ذلك الشهر العظيم، ومن يكثر قرع الباب يفتح له.

﴿وإذا سالك عبادي غني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليؤمنوا بي وليستجيبوا لي لعلمهم يرشدون﴾

والى اللقاء

بقية الله

ثقافية ، اسلامية ، جامعة

تصدر كل شهر عن مدرسة الإمام المهدي (عج)

١	عزيزي القاري
٢	الفهرس
٤	الافتتاحية
٦	مشكاة الوحي: تقوى الله
٨	مصباح الولاية: القرآن
١٠	مع الإمام القائد: وظائف الحوزات العلمية

معارف إسلامية

٢٢	معتقدات الإنسان
٢٦	العبودية هي السبيل الوحيد
٣٢	نحو فقه واع
٣٦	مفردات القرآن
٣٨	أمراء الجنة: الشهيد طلال الصغير
٤٢	قرأت لك

مقابلة وجوار

٥٠	الباحث التاريخي: حوار مع العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي
----	--

الاشتراكات: ترسل الطلبات الى قسم الاشتراكات ، مجلة بقية الله .
بيروت لبنان، ص.ب. ٢٤/١٣٥

الاشتراك السنوي: راجع القسيمة داخل العدد

Foreign subscription: 45 \$ Beirut -Lebanon . P.O. Box: 24\135



العدد الرابع والخمسون

آذار ١٩٩٦ م

السنة الخامسة

موضوعات متفرقة

٦٢	تعرف على الإمام القائد: الحلقة الرابعة
٧٠	القرآن وعالم المجرات والنجوم
٧٦	نحن والأجيال الصاعدة
٨٠	الأدب المعنوية: حضور القلب
٨٤	مقام النبي نون (ع) في الذاكرة
٨٩	مسابقة العدد ٥٤
٩٤	قصة العدد
٩٦	رسالة تائب
١٠٠	من هنا وهناك
١٠٤	مكتبتنا الإسلامية
١٠٦	أخبار ثقافية مصورة
١٠٩	رسائل القراء
١١٠	واحة المجلة
١١٢	وأخيراً

لبنان ٢٠٠٠ ليرة	تونس ١ دينار	سوريا ٢٠ ليرة
الأردن ٥٠٠ فلس	الجزائر ٥ دنانير	الإمارات ٧ دراهم
البحرين ٥٠٠ فلس	السعودية ٦ ريال	المغرب ١٠ دراهم
مصر ٧٥ قرشاً	اليمن ٢٠ ريالاً	ليبيا ٥٠٠ درهم
السودان ١٠ جنيه	عمان ٥٠٠ بيسة	الكويت ٢٠٠ فلس
موريتانيا ١٢٠ أوقية	أمريكا ٣ دولار	فرنسا ٢٥ فرنك





اللهو..

لا، ابدأً لم تكن الحياة التي نعيش مجرد شهور وسنوات يعمرها المرء في لهوه وغفلته، فإذا ما جاء ملك الموت لأخذ الوديعة، فإن الستار سيُسَدَّل على كل الماضي الذي لم يحمل معه إلا بعض المفاهيم الخاطئة، وينسف كل التصورات التي كانت توهم أن الدنيا للهو طالما أنها هي كذلك ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهوٌ وزينةٌ وتفاخرٌ بينكم﴾ (الحديد / ٣٠) وساعتئذٍ لن يملك المخلوق الضعيف أي جواب على السيل العارم من الأسئلة التي تواجهه يوم القيامة والتي تسأله عن عمره وشبابه وأوقاته وصحته .. وسيدرك ساعتئذٍ الإنسان قيمة ما بلغ به أنبياء الله ورسله.

نقول هذا ونحن نشاهد المراكز اللهوية التي باتت تنتشر في مجتمعاتنا وتنخر عظام همم شبابنا اليافعين ليتحولوا إلى أشخاص لا هم لهم في دنياهم إلا الاشتغال ببعض الألعاب التي تدمر طاقات شبابنا الواعدة، وأن المراقب لحركة تلك المراكز وانتشارها السريع يدرك جيداً أنها تأتي من ضمن خطة مدروسة لجرف شبابنا وإلهائهم عن الاستحقاقات التي تنتظرهم، وكأن خطورة التلفزيونات وحدها لا تكفي امتنا حتى راح الأعداء يخططون لدمارها وعلى

خطر مدمر

كل المستويات.

ولا يخفى على ذوي الأبواب ان المستكبر الخائف من فكرنا ومعتقدنا، إذا ما أراد ان يقضي على حاضر أمة، فإنه يسعى للقضاء على ثقافتها وتاريخها وتراثها ليسهل بعد ذلك صنع اي شيء معها، وهل هناك أخطر من تعطيل دور الانسان - الخليفة - وسلبه الذي أصبح من أجله انساناً؟ فهذا هو أمير المؤمنين (ع) يحذرننا من اللهو فيقول:

«اللهو يسخط الرحمن، ويرضي الشيطان، وينسي القرآن»، ويقول (ع): «اللهو يفسد عزائم الجدد»، وفي مورد آخر يقول (ع): «لم يعقل من وله باللعب، واشتهر باللهو والطرب».

فهلم أخوة الايمان نشمر عن ساعدي عزائم الجدد لئلا نسخط الرحمن ونرضي الشيطان، والى مزيد من التعقل لمعرفة ادوارنا في الحياة التي يعطلها الوله باللعب واللهو والطرب، فالمؤمن «لا يلهو حتى يغفل فإذا تفكر حزن» كما أخبرنا الامام الحسن (ع) والمؤمن لهو في مفاكهة الاخوان والصلاة بالليل.. كما أرشدنا الامام الباقر (ع) .. بعد هذا كله ماذا ترانا فاعلين؟

مشكاة
الوحي

تقوى الله

يعبر عنه بالتقوى، فالتقوى في مصطلح الاخبار والاحاديث تعني «وقاية النفس في عصيان اوامر الله ونواهيه وما يمنع رضاه» وكثيراً ما عرفت بأنها «حفظ للنفس حفظاً تاماً عن الوقوع في المحظورات بترك الشبهات» وذلك ما يستفاد من الآية القرآنية في آخر سورة الحشر المباركة «يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتتقون نفس ما قدّمت لخد» ولذلك فقد اوصى الكتاب الالهي المقدس بالتقوى وزينها الى المؤمنين من خلال ذكر نتائجها التي تجعلها احب الى قلوبهم من جميع ملذات هذه الدنيا الفانية وهذه هي:

من المعلوم ان ضرر المحرمات اكثر تأثيراً في النفس من أي شيء آخر كما ان الواجبات لها اكبر الاثر في مصلحتها، لذلك فالانسان الراغب في صحة نفسه المترفق بحالها يجد ان السبيل لذلك ينخرط في امرين:
الاول: الاتيان بما يصلح النفس ويجعلها سليمة

الثاني: الإقلاع عن كل ما يضرها ويؤلمها وهذا العلاج الذي جاء به الاطباء الالهيون (الانبياء) قد لا ينفع من الامراض النفسية التي تكون في غاية الخفاء وفي الحال التي تكون النفس فيها؟ والحمية وهذا ما

١ - مدح الله سبحانه وثناؤه
فقد مدح الله سبحانه المتقين واثنى عليهم ثناءً عظيماً لما صبروا واصبروا انفسهم على طاعته تعالى، وابتعدوا عن كل ما يغضبه، فجعلهم اوليائه المقربين منه، والمرضىين لديه. قال تعالى: «وان تصبروا وتنفقوا فان ذلك من عزم الامور»

٢ - الحفظ من كيد الشيطان:
فعباد الله المتقون هم في مامن وملجأ وثيق من غواية الشيطان ومسه، وذلك انهم

المتقي يتخبط في متاهات الضلال والعيوب وذلك أن المتقي قد أفرغ قلبه من كل ما سوى الله، بحيث أصبحت حركاته الهية وسكناته الهية، فلا يقول ولا ينطق إلا عن الله تعالى، وحق على الكريم المطلق أن يقابل شكر عبده بأفضل وأعظم منه، فيصلح له أعماله ويغفر له ذنوبه ويتوب عليه. وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، الاحزاب / ٢٧».

٦ - محبة الله وقبول العمل:
قال تعالى: «فإن الله يحب للمتقين» (آل عمران / ٧٦)، وقال «إنما يقبل الله من المتقين» (المائدة / ٢٧).

٧ - زيادة البصيرة
فكما أن الله سبحانه يصلح أعمال عباده المتقين، كذلك يجعل لهم ميزاناً ومعياراً يفرقون به بين الحق فيتبعوه، وبين الباطل فيجتنبوه، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً، (الأنفال / ٢٩)».

٨ - الأكرام في الدنيا والنجاة من عذاب الآخرة:
قال تعالى: «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» (الحجرات / ١٣).

وقال: «ثم ننجي الذين اتقوا» (مريم / ٧٢).

حصنوا أنفسهم ووقوها بطاعة الله تعالى والابتعاد عن معاصيه، بحيث اكسبهم ذلك ملكة الاخلاص والعدالة، والتي يأمن بها صاحبها من كيد الشيطان ووسوسته، إذ بمجرد ما يأتي الشيطان ليوسوس له ويزين له المعصية يتذكر الله سبحانه فيعرض عنها. قال تعالى: «إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم معرضون».

٣ - العون والتأييد الإلهي:
هذا والتقوى تشكل عاملاً مهماً من عوامل العون والتأييد الإلهي الذي طال عباد الله تعالى وهذه آيات الله تصدح دائماً بذلك فنقول: «إن الله مع الذين اتقوا» (النحل / ١٢٨) فلا يبتس المؤمنون بكثرة العدو ولا بعدتهم ولا بكيدهم لأن قوة الله سبحانه التي تفوق قوتهم، قد سخرها لهم وقال تعالى: «وان تصبروا وتنفقوا لا يضركم كيدهم شيئاً» (آل عمران / ١٢٠).

٤ - النجاة من اللصاعب والرزق الحلال:
فالذي يتقي الله سبحانه ينجي من المهالك والمصاعب التي قد تقع لبني البشر، ويخرجه سالماً معافئ منها، كما يرزقه الرزق الحلال الطيب من حيث لا يحتسب ولا يتوقع قال تعالى: «ومن يثق بالله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» (الطلاق / ٣٢).

٥ - التطهر من العيوب والذنوب:
فحق على الله سبحانه أن لا يدع عبده

مصباح الولاية

القرآن

صفات القرآن

لقد جاء في صفات القرآن الكريم الواردة في الروايات، أنه كتاب الهداية الذي لا يضل، والذي يهدي إلى الحق، وأنه الناصح الشفيق الذي لا يغش فيقدم النصيحة تلو النصيحة، في خطوة منه لإنقاذ العباد من الظلمات التي يتيهون فيها. كما أنه المحدث الصادق الذي لا يعرف الكذب إليه سبيلاً، بل كل ما جاء في طياته هو الصدق الخالص الذي لا يشوبه كذب. وقد روي عن علي عليه السلام قوله: «اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان: زيادة في هدى أو نقصان من عمى».

وهو القائد والامام الذي يقود الانسان - إذا ما اتبع تعاليمه - نحو السعادة الحقيقية التي يسعى إليها فطرياً. جاء عن أمير المؤمنين (ع): «عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً قائداً».

وقم القرآن أحسن الحديث وانفع القصص وأبلغ الموعظة، وهو حياة القلوب وربيعها والشفاء لما في الصدور. عن علي (ع): «تعلّموا كتاب الله تبارك وتعالى، فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور، واحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص».

وهو الكتاب السماوي الوحيد الذي

في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تحكي واقع هذا الكتاب الالهي، وتبين حقيقته المشرقة، وكذا في أحاديث أهل البيت (ع) الكثير الكثير من المرويات في شأنه، تبين فضله ومنزلته، وأنه الهادي والشافئ والنور والرحمة، وتبين فضل تلاوته وتعلّمه وتعليمه وحفظه واستذكاره.

فماذا في جمعتنا من هذه الروايات؟

هذا ما سنعرضه عليك - عزيزي القارئ - في هذه الحلقات المتسلسلة من «مصباح الولاية».

«القرآن غنى ولا غنى دونه، ولا فقر بعده».

ورود عن علي (ع) قوله: اعلموا انه ليس على احد بعد القرآن من فاقة، ولا لاحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من ادوائكم، واستعينوا به على لادوائكم».

وكيف لا؟ والقرآن يشفي من اكبر الادواء أمثال الكفر والنفاق والغبي والضلال. جاء عن أمير المؤمنين (ع) قوله: ان فيه شفاء من اكبر الداء، وهو الكفر والنفاق والغبي والضلال».

وهل الغنى إلا هذا؟

وأخيراً اليكم مقتطف من حديث لرسول الرحمة (ص) يأمر فيه رعيته بالتزام القرآن في حال هجوم الفتن والتباس الامور عليهم فيقول: «فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع وماجل مصدق، ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار، وهو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم وبطنه علم، ظاهره انيق وعميق، له تخوم وعلى تخومه تخوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة».

اللهم اشفِ قلوبنا بالقرآن.. واجلِ صدورنا به.. واهدنا به.. واجعله النور والرحمة لنا.. برحمتك يا أرحم الراحمين.

يتماشى مع كل العصور والازمنة، فتراه غصاً جديداً في كل عصر وزمان، وسيبقى هكذا الى يوم القيامة. سأل رجل الامام الصادق (ع): «ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟ فقال: لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غرض الى يوم القيامة».

ومضافاً الى ذلك كله، فإن في القرآن علم الاولين والآخرين والكثير من الاسرار التي تتجلى وتتكشف بمرور العصور وتعاقب الازمنة، وتطور العقول. جاء عن أمير المؤمنين (ع) قوله: «سمعت رسول الله (ص) يقول: اتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتي فتنة، فقلت: فما للخرج منها؟ فقال: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير، وخير ما بعدكم، وحكم ما بينكم».

وفيهِ أصول الاحكام الاسلامية المشرعة لكل واقعة تقع للانسان في حياته، ولكن لا يعلمها الا الراسخون في العلم. روي عن الصادق (ع) قوله: «ما من امر يختلف فيه إثنان إلا وله اصل في كتاب الله عز وجل، ولكن لا تبلغه عقول الرجال».

واذا ما كانت هذه هي صفات القرآن الكريم، تبين انه الغنى الذي لا غنى دونه وبعده، لمتتبع تعاليمه والمهتدي بهدي انوار، وانه الفقر الذي لا فقر بعده للتارك للعمل به.

روي عن رسول الله (ص) قوله:



وظائف الحوزات العلمية

عند شروعه في بحث الخارج، تعرض آية الله العظمى الخامنئي للوظائف الاساسية للحوزات العلمية، ولاهمية الموضوع نقدم لكم نصه تعميماً للفائدة.

جعفر عن آبائه (ع)، وهذا السند يعد من الاسانيد المعتمدة لمن قبل بسند كتاب (الجعفریات).

ونحن تكلمنا فيما سبق وبمناسبات عديدة عن سند كتاب (الجعفریات) او (الاشعثیات) - وهو يعرف بالاسمين - ونكرنا روايات (فضل الله بن علي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم لجمعين.

جرباً على العادة اليومية سأذكر اليوم رواية لكي نتبرك بأنوار معارف اهل البيت (ع) ان شاء الله، وهذه الرواية من (نوادير الراوندي) عن موسى بن

بشكل كامل.

فاذا قبل احد بهذا السند وقال باعتباره - كما بحثنا سابقاً ولا يستبعد ان يكون كذلك -، عندها ستكون روايات (فضل الله بن علي الراوندي) التي رويت في كتاب النوادر معتبرة.

وبهذه المقدمة حول السند، اذكر روايتين او ثلاث روايات اخلاقية لكي يتم الانتفاع منها ان شاء الله. وهنا يروي المرحوم المجلسي عدة روايات من كتاب (النوادر) اذكر اليوم بعضها بمناسبة البدء بالدراسة.

ان احدى الروايات التي ينتهي سندها الى النبي الاكرم (ع) هي هذه الرواية: قال رسول الله (ع) (السابقون الى ظل العرش طوبى لهم) وذلك لان العرش الالهى هو امر معنوي ويمثل الحد الاعلى من عظمة الذات الربوبية المقدسة. ومعنى السبق الى العرش هو لجوء العبد الى مولاه في اعلى درجة ممكنة. وان ارقى شيء يمكن افتراضه للعبد هو لجوءه الى ظل عرش الله سبحانه وتعالى.

ثم يسال النبي (ع) يا رسول الله، ومن هم فيقول رسول الله (ص) (الذين يقبلون الحق اذا سمعوه) اي ان السابقين الى العرش يتصفون بعدة صفات: الاولى: هي قبولهم للحق. والثانية: (ويبدلونه اذا سئلوا) اي انهم اذ سئلوا عن الحق فانهم يقومون بتبينه من دون خوف او تحفظ. ويكفي لو تطبق هاتان الجملتان في عا اليوم الذي يغرق في الفساد - والذي توجد

الحسني الراوندي) الذي يعد من اعلام وكبار علماء الشيعة في القرن الخامس والسادس وصاحب كتاب النوادر وكتب اخرى.

واغلب احاديث هذا الكتاب هي احاديث كتاب (الاشعثيات) والتي رواها هو.

وقد قلنا فيما سبق ان كتاب (الاشعثيات) ايضاً يحتوي على الروايات التي يرويها (محمد بن محمد بن الاشعث) عن موسى بن اسماعيل وموسى بن اسماعيل يرويها عن اسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) عن امير المؤمنين (ع) وعن رسول الله (ص). وهذا السند هو سند اعلائي جداً.

بالطبع فإن بعض الروايات قبل وبعد (محمد بن محمد بن الاشعث) مشكوك فيها. ولكن البعض كالمحدث النوري (رض) وبعض الاعلام والاخرين يصرون على ان هذا السند من الاسانيد الجيدة.

والمرحوم الشيخ آغا بزرك الطهراني (رحمة الله عليه) ينقل عن المرحوم الشيخ الاخوند (رض) انه كان يقول في مجلس افتائه (انه لا يمكن لاي فقيه ان يفتي قبل مراجعة كتاب (المستدرک) للمحدث النوري (رض)). لان الفحص عن المعارض والحجة و... متوقف على هذا الكتاب.

واصل كتاب (المستدرک) ايضاً هو نفس (الاشعثيات) وقد اضيفت بعد ذلك روايات كثيرة من كتب ومصادر اخرى. وعلى هذا فإن البعض قد قبل - وبهذا السند الذي ذكرناه - روايات الاشعثيات

وهذا عمل شاق جداً، طبعاً أن هناك - للحق في المقياس العالمي - من يعرف الحق، ومن ينشره، ومن يمنعه، ومن يبخل به، ومن يرفضه، ومن يكفر به، ومن يخفيه.

وان للحق في مقياس المجتمع الذي نعيش فيه معالم وآثار ومصاديق وجزئيات وخصوصيات أخرى. وكل هذه الامور والخصوصيات لها اهمية ايضاً. فلا ينبغي ان يقال ان فلاناً - الذي انكر على المستوى العالمي - سواء كان حق النبوة او حق التوحيد او لحقية الفكرة الفلانية بأنه ملعون بينما نخرج عن هذا الحكم شخصاً يعيش هنا - في المجتمع الاسلامي - ويرى حقيقة ولكنه يحاول كذاك الشخص (المنكر لحق النبوة والتوحيد) انكارها واخفائها وعدم الدفاع عنها او حينما تعرض عليه ببيادر برفضها (فلا فرق بين الاثنين)، فقد جاءت في الرواية كلمة (الذين) والتي يعتبر كل احد وفي اي مكان من العالم وفي اي مقياس مصداقاً لها.

الثالثة: ﴿ويحكمون للناس كحكمهم لانفسهم﴾ وهذه احدى مصاديق الحق الشاقة والمرهقة جداً، فبعض اقسام الحق ليس فيها كثير من المראה بالنسبة لبعض الناس بل انها لذیذة عند مذاق اهل الحق. اما ذلك الحق الذي يعتبر مرأ بمذاق الجميع وفي كل مكان فهو هذا المصداق من الحق (الذي جاء في هذه الفقرة من الرواية) والذي لو عمل به احد بصفته احدى المصاديق المهمة جداً للحق فإنه سيكون قد اثبت جدارته وادى امتحانه بشكل جيد جداً.

فيه من دون شك اذهان وقلوب وضماثر وعقول حية وواعية - وهؤلاء يستطيعون فهم الحق والحقيقة ويعرفون ما هو الحق. الحق هو الشيء الذي يقوم عليه اساس الخلق (ما خلقناهما الا بالحق)، الحق هو ذلك الشيء الذي يجب ان يكون، وهو ذلك الشيء الذي كان جهاد كل المجاهدين العظماء في التاريخ من اجل الوصول اليه. والحق هو الشيء الذي لو عرف واتبع وتحقق لما بقي اي انحراف ولا اي اعوجاج في العالم، اذن فالحق امر في غاية الاهمية. فبمقدار ما يتحقق الحق تزول الانحرافات، فهل هذا شيء قليل؟

ولو ان اصحاب الفهم الذين يعيشون في عالم اليوم - الغارق في الفساد - عرفوا الحق بأكمله او شطراً منه او حتى كلمة واحدة منه ويقبلوها ويبنوها للذين هم بحاجة اليها، فسترون اية واقعة ستقع واي تغيير عظيم سيحدث في العالم وفي حياة البشرية.

ان مشاكلنا اليوم ناشئة من ان الاهواء النفسية والقيود البشرية والاغلال التي في اعناق البشر، هي التي اثقلت كواهلهم (والاغلال التي في اعناقهم) ولا تسمح لهم بمعرفة الحق او تقبله في حال معرفته وتبينانه للذين هم بحاجة اليه، وهذا هو موضع الخلل. فإذا تحقق هذا الامر (تقبل الحق وتبينانه) فسترون اي تغيير سيحدث. اذن فمن المناسب حقاً القول (السابقون الى ظل العرش طوبى لهم).



ان ذلك الانسان الذي يعيش في الحوزة وتكون
نظرة الى النظام الاسلامي والى احكام
القرآن التي تطبق في هذا النظام..
نظرة غير جدية فإن ذلك
الانسان، ايا كان، هو عنصر اجنبي
على الحوزة

ثالثاً: ان يساوا بين انفسهم وبين
الناس في الحكم، اي انهم وكما يحكمون
للناس - سواء كان الحكم بمنفعة الناس
او ضررهم - يجب ان يحكموا لانفسهم
كذلك. وهذه تعتبر - تقريباً واحداً من
اشق وابرز مظاهر الحق.

الحديث الآخر بنفس ذلك السند ايضاً
«عن علي (ع) قال: قيل لرسول الله (ص): ما
الذي يباعد الشيطان منا، اي ما هي
الامور التي تبعد الشيطان عنا؟ بالطبع
انتم تعرفون ان الشيطان هو اعم من
ابليس، الشيطان هو القوى التي تخلق
الشر والفساد والانحراف والتي تقوم
بحرف الانسان بصور وقولب مختلفة.
فتارة تظهر بصورة انسان وتارة
بصورة غير انسان واحياناً تتمثل في
الاهواء النفسية ومرة يكون ابليساً.

والبالسة هم طائفة من الشياطين
الذين وردت قصتهم في القرآن الكريم
كما في قصة آدم. وهؤلاء طائفة كبيرة
من الشياطين ولكنهم ليسوا وحدهم،
هؤلاء شياطين الجن، وهناك شياطين
الانس الذين يكونون اكثر خطراً في
بعض الاحيان.

«ويحكمون للناس كحكمهم لانفسهم»

اي انهم يجب ان يحكموا للناس بنفس ما
يحكمون به لانفسهم ولا يرون فرقاً بينهم
وبين الآخرين. وهذه من الامور الشاقة
جداً على نفس الانسان. وهذا الحديث
الشريف سواء بدليل ما نملكه نحن الطلبة
اليوم من مكانة اجتماعية خاصة ببركة
الثورة الاسلامية وسواء قبل اقامة نظام
الجمهورية الاسلامية وعلى طول تاريخ
الفقاهة الشيعية وما كان يملكه علماء
الشيعية من مكانة اجتماعية مرموقة
بشهادة جهادهم ومواقفهم التاريخية او
الاحداث التي وقعت من اجل اقامة الحق
والجهاد ضد الباطل، يعتبر - بالنسبة لنا -
حديثاً تربوياً ومهماً جداً.

تذكروا هذا الحديث دوماً، وعلى
طلاب العلوم الدينية والمعممين والعلماء
ان لا ينسوا هذه الكلمات الثلاثة ابداً.

اولاً: ان يقبلوا الحق اينما وجدوه،
بطبيعة الحال مع التشخيص السليم ويكون
- بينهم وبين الله - خالٍ من آية شائبة
نفسية.

ثانياً: كلما سئلوا عن الحق وطلب
منهم تبليانه واعلانه، فلا يتوانوا في ذلك.

يقطع دابره اي انه سيتم القضاء على
الاهواء النفسية من الجذور.

(والاستغفار يقطع وتينه). فمن جملة الامور
التي تقضي على الشيطان هو الاستغفار
وطلب المغفرة من الباري عز وجل والذي
تكرر في مواضع عديدة من القرآن الكريم.
وللاستغفار ثمرة ونتيجة اينما كان،
وقد ذكرت في الايات والروايات اثار
الاستغفار ايضاً.

وروح الاستغفار وطلب العفو من الله
سبحانه وتعالى هي شيء مهم جداً لانها
تعني عدم غفلة الانسان عن اخطائه
وزلاته، فمن يبرئ نفسه من الخطأ
والمعصية ويتصور انه لم يرتكب عملاً
سيئاً فسوف لا يفكر في الاستغفار فنفس
الاهتمام بأمر الاستغفار يعني اعترافنا
بالخطأ والنقص والمعصية والقصور
والتقصير، اذن فالاستغفار هو امر
ضروري لكل انسان، لان من الطبيعي انه
لا يوجد انسان لم يرتكب ظملاً أو ذنباً أو
صدر منه تقصير (ولو يؤاخذ الله الناس
بظلمهم ما ترك عليها من دابة)، ان الله
سبحانه وتعالى يتجاوز عن ذنوب العباد،
لان الله لو كان يؤاخذ العباد بظلمهم
وذنوبهم لما بقي منهم احد على وجه
الارض، ففي قوله تعالى: ﴿وما ترك عليها
من دابة﴾ المراد بالدابة طبعاً هي الدابة
الانسانية لان البحث في الآلية الكريمة يدور
حول الانسان.

وعلى هذا فإن اخطاء تصدر منا
بصورة مستمرة مرددا الى الاهواء
النفسية كما ان بعضها ناشئ من الجهل

اذن ما هي الامور التي تبعد الشيطان
عنا؟ فقال رسول الله (ص) «الصوم لله
يسود وجهه، لان الصوم يقمع الغرائز
الجسدية المضلة ويمنعها من الطغيان.
«والصدقة تكسر ظهره» لان الصدقة
هي ايثار من الانسان فيما يملك
«والحب في الله تعالى والمواظبة على العمل
الصالح يقطع دابره».

وهاتان الخصلتان هما اهم من تينك
اللتين سبقتهما، واحدى هاتين
الخصلتين هي الحب في الله والتي
تعني توجيه العواطف ولا سيما عاطفة
الحب وجهة الهية.

فإن كنتم تحبون احداً فليكن ذلك
الحب لله لا لئندنيا. والروايات الواردة في
مسألة (الحب واليغض في الله) هي كثيرة
ومفصلة، وفي كتاب الكافي يوجد باب
في هذا الموضوع كما توجد روايات
كثيرة في كتب الاحاديث الاخرى.

الخصلة الثانية (المواظبة على العمل
الصالح) فليس المهم ان تقوموا بالعمل
الصالح مرة واحدة لان الجميع يفعل ذلك،
بل المهم ان يواظب الانسان على العمل
الصالح اي يواصل ويستمر على القيام
بذلك العمل كما تقرأ في دعاء كميل
«والدوام في الاتصال بخدمتك»، فعلى
الانسان ان يكون متصلاً بخدمة الباري
على الدوام، وهذا الاستمرار والتداوم
هو شيء له اهمية كبيرة جداً.

واذا قام الانسان بهذين الامرين -
الذين يمثل احدهما الجانب العاطفي
ويمثل الآخر الجانب العملي -، فسوف

البعض لا يرى حتى تلك الاحداث ولا يفهمها ولا تلفت نظره - ولكنه يقول لاهلاقة لي بها وانني مشغول، الا ان ذلك الرجل العظيم (الامام الخميني) لم يقل يوماً لا علاقة لي بما يحدث، ولهذا صار اماماً للناس وللأمة، والامامة كانت حقه المسلم.

فأول شيء هو (السمع) وبعد ذلك (الطاعة) ولكن هذه الطاعة لمن يجب ان تكون؟ الطاعة لـ (من له الطاعة) (ومن حقه الطاعة)، ولا يقبل التمرد والعصيان من اي شخص وفي اي موقع كان، وان الامة الاسلامية لا تكون قد عملت بوصية النبي الاكرم (ص) الا ان تلتزم بالطاعة عندما تصبح الطاعة واجباً شرعياً ملقياً على عاتقها.

وفي مقابل الطاعة هناك العصيان، وقد جاء العصيان في آية محذرة في القرآن الكريم والتي قرأتها مرارا وبمناسبات مختلفة وهي (وعصيتم الرسول)، فكان هذا العصيان احد الاسباب التي ادت الى هزيمة المسلمين في معركة احد، فالمسلمون يطيعوا امراً واحداً من اوامر النبي (ص) فوقعت تلك الفاجعة.

وقد شاهدنا في عهد الجمهورية الاسلامية انه في اي مورد شوه فيه عصيان فقد وقعت فاجعة، وفي اي امر كانت فيه طاعة كان ينتهي الى الخير والبركة والصلاح.

وبعد ذلك يقول النبي (ص) (والهجرة) طبعاً ان لهذه الهجرة مراحل، فحينما امر

وقصر النظر.

اذن فالهدف من الاستغفار هو الالتفات الى الذنوب المرتكبة ولازمه تصحيح العمل، فيجب على كل انسان تصحيح عمله بصورة مستمرة، واذا ما تواجد ذلك فسوف يتم التكامل.

وعلى هذا فإن الشرط الاساسي لكمال الانسان هو وجود حالة التصحيح هذه والتي يعد الاستغفار احد عواملها المهمة. ولهذا اوليت اهمية كبيرة جداً للاستغفار. الرواية الثالثة: وبهذا الاسناد قال:

قال رسول الله (ص) «لوصي امتي بخمس: بالسمع والطاعة،....» فعادة يأتيان بـ (السمع والطاعة) معاً في الموارد الاخرى، ولكنهما جاءا هنا منفصلين عن بعضهما. فمن الواضح ان (السمع والطاعة) يستعملان هنا بمعنى واحد، فـ (السمع) هنا ليس بمعنى (الطاعة).

السمع هنا يعني الاستماع والمبالاة، واول شيء يمتلكه الوسط العلمي الشيعي هو المبالاة (الاهتمام)، بما يدور حوله من قضايا واحداث، ولعل السمع الوارد في هذا الحديث يشير الى هذا المعنى، فلا يمكن ولا يصح ترك الامور على حالها ولا يصح ان يقال نحن لا نستطيع عمل شيء او ليس لنا علاقة بهذه الامور. فهذا الاساس المبارك اي (الثورة والنظام الاسلامي) قام وتأسس لان ذلك الرجل الالهي (الامام الراحل) كان يختلف عن الآخرين اختلافاً اساسياً، فهو لم يقل ابداً لا علاقة لي بهذه الامور في حين ان كثيراً من الناس يرى ما يقع من احداث في المجتمع - طبعاً كان

هؤلاء العشرون او الثلاثون نفرأ - الذين يحضرون هذا الدرس - عند استاذ آخر وسمعوا نفس الدرس من ذلك الاستاذ.

فلعل احد مصاديق الهجرة اليوم هو هذا الذي نكرناه، وفي الوقت الحاضر توجد في بلادنا مدن - فضلاً عن القرى - هي بحاجة الى عالم دين، فعلى علماء الدين الذهاب الى تلك الاماكن من دون شروط مسبقة. لان البعض يقول لنا يجب ان تتوفر لنا الامكانيات والتسهيلات أولاً لكي نذهب الى هناك.

انني لا اقول انه لا حاجة الى الامور المادية ومتطلبات الحياة بل ان الحاجة الى تلك الامور قائمة يقيناً، ولكن يجب اعتبار تلك الامور المادية ضمن المتطلبات القهرية وعدم افتراضها شرطاً مسبقاً. فلا بد من التحرك وبذل الهمم.

وبطبيعة الحال ان هذا ليس امرأً فردياً لانه من الممكن ان يتيقن منكم خمسون نفرأ بأنه اصبح واجباً عليهم الذهاب الى المدن الاخرى من اجل تبليغ الاسلام، فيذهبون من اجل ذلك الا ان هذه الحركة سوف تتوقف بعد ذلك.

فلا بد من ايجاد حركة في الحوزة العلمية بقم وبالتبع في سائر الحوزات العلمية وان يشارك الجميع وان يصبح هذا الامر متواصلاً ومستمرأً، وعلى ادارة الحوزة واكابرها والشخصيات المتنفة فيها ان يبادروا الى القيام بهذا الامر وليبدءوا بأنفسهم أولاً. ولو ان بعض الاكابر يذهبون الى مدن اخرى بدلاً من البقاء في قم لكان وجودهم هناك اكثر

رسول الله (ص) الناس بالهجرة لعله كان يهدف الى تأسيس المدنية الاسلامية التي كانت تستلزم ان يخرج الناس من حياة البدو التي كانوا يعيشونها في جزيرة العرب ويشكلوا حياة مدنية. فما دام الناس لا يعيشون حياة اجتماعية او على شكل تجمعات او بتعبير آخر (حياة مدنية)، فلا يمكن تطبيق الاحكام الالهية في اوساطهم ولا يمكن الوصول بهم الى هدف معين.

فالمرحلة الاولى هي الهجرة الى (دار الهجرة) وبعد ذلك الهجرة الى المدن حيث كان النبي (ص) يأمر العشائر والقبائل الرحل بالهجرة اليها. واذا لم يهاجروا فلا يعطون من الغنائم شيئاً حتى وان شاركوا في الجهاد، وهذه المسألة تعتبر في رواياتنا جزءاً من مباحث كتاب الجهاد والتي سنصل اليها ان شاء الله.

والهجرة تعني وجوب عدم البقاء في مكان واحد، ومن الممكن ان يكون مصداق هذه الهجرة بالنسبة لطلاب العلوم الدينية والفضلاء المحترمين في الحوزات العلمية في عصرنا هذا هو الهجرة الى اكناف البلاد الاسلامية لنشر وتبليغ المفاهيم الاسلامية. فهناك البعض ممن يتمكن من الاستقرار في مدينة ما وارشاد اهله وهدايتهم ولكنهم كالمئات او الالاف من امثالهم بقوا في قم من دون ان يترتب اي اثر على وجودهم، واقصى ما يقومون به هولقاء درس والذي اذا لم يدروسه لحضر



على علماء الدين الذهاب الى مدن وفري بلادنا للتبليغ دون شروط مسبقة

الهجرة الى الاماكن التي تحتاج الى عالم دين والى المدن والحوارات الكبيرة والصغيرة.

ومن الممكن ان تكون احدى مصاديق الهجرة في الوقت الحاضر هي الهجرة لتبليغ الاسلام ونشره خارج البلاد او في المؤسسات الحكومية وفي الدوائر والمصانع وفي الاماكن التي يطلب اليهم الذهاب اليها وتوجد رغبة في وجودهم فيها.

النقطة الرابعة (والجهاد) والجهاد هو امر واسع وعمل عام وشامل ونافع لا ينضب، وهو يتحقق بصورة واشكال مختلفة، وقد قلنا في اول كتاب الجهاد ان معيار الجهاد ليس السيف ولا ميدان الحرب فحسب، ان معيار الجهاد هو ما يقال في اللغة الفارسية بـ (مبارزة) مثلاً كان يقال: (هل فلان مجاهد ام لا)، فهناك صنفان من (الكاتب والعا والجامعي وطالب العلم والمجتمع، مجاهد وغير مجاهد)، ويلزم في الجهاد امران: الاول: الجد والجهد والتحريك، فالانسان لا يستطيع ان يجاهد وهو في فراشه او

فائدة واكثر عطاء وهذا يصدق حتى على اكابر العلماء ايضاً.

فقد لاحظنا كيف ان عالماً كالمرحوم آية الله الميلاني (رض) جاء الى مدينة مشهد قادماً من كربلاء القريبة من النجف الاشرف واقام حوزة علمية كبيرة هناك - في مشهد - في الوقت الذي كان الكثيرون من امثاله في كربلاء والنجف.

حقاً ان وجود آية الله الميلاني (رض) كان من النعم الالهية على الحوزة العلمية في مشهد. فقد جاء الى مشهد وكان بإمكانه البقاء الى آخر عمره في كربلاء، فكان عالماً بين عدد من العلماء من اقرانه بل من الممكن ان بعضهم كان متقدماً عليه من بعض الجوانب - حتى وان لم يكونوا متقدمين عليه من الناحية العلمية، ولكنهم كانوا متقدمين عليه من جهات اخرى - الا انه جاء الى مشهد واصبح منشأ للخير والبركة.

اذن فهذا الامر يجري حتى على الشخصيات امثال آية الله الميلاني. فلا بد من التصدي لمسألة تجمع وتراكم العلماء في مكان واحد. فمن مصاديق الهجرة هو

هي الجاهلية؟ الجاهلية هي النظام الذي كان سائداً قبل الاسلام، وكل نظام غير اسلامي هو نظام جاهلي وكل من دعا الى هذا النظام فله جنوة (حجر) من جناء جهنم، وهذا قد جاء على لسان رسول الله (ص)، اذن فالامر ليس بهزل. فيجب علينا نحن الطلبة وعلى الحوزات العلمية ان نتذكر هذه النقاط التي ذكرناها وانني قرأت هذه الروايات الثلاث اليوم لأؤكد على الاهتمام بالتهذيب والاخلاق في الحوزات العلمية.

ايها السادة لو ان احداً أصبح عالماً مجتهداً بلغ المراحل العلمية العليا ولكنه ليس على استعداد لقبول الحق وتغلبت عليه الاهواء النفسية واخفت رغبته الشخصية عنه الواضحات، فلا نفع في وجوده للعالم الاسلامي ابداً بل هو مضر ويكون اشد ضرراً من الجهل احياناً.

ولو ان شخصاً كان اعلم وافقه الناس ولكنه لا يستطيع ادراك ان النظام الاسلامي اليوم في ايران الاسلامية قام على اساس الحق، ولا يستطيع ان يفهم كيف قضى هذا النظام على ذلك النظام الذي كان قائماً على المعصية والفسق والفجور والظلم، لنفترض ان هذا الانسان كان على مستوى عال من الناحية الفقهية مع ان هذا ليس بعلم بل جهل وهو ليس بنور بل هو ظلام، فلو كان نوراً لهداه الى الحق، ولو اننا شاهدنا اشخاصاً في الحوزة العلمية - وهم بحمد الله قلة قليلة - على استعداد لسحق المصالح العامة ارضاءً لاهوائهم النفسية، على استعداد لعدم مسابقة النظام الاسلامي بل اكثر من ذلك على استعداد - لا

قابع في قعر داره لان الجهاد يجب ان يكون فيه جد وجهد، وبالرغم من ان الجهاد في النفس له بعض المجالات ولكن نأتي هنا بالامثلة التي تتعلق بالجهاد في المجالات الاجتماعية.

اذن الشرط الاول للجهاد هو بذل الجد والجهد والتحرك.

ثانياً: ان يكون الجهاد والكفاح ضد عدو، فلا معنى للكفاح والجهاد مع عدم وجود عدو، وعلى هذا فإن قوام الجهاد شيان الاول: بذل الجد والجهد، والثاني: وجود العدو.

فمن يجد ويجهد ويتحرك ضد الدولة الاسلامية فهذا ليس جهاداً أو كفاحاً بل هو فتنة واختلال، ومن بذل جهده وجده ضد حكومة الحق والصالح فعمله هذا فتنة وليس جهاد، بل هو محاربة لدولة الحق سواء كان بصورة كتابية او قول او كتاب او منشورات او اشاعات او افتعال السلبيات، وكل هذه الامور هي صور لبذل الجد والجهد ضد دولة الحق، وهي فتنة وتضليل وبعض اشكالها تعد محاربة.

وان كان هذا الجد والجهد ضد عدو الله ورسوله واوليائه (ع)، فيعد جهاداً في سبيل الله وهو الجهاد الذي دعا اليه رسول الله (ص). اذن فالتقاعس والبطالة والكسل واللامبالاة هي امور لم تتراد من امة النبي الاكرم (ص).

والنقطة الاخيرة هي (والجماعة)، ثم قال النبي (ص) «ومن دعا بدهاء الجاهلية فله جنوة من جناء جهنم»، فما

الحوزات العلمية الى هذه النقطة، وهذا لا يعني عدم وجود ذلك ولكن ارجو ان يكون التوجه والاهتمام بها اكبر واكثر. ان عالم اليوم هو عالم فساد وهذا الفساد آخذ بالاستشراء في جميع ارجاء العالم ولا يوجد امامه سد او حصار سوى التبليغ والتبيين الصحيح.

فمن هم الذين يجب ان يقوموا بهذا التبليغ الصحيح؟ ان هذا التبليغ يقوم به اناس هم اقوياء وصامدون، اي هؤلاء الشباب والعلماء الذين يدرسون المعارف الدينية ويتعلمونها ويبينونها للناس. فيجب ان يكون هؤلاء - من الناحية الاخلاقية - اقوياء جداً وصامدون ولا يمكن التأثير عليهم.

اما النقطة الاخرى التي تعتبر الاساس الثاني في الحوزات فهي مسألة التطور والتدبر ومولكة الركب العلمي.

وما اود قوله لكم ايها السادة هو ان الخصوصية الاساسية لفقهاءنا العظام من قبيل صاحب الجواهر (ره) - حيث اننا اقد اسمينا فقهاءنا - حسب تعبير الامام (رض) - بالفقه الجواهري - هي انهم كانوا اصحاب تغيير في الفكر الفقهي الذي كان رائجاً في زمانهم، فالمرحوم صاحب الجواهر (ره) من الاشخاص الذين يولون عناية كبيرة للاجماع والشهرة، وبعض الفقهاء لم يولوا هذا القدر من الاهمية للشهرة والاجماع المنقولة الا ان صاحب الجواهر يعتمد عليهما كثيراً في

سمح الله - لمعاداة ومواجهة هذا النظام، فإن شاهدنا امثال هؤلاء يجب علينا ان نغير اهمية اكبر لتهذيب النفس.

فعندما نرى ان هناك علماً موجوداً في الحوزات العلمية الا ان هذا التحرك والنشاط لا يساهم - كما ينبغي - في ملء الفراغات التي يعاني منها النظام الاسلامي، عند ذلك يجب ان نهتم بمسألة التهذيب الاخلاقي. لماذا؟ لانه اذا سادت الاخلاق وتهذيب النفس في الحوزة العلمية واوجدت الصفاء الروحي، عندها لا بد لكل كلمة تقرأ ان تكون في منفعة الناس.

انني اود التاكيد على مسألة التهذيب لان حوزاتنا مليئة بالشباب الطاهرين المخلصين، ويندر ان يعيش مثل هذا العدد الكبير من الشباب في مكان واحد كما هو الحال في الحوزة العلمية بقم، فهناك الالاف من الشباب الصالحين الذي اعرضوا عن زخارف الدنيا الدنية والذين يعتبر بعضهم حقاً مصداقاً لهذه الفقرة من دعاء الندية (شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها).

وان لتجمع كل هذا العدد من الشباب فرصة ممتازة، واحدى مسؤوليات الحوزة العلمية هي:

اولاً: تثبيت وحفظ وتعميق الروح المعنوية والصفاء الروحي الموجود لدى طلبة العلوم الدينية الشباب.

ثانياً: العمل على تكميل وتربية تلك الروح وذلك النقاء المعنوي وصفقتهما، وانا ارجو ان ينصب الاهتمام في جميع

الافكار التي لا ضير في طرحها. فيجب ان يكون تحمل الحوزة العلمية كبيراً للاستماع للافكار الجديدة حتى لو لم تصل الى حد ليفتي هذا الفقيه بذلك، لانه من الممكن ان يضيف عليها فقيه آخر شيئاً ويفتي. ولهذا فإنني اوصيت فضلاء وعلماء من قم ان يقوموا باعداد واصدار مجلة فقهية تطرح فيها الافكار والآراء الفقهية الجديدة، ولكن أولئك العلماء لم يقوموا بهذا العمل، الا ان مجموعة من الشباب قاموا بانجاز عمل في هذا المجال، وهذا العمل وان كان ليس هو المشروع المثالي والاساسي الا انه قابل للثناء والتقدير لانه يمثل خطوة في هذا السبيل، وبالرغم من هذا فإن انجاز ذلك المشروع الكبير ما زال ممكناً أيضاً، ولو كانت توجد مجلتان او ثلاث مجلات فقهية في حوزة قم فإن ذلك ليس بكثير، وان تكون مجلة خاصة بالفلسفة والكلام، وبحمد الله توجد مجلة كلامية في الحوزة العلمية بقم الا انها تنشر بكميات قليلة ومن الممكن ان يكون الكثير منكم قد سمع باسمها الا انه لم يرها، ولكنني - والحمد لله - قد رأيتها واشكر القائمين على اصدارها، هكذا يجب ان تكون العلوم حيث تطرح الافكار الجديدة في الحوزة العلمية يوماً بعد يوم واهم جميع العلوم والمقدم عليها جميعاً هو الفقه ثم العلوم الاخرى.

النقطة الثالثة: هي ضرورة ان تكون الحوزة العلمية في الخط الامامي لحركة المجتمع العظيمة. وكما شاهدتم فإن

مختلف المسائل، ولكن بالرغم من ذلك فإن هذا الرجل كان يمتلك افكاراً جديدة، فهو لديه فتاوى - وفي المواضيع التي لم يصل كلامه الى حد الفتوى، فإنه يقترب بالكلام من الفتوى - يمكن القول انه لم يسبقه احد من الفقهاء في ذلك او على الاقل غير معروفة، واحدى تلك المسائل هي مسألة الجهاد الابتدائي في عصر الغيبة، فالمعروف والمشهور بين المتأخرين بأنه غير مشروع ولكنه يبحث المسألة بشكل فتكون نتيجة بحثه هي المشروعية - وهو يقول ان لم يكن اجماع في البين - وهذا هو الابداع. والمرحوم صاحب الجواهر (ره) هكذا في مختلف المسائل.

والفقيه الذي يمتلك مثل هذه الروح يمكنه ان يكون قدوة وبارزاً وعظيماً، والمرحوم آية الله البروجردي (رض) الذي وصل الى قمة الفقاها الشيعية في زمانه كان من هذا القبيل، والامام الراحل (رض) ايضاً كان من هذا القبيل. فيجب ان تكون روح التتبع العلمي موجودة في الحوزة العلمية. ومن الممكن ان لا يتم اعداد مواد بقدر الفتوى، فلا بأس بذلك قليواصلوا البحث العلمي.

وانني ارى في بعض الاحيان ان بعض الاشخاص يطرحون افكاراً جديدة في بحث من الابحاث الفقهية فيها جمون من هنا وهناك لطرهم هذه الافكار.

واخيراً قام بعض الفقهاء الافاضل من اصحاب الافكار الجديدة بطرح بعض



يجب ان تكون روح التتبع العلمي موجودة في الحوزة العلمية

الحوزة العلمية.

وان ذلك الانسان الذي يعيش في الحوزة وتكون نظرته الى النظام الاسلامي والى احكام القرآن التي تطبق في هذا النظام وكذا الى الحكومة الاسلامية التي قامت ببركة جهاد هذا الشعب نظرة غير جدية فإن ذلك الانسان - ايأ كان - هو عنصر اجنبي على الحوزة.

الحوزة العلمية الشيعية ليست هكذا، فيجب على الجميع - في الحوزة - ان يعتبروا انفسهم في الصفوف الامامية ولا سيما طلبة العلوم الدينية الشباب الذين كانوا - ولله الحمد - هكذا دوماً. فعلى الفضلاء والطلبة الشباب وكبار الحوزة والاساتذة المحترمين الذي كان لهم موقع في الصفوف الامامية في جميع الامور والجوانب ان يبقوا دوماً في تلك، الصفوف والمواقع، وان شاء الله وببركة الارشادات الدينية لعلماء الدين الكبار وحاملي رايات علوم الدين سوف يتمكن هذا النظام من ان يتكامل يوماً بعد يوم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مراجعتنا العظام - سواء في حياة الامام (رض) او بعد رحيله وحتى اليوم - كالمرحوم آية الله العظمى السيد الكلبايكاني (رض) والمرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي (رض) والمرحوم آية الله العظمى الشيخ الازكي (رض) كانوا دوماً في الخط الامامي. فقد كانوا يتقدمون على الآخرين في كل امر مهم من امور المجتمع، ففي يوم الانتخابات (مثلاً) كان المرحوم السيد الكلبايكاني والسيد المرعشي (رض) من اول المبادرين الى الادلاء بأرائهم في الصباح، وهذا الموقف هو موقف رمزي لانه بالامكان الادلاء بالرأي عصرأ الا انهم كانوا يدلون بأرائهم صباحاً، وكما كنتم تشاهدون كان يفعل ذلك ايضاً.

هكذا كان مراجع قم، كانوا في الخط الامامي دوماً، في الامور الاساسية، في الحرب، والتواجد في جبهات القتال، وترغيب الناس للتواجد في جبهات القتال، وفي القضايا الاقتصادية ونحو ذلك من الامور كانوا دوماً من المبادرين والمتقدمين فيها، وهكذا يجب ان تكون



آية الله مشكيني

معتقدات الانسان

التولي من آيات الله

في الآية التالية - موضوع بحثنا لهذه الحلقة - إشارة الى احدى الآثار السيئة للهو الحديث، فالذين يشتركون هذا العمل المنكر عندما يسمعون آيات الله تعالى تتلى عليهم، يشعرون بالغرور والاستكبار ويتولون عنها وكأنهم لم يسمعوا شيئاً. حقاً، كم هم هؤلاء الذين يرون الآيات الالهية الواضحة ويسمعون البراهين القرآنية الدامغة، ومع ذلك فإنهم يستمرون في غيهم وضلالهم القديم، وليت الامر يقف عند هذا الحد، بل ان البعض منهم تستملكه الروح الاستكبارية والاستعلانية في مقابل آيات الله تعالى. وفي مقابل ذلك يوجه الله سبحانه خطابه للنبي (ص) فيقول: ﴿فيشره بعداب اليم﴾، أي بلغ - أيها النبي - الحكم الالهي بأن للهو الحديث بمصاديقه المختلفة حرام، سواء كان الغناء او الكذب والغش

﴿واذا تنقل عليه آياتنا ولي مستكبراً كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقراً فيشره بعداب اليم﴾ (لقمان/٧) تحدثنا في الآية السابقة عن للهو الحديث والقول الباطل، وقد مر معنا انه عمل منكر وحرام ولا يجوز صرف العمال لأجله ولا أخذها عليه. وفي الواقع لا ينحصر مصداق للهو الحديث في الغناء وترجيع الصوت المطرب المناسب لأهل الفسوق والعصيان، بل له مصاديق كثيرة منها اختلاق الاخبار الكاذبة وتزييف الحقائق او كشف اسرار الامة وايصالها بأي صورة للاستكبار (كتابة او نطقاً)؛ كل ذلك من مصاديق للهو الحديث، والفاعل لذلك ينتظره عذاب مهين في الآخرة فضلاً عن كون الاجرة التي يأخذها لذلك محرمة عليه ايضاً بناءً على ما روي عن رسول الله (ص) انه قال: «ان الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه».

او التهمة او كشف اسرار المؤمنين والمجتمع الاسلامي و... كل ذلك منكرو وحرام ولا يجوز أخذ الاجرة مقابل هذه الاعمال، والذي لا يستمع لهذا الحكم او يجعل في أنفيه وقرأ فلنا أعتدنا له عذاباً أليماً، ولكن ما المقصود من العذاب الأليم هنا؟

تصور بعض المفسرين ان العذاب الاليم منحصر بما بعد الموت وفي عالم القيامة ولعل الامر ليس كذلك، فقد يكون هذا العذاب في الدنيا ايضاً، فאלله سبحانه وعد المؤمنين بالنصر والعزة واستخلافهم في الارض، وعندما يتحقق الوعد الالهي فإن العذاب الاليم سيكون من نصيب المستكبرين والاعداء. وقد بدأت بشائر الوعد الالهي تتحقق كما هو ظاهر اليوم في الجمهورية الاسلامية في ايران.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾
(لقمان / ٨)

ليس كل البشر مصيرهم الى الشقاء والعذاب، فالمؤمنون الذين يعملون الصالحات يبشّره النبي الاكرم (ص) بأن لهم السعادة الابدية والراحة الدائمة في جنات النعيم.

وهنا قد يطرح سؤال: أنتم تقولون ان المعاد جسماني، فهل هذا يعني أنكم تعتبرون الجنة مادية أيضاً؟

في الواقع، طبقاً لصريح القرآن يمكن لنا ان ندعي ان عالم الآخرة كما هو روحي، هو مادي ايضاً، يعني كما ان أرواحنا متنعة هناك كذلك اجسادنا، فأحياناً نقول ان قفص البدن ينكسر وتطير منه الروح الى عالم البرزخ وهناك إما تكون متنعة او تكون معذبة، ولكننا ايضاً نقول انه يوم القيامة تنزل الارض ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ واخرجت الارض ثقالتها، فالبشر والحيوانات والكائنات

تنقسم معتقدات

الإنسان الى

قسمين: قسم يجب

البحث عنها

والإستدلال عليها

كأصول العامة،

وأخر لا يجب البحث

عنها وإن وجب

الإعتقاد بها بعد

العلم بها كالكثير

من المعتقدات

الفرعية

معارف اسلامية

ولا يمكن الفصل بينهما بأي وجه، فكما ان السيارة لا تتحرك من دون وقود حتى ولو كان المحرك قوياً وليس فيه اي عيب، كذلك الانسان لا يمكن بالايمان وحده ودون العمل الصالح، ان يتحرك نحو الله المتعال.

ورد عن الامام الصادق (ع) ان الله يبغض المؤمن الذي لا دين له، فقليل له يا ابن رسول الله من هو المؤمن الذي لا دين له؟ فقال (ما معناه): الذي لا يعمل بمقتضى إيمانه.

معتقدات الانسان

جاء في هذه الآية ان المؤمنين الذين يعملون الصالحات لهم جنات النعيم، ولكنها لم توضح ان الايمان بأي الامور يتعلق ولكن من خلال مطالعة الآيات الاخرى يمكن استخلاص اهم الامور التي يجب على الانسان ان يعتقد بها.

- ١ - تنقسم معتقدات الانسان الى قسمين:
- ١ - المعتقدات التي يجب ان يبحث عنها الانسان ويستدل عليها.
- ٢ - المعتقدات التي لا يجب عليه البحث عنها، ولكن عندما يعلم بها يجب عليه الاعتقاد بها.
- وبعبارة أخرى: يُسأل الانسان عن بعض المعتقدات وأنه لماذا لم يبحث عنها،

الحية تخرج من باطن الارض وتأخذ قسطها من النعيم او العذاب ايضاً، لكن الجنة ليست كل شيء للمؤمنين، فمقام المؤمنين أعلى وأسمى منها، والاصح ان يقال ان الجنة في خدمة المؤمنين. قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ﴾ وفي الآية ٣١ من سورة (ق) يقول: ﴿وَأُنزِلَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾. أما ان الجنة اين تقع، فهذا ما لا نعلمه، ولكننا نعلم ان عالم البرزخ هناك، وان الحساب هناك ايضاً.

شرط الوصول الى جنات النعيم

هناك شرطان اساسيان للوصول الى جنات النعيم أشارت اليهما الآية الكريمة بوضوح، وهذان الشرطان هما:

- ١ - الايمان: من خلال قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾، والايمان مرتبط بباطن وسر الانسان.
- ٢ - العمل الصالح: من خلال قوله تعالى: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، وهو مرتبط ببدن الانسان.

يمكن ان يعتقد بعض الاشخاص بالدين الحق، ولكن على مستوى تطبيق الاحكام والفرائض، فإنه يتكاسل ويتخاذل عن القيام بها، فهو لا يدخلون الجنة، لأن الايمان والعمل الصالح متلازمان مع بعضهما البعض

المعتقدات

البعثة أو بعدها وسواء عمداً أو سهواً.

٣ - السنة: وهي ان عمل الرسول وقوله وتقريره وكذلك الامام، حجة على البشر كما القرآن الكريم.

٤ - الارادة التكوينية: حيث ان كل حركات العالم، سواء الحركات الذرية، حركات الالكترونات والبروتونات والنيوترونات او الحركات المجريّة والكواكب والنجوم، كل ذلك بإرادة الله تعالى وتديره وتحت نظره ورعايته.

٥ - على الانسان ان يعتقد بأنه لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين، فالانسان ليس بمجبور علي أعماله والا لم يستحق ثواباً ولا عقاباً، وهو ليس مفوضاً كذلك لأن ذلك يفضي الى الشرك، فالله سبحانه وتعالى أعطانا الارادة والاختيار ﴿إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً﴾ ولكن جميع إراداتنا واختياراتنا في قبضة ارادة الله واختياره.

٦ - الاعتقاد بالمعاد الجسماني.

٧ - الاعتقاد بالشفاعة.

٨ - الاعتقاد بعالم البرزخ.

٩ - الاعتقاد بالجنة والنار.

١٠ - الاعتقاد بالحساب والميزان

والصراط...

ولكن لا يُسأل عن بعض المعتقدات الأخرى.

المعتقدات التي يُسأل عنها الانسان يجب عليه البحث عنها والاستدلال عليها هي الاصول العامة للدين والتي يعبر عنها بأصول الدين الخمسة، فعلى كل انسان ان يعرف الله عز وجل وان يعتقد بوحديته وانه يتصف بكل صفات الكمال، بل هو الكمال المحض الذي لا نقص فيه ولا يأتي من عنده ظلم ولا عيب، وعلى الانسان ان يعتقد أيضاً بأن الله تعالى أرسل الانبياء وأنزل معهم الشرائع الالهية لهداية البشر وان خاتمهم وسيدهم النبي الاكرم (ص)، ويعتقد بمسألة الامامة والمعاد والقيامة والحساب.

وهناك معتقدات أخرى لا يجب على الانسان ان يبحث عنها ويتعقبها، ولكنه إذا علم بها يجب عليه ان يعتقد بها، وهناك الكثير من هذه المعتقدات، ونحن هنا نذكر بعضاً منها:

١ - علم الرسول والامام: الله سبحانه وتعالى زود الرسول والامام بعلم خاص لسد احتياجات البشر في إدارة شؤون حياتهم وما يحتاجونه من أحكام وقوانين.

٢ - العصمة: وهي ان الرسول والامام معصوم عن المعاصي والاطعاء سواء قبل

العبودية هي السبيل الوحيد

فاذا امكن السالك من القضاء على هذا المانع يكون قد وصل الى الغاية النهائية. وليس المقصود من السير والسلوك في عالم المعنويات قطع المسافات او عبور الاوقات والازمنة. فالزمان والمكان هما من شؤون هذه المادة، ولا يتعلقان بما فوقها. ومن المعلوم ان عالم الروح لا يحد بهذه الحدود.

وهكذا يمكن اختصار حقيقة هذا السلوك بانه عبارة عن ازالة الحجاب بيننا وبين صاحب الفيض المطلق سبحانه وتعالى.

واذا عرفنا ان هذا الحجاب ليس الا حب النفس والنظر لها، نعلم عندئذ ان السلوك يختصر بالقضاء على الانانية والانية.

فجميع الذنوب والمعاصي، وكل الموبقات والمهلكات انما تنبع من حب النفس ورؤيتها في عين الاستقلال والاستغناء.

جاء في الحديث القدسي ان الله تعالى قال: «ما تقرب الي احد بمثل ما تقرب بالفرائض، وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وعينه التي ينظر بها ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبسط بها».

ان معرفة السبب الوحيد الذي يمنع الانسان من الوصول الى كماله النهائي هي التي تبين لنا الطريق الاوحد في الوصول ايضا.

فهذا الطريق لن يكون الا عبارة عن ازالة المانع الوحيد، لان الكمال النهائي يقاض على الانسان بشكل دائم وقريب ومطلق يقول الله تعالى:

﴿عطاء غير مجذوذ﴾ (هود/١٠٨)

﴿ونحن اقرب اليه من حبل الوريد﴾

(ق/١٦)

﴿وما كان عطاء ربك محظوراً﴾

(الاسراء/٢٠)

أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون»
والحديث المشهور: «ما تقرب الي
أحدُ بمثل ما تقرب بالفرائض وأنه...»
وفي مصباح الشريعة عن الامام
الصادق (ع) قال:

«العبودية جوهرة كنهها الربوبية»
فبلوغ مقام القرب من رب العالمين
لن يحصل الا من خلال شهود حقيقة
الفقر والربط بالله، وهذا لن يحصل الا
بالعبودية التامة له. ولهذا نجد ان القرآن
الكريم عندما يذكر قصة اسراء الرسول
الاكرم (ص) وعروجه الى اعلى مقامات
القرب يبين لنا ان وسيلة العروج انما
كانت قدم العبودية:

﴿سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله...﴾.

وان من اعظم الصفات التي تظهر
للانبياء هي صفة العبودية:

﴿واذكر عبدنا ايوب﴾ (ص/ ٤١)
﴿... انه من عبادنا للمؤمنين﴾
(الصافات)

فوجد عبداً من عبادنا اتيناه رحمة من
عندنا وعلمناه من لدنا علماً.

شروط العبودية

وقد يقول قائل ان هذا الكلام من
البيديهيات التي يعرفها كل مسلم. فلا احد

ان حب الدنيا الذي هو رأس كل خطيئة
ينشأ من حب النفس. وان البعد عن الحق
وترك الآخرة ليس الا وليد هذه الانانية.
وعليه، فإن هدف جميع الاحكام الالهية
ينتهي الى القضاء على هذا الصنم: «أم
الأصنام صنم النفس». وهذا ما نلاحظه
بوضوح في الشريعة الالهية التي توجه
وجهة الانسان الى مبدأ وجوده من خلال
فناء ارادته واختياره في ارادة المعبود
سبحانه.

ونحن عندما نتأمل في الايات الكريمة
والروايات الشريفة التي تذكر الهدف
النهائي للانسان، وهو صيرورته مظهراً
تاماً لأسماء الله وصفاته، نجدها في نفس
الوقت تبين له ان الطريق الوحيد لبلوغ هذا
المرام هو في العبودية التامة:

يقول الله سبحانه: ﴿وما خلقت الجن
والإنس الا ليعبدون﴾ وقال الله في حديث
قدسي: «يا ابن ادم اعمل ما افترضت عليك
تكن اعبد الناس».

ومن الاحاديث القدسية ايضاً يقول
تعالى: «عبدني اطعني تكن مثلي تقول
للشيء كن فيكون».

ومنها ايضاً: «يا ابن آدم انا غني لا
افتقر اطعني فيما أمرتك أجعلك غنيا لا
تفتقر، يا ابن آدم انا حي لا اموت اطعني
فما أمرتك أجعلك حياً لا تموت، يا ابن آدم
انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما

معارف اسلامية

ارادة الله واختياره:

﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً﴾ (الأحزاب/ ٣٦)

وهذا يعني امرين:

الاول: أن يطيع العبد اوامر الله سبحانه لا غيره.

الثاني: أن يكون العابد طائعاً لله في كل شيء.

والامر الاول يستلزم أن يتعرف السالك على اوامر الله. وهذا لا يحصل الا من خلال الرسول الذي هو واسطة الوحي والمبلغ الامين لاحكام الله واوامره:

﴿من اطاع الرسول فقد اطاع الله﴾

وحيث ان النبوة قد انقطعت بوفاة خاتم الانبياء والمرسلين، فان رسول الله (ص) قد عين من بعده الائمة المعصومين (ع) الذين يمثلون ارادة الله وحجته على خلقه. وفي غيبة الامام المعصوم (ع) عين لنا الفقيه الجامع للشرائط الذي يمثل براءة الائمة في علاقتنا بالله. ونحن هنا لن نبحث في اثبات هذه القنوات الصافية التي تمثل سبل الوصول الى اوامر الله لان الكتب العقائدية قد تكفلت بهذه المهمة، ولكننا نشير الى ان ادعاء العبودية لله ليس بهذه البساطة، وان اعظم امتحان يمر به الانسان في حياته فيما يتعلق بعلاقته بالله

يقول ان المعصية هي الطريق الى الله، او ان ارتكاب الذنوب ومخالفة شريعة الله توصل الانسان الى كماله. وهذا صحيح، ولكن المسألة لا تتوقف عند الشعار، فإن السير والسلوك ليس مجرد معرفة اجمالية او ادعاء اجوف. وما لم يصل السالك الى حق المعرفة ويؤدي ما عليه لن يكون له اي سفر.

فالخلاف ليس على العنوان وانما يدور حول حقيقة العبودية، وهنا نذكر شروطها لتتضح عندئذ اسباب الاختلافات الكبيرة بين المسلمين والفروقات الواضحة بين السالكين. يمكننا ان نشبه العبودية بطائر يحلق بجناحي الالتزام والتسليم، فاذا كنا نريد ان نخرج بهذا الطائر الاوحد علينا ان نلتفت الى جناحيه، والا فلن نحلق ابداً. الجناح الاول: الالتزام بأوامر المعبود

ان مقتضى العبودية ان يطيع العبد مولاه، ويلتزم بأوامره. ولا معنى ولا وجود للعبودية في نفس تصدر الاوامر من ذاتها وتنسبها الى الله. فاذا كان السالك عبداً حقيقياً فهذا يعني انه سيسأل معبوده عما يريد منه ليلتزم به. واذا كان معنى العبودية واضحاً، فلن يكون للعبد اي مجال للاختيار في مقابل

سبحانه انما يتمثل في طاعة البشر. ولو كانت المسألة منحصرة بطاعة الله لما سقط ابليس وطرد من جوار الله بعد رفضه السجود لادم. ان ادعاء طاعة الله اذا كان صادقاً فلن يكون مشروطاً بشيء ابداً. لان معنى العبودية ترك السؤال مطلقاً.

فمن خلال تمحيص القناة الصافية نعلم سر اختلاف السالكين ومن الاجدر ان لا نبحت في البداية عن سبب آخر. واذا كنا نريد ان نصل الى اوامر الله فعلياً ان نصل الى النبوة، واذا كنا نريد ان نصل الى النبوة فعلياً ان نصل الى الامامة، ولا يمكن ان نصل الى الامامة في هذا العصر الا من خلال ولاية الفقيه الجامع لشرائط التقليد (كما عبر الامام الخميني قدس سره). وبعدها علينا ان ندرس جيداً مدى ارتباطنا وعلاقتنا بهذا الولي، والى اية درجة نتبعه. ليس الولي الفقيه هو القناة الصافية لكل اوامر الله تعالى؟ فلماذا اذن نبحت عن شيخ هنا او مرید هناك لناخذ مذهب برنامجاً سلوكياً؟

وهل هناك من الواجبات الالهية ما هو اعظم مما ينضوي تحت صلاحيات الولي الفقيه، كالجهاد والدفاع عن الاسلام والمسلمين واقامة حكم الله وانقاذ المحرومين؟

ايها السالك اذا كنت ترى الاولوية للامور المعنوية واذا كنت تعتبر ان جهاد النفس اكبر من جهاد العدو فقد اصبحت واحسنت. ولكن، هل يمكن الوصول الى الباطن من غير سلوك طريق الظاهر؟

وهل يمكن ان يوفق الانسان في ساحة جهاد النفس اذا لم يكن داخلياً في ساحة جهاد اعداء الله؟
ان الوصول الى مقام التجليات الصفاتية والاسمائية امر مطلوب البتة. وان هذا المقام، بل جميع المقامات

ان القناة الصافية

لمعرفة اوامر الله،

وبالتالي التحقق

بحقيقة العبودية

هي في عصرنا الحالي

اتباع الولي الفقيه

الجامع للشرائط

معارف إسلامية

المعنوية موجودة في حقيقة الصلاة، ولكن هل يمكن للسالك ان يصل اليها دون رعاية ظاهر الصلاة واحكامها؟ فإن قال قائل بإمكانية ذلك، فقد ضل وغوى، وعن حقيقة الاسلام ابتعد ونأى. ان الالتزام بأوامر الله يعني بالدرجة الاولى ان نعرف اوامره. ولا يمكن معرفة هذه الاوامر بمجرد ان نسمعها من احد يدّعي علماً. بل علينا ان نتعرف على القناة الصافية التي تنقلها الينا. والامر الآخر هو شمول اوامر الله لكل ابعاد وجودنا طولاً وعرضاً. وان مقتضى العبودية ان لا يكون من شؤوننا اي شيء الا وهو خاضع لله سبحانه.

ففي البعد الوطني كالجهاد والامن والادارة والسياسة والاقتصاد والاجتماع، «ما من شيء الا والله فيه حكم حتى الارش في الخدش»، كما ورد عن صادق أهل البيت عليهم السلام. وفي البعد الطولي للانسان كالخيال والعقل والقلب والسر وغيرها من مراتب وجوده الحقيقي، يجب ان تكون جميعها خاضعة لله ومنقادة لارادته. وان الله جلّت عظمتة قد عين لكل منها احكاماً يجب رعايتها.

ونشير هنا الى مسألة وهي ان بعض المسلمين لا يعتقدون بوجود احكام سياسية او اقتصادية او ادارية في الاسلام. فإذا كان قصدهم انهم لا

يعرفونها نقول لهم يجب عليكم ان تتعلموا لتحكموا. اما اذا كان قصدهم هو ان الانسان مخير في هذه الامور يفعل ما يشاء فقد خالفوا مفهوم حقيقة العبودية. لان ما ترك للانسان ضمن دائرة الفراغ من الامور المباحة لا يُعلم الا بعد معرفة الواجبات والمحرمات والمستحبات والمكروهات في الجانب المذكور.

واذا وضعنا جميع شؤون الانسان في اطار، فإن ما ترك من مباحات لا يعلم الا بعد تحديد جميع الواجبات والمحرمات والمكروهات والمستحبات (انظر الصورة).



جميع شؤون انسان

والمسألة الاخرى تتعلق بأحكام البعد الطولي للانسان. كأحكام الخيال او العقل. فإن الكثيرين لا يعتقدون بوجود احكام شرعية في مقام الباطن وذلك قد يعود لعدة اسباب:

منه عدم فهم حقيقة العبودية وعلى هذا الاساس يتصورون ان الانسان يمكن

إن مقتضى

العبودية

تستلزم أن لا يكون

من شؤوننا أي

شيء إلا وهو

خاضع لله سبحانه،

لأن أوامر الله تشمل

كل أبعاد وجودنا

طولاً وعرضاً

أن يكون عبداً لله في مقام الظاهر فقط. ومنها: الجمود على الاحكام الظاهرية وقشرها رغم انها الطريق الوحيد للوصول الى الباطن. ومنها: تقصير البعض في بيان الابعاد الباطنية للاحكام الظاهرية، بحيث اوهم ذلك الانقسام بين المقامين، وتصور ان للظاهر احكاماً وللباطن احكاماً. ومنها: التخصص والتفريغ، فلاسباب كثيرة نشأ عبر العصور السالفة تنوع في المرجعيات. فوجدت المرجعية لاحكام الظاهر، ووجدت مرجعية في الاخلاق ومرجعية في السير والسلوك، وانتقلت هذه المسألة الى يومنا هذا رغم وجود مرجعية شاملة لجميع الابعاد. وهكذا نجد بعض الملتزمين يلتزمون بولاية فقيه من جهة، ويتبعون شيخاً في السير والسلوك من جهة اخرى وذلك من جهة توهم الفصل بين الامرين.

ومن مجموع هذه الاسباب وغيرها اصبحت الاحكام الباطنية عند البعض امراً تابعاً لتجارب الشيوخ العظام واصحاب المقامات.

فمنهم من يرى في الاحكام الباطنية شيئاً من الاستحباب على احسن التقادير. ومنهم من يرجع الى بعض الشيوخ والاساتذة لأخذ البرامج والأذكار، وسوف يمر وقت حتى يتضح لهؤلاء ان هذه الشريعة التي تدخلت في ادق تفاصيل الحياة المادية لا يعقل ان تهمل الجوانب المعنوية والقلبية في الانسان والتي تعد من اولى الشؤون واطرها. وعندها يعلمون ان المرشد الحقيقي ليس الا الولي الفقيه الذي يقود الامة الاسلامية باتجاه صاحب الطلعة الغراء عجل الله فرجه.

اما بالنسبة للجناح الثاني وهو جناح التسليم بعد الطاعة فسوف يأتي الحديث عنه في لقاءنا المقبل ان شاء

الله. □□

نحو

× الى كم قسم تنقسم الاحكام الشرعية؟

الاحكام الشرعية على خمسة اقسام:
وجوب، حرمة، استحباب، كراهة، اباحة.
× على اي اساس يكون الشيء محرماً او واجباً او
مكروهاً او مستحباً او مباحاً؟

يتصف الشيء بالوجوب الى الحرمة او
غيرهما من الاحكام على اساس اشتماله
على المصلحة او المفسدة او خلوه منهما.
× هل هذا يعني ان الشيء متى ما اشتمل على
المصلحة كان واجباً او على المفسدة كان محرماً
وهكذا؟

لا ليس صرف وجود مفسدة او
مصلحة في الشيء تجعله محرماً او
واجباً بل الذي يجعله محرماً او واجباً
كونه مشتملاً على المفسدة او المصلحة
الغالبة - الملزمة - اما مع فرض كونهما
ضعيفتين فالشيء يكون مستحباً او

لما كانت الفتاوى الفقهية
لدى الفقهاء، مجهولة المدارك
والاستدلالات بالنسبة
للعوام، كان لا بد من
طريقة نحاول من خلالها
فهم روح الاحكام الشرعية
ومبانيها الفقهية. لذلك،
كانت هذه المحاولة
المتواضعة والتي نسأل الله
عز وجل لها التوفيق، ولنا
القبول.

فقاهه واع

مفسدة ضعيفة وان الشيء اضره قد يكون فيه مصلحة ضعيفة؟

طبعاً قد يكون ذلك وخير شاهد عليه ما في قوله تعالى عن الخمر والميسر «يستلونك عن الخمر واليسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واتمهما اكبر من نفعهما» البقرة ٢١٩، وفي هذا دلالة واضحة على ان الخمر والميسر فيهما منفعة لكنها ضئيلة والضرر فيهما اكبر بكثير

مكروهاً، وعلى فرض خلوه منهما يكون مباحاً، مثلاً الجهاد في سبيل الله واجب لان فيه مصلحة قوية والزنا حرام لان فيه مفسدة شديدة والصدقة مستحبة لان فيها مصلحة غير قوية واكل لحم الحمير مكروه لان فيه مفسدة ضعيفة والتزوه مباح لانه خال عن المصلحة والمفسدة في نفسه.

X يفهم من هذا ان الشيء الواجب قد يكون فيه

فتاوى الامام الراحل

س: امرأة لا تهتم بالمسائل الشرعية كالصلاة والمسائل الاخرى ولم تقيم لصلاة الصبح في اي يوم، ما هو تكليف زوجها شرعاً؟

ج: يجب ان يأمرها بالمعروف ويحملها على الصلاة (الامام الخميني قدس سره)
س: ما هو حكم المعاشرة مع الاشخاص الذين يرتكبون جرائم مثل شرب الخمر؟
ج: انهم هم عن المنكر مع رعاية الشروط المقررة، وترك المعاشرة لحدى
زوجات النهي عن المنكر (الامام الخميني قدس سره)

معارف إسلامية

المصلي لاحظ شخصاً ذا نفس محترمة يفرق وكان وقت الصلاة ضيقاً فلو صلى لفرق الشخص ولو انقذه فات وقت الصلاة فما العمل؟

طبعاً المصلحة في انقاذ الغريق اهم من مصلحة الصلاة ولذا يقدم الانقاذ على الصلاة وهذا ما يسمى بالمزاحمة.

× لو اكتشف العلم الحديث ان شيئاً ما يضر بالانسان مثلاً فهل يفيد هذا في البات حكم شرعي له باعتبار ان الضرر مفسدة؟

قد يؤدي العلم الحديث بعض الخدمات في هذا المجال لكنها تنحصر في اطار تحديد موضوعات او عناوين لها احكام ثابتة في الشريعة الاسلامية.

فلو اثبت العلم ان التدخين يضر بالانسان وحصل قطع بصحة ما اثبته العلم وكان ذلك الضرر مما يهتم به العقلاء تعين الحكم بحرمة التدخين حينئذ لكن على من يتضرر به لاعلى مطلق المكلفين. × هناك بعض الاشياء تم تحريمها في الشريعة الاسلامية وهذا يعني وجود مفسدة فيها مع ان العلم البت ان لا مفسدة فيها فكيف تفسر ذلك؟

اولاً: ليست جميع النتائج العلمية ثابتة وصحيحة حتى يتم الاعتماد عليها. ثانياً: ان العلماء لم يكتشفوا الضرر فيما حرمه الله تعالى لا انهم اكتشفوا عدم

فتحريمهما تم على اساس الغالب من المفسدة والمصلحة.

× اذاً ما دامت الاحكام تابعة للمصالح والمفاسد فلماذا نجد شيئاً واجباً في الاساس يصير محرماً في بعض الحالات او محرماً يصير واجباً ايضاً؟

عندما يقال ان الحكم الشرعي يتبع المصلحة او المفسدة فان هذا لا يعني عدم زوال احدهما في بعض الحالات فمثلاً الصوم فيه مصلحة غالبية ولذا جعله المولى تعالى واجباً ولكن عندما يكون فيه ضرر على الصائم كما لو كان مريضاً فان المفسدة تكون هي الغالبة في هذه الحال ولذا يكون الصوم محرماً فهنا نجد ان المصلحة التي كانت موجودة في الصيام ذهبت وحلت المفسدة محلها وهذا ما ادى الى تبديل الحكم الشرعي.

× اذاً نستطيع القول ان الاحكام الشرعية غير ثابتة؟

لا هذا ليس صحيحاً فان الاحكام الشرعية من جهة مبادئها المصالح والمفاسد ثابتة، ولو لوحظ تبديل في الحكم الشرعي فانما هو لامور اخرى كمزاحمة المصلحة باهم منها او حلول المفسدة محلها مثلاً لو اخذنا الصلاة فهي واجبة في نفسها لكن لو فرضنا ان

تجاوز سطح القضية التي يراد وضع مادة قانونية لها وهذا يعني ان المادة القانونية تساوي ظاهر القضية وهو خطأ فادح لان المادة القانونية لن تكون موضوعة للقضية نفسها كما يدعى وهذا بخلاف الاحكام الشرعية التي تثبت للاشياء على ضوء المصلحة او المفسدة الواقعتين هذا من جهة ومن جهة اخرى اين هي المواد القانونية التي ترعى مصالح الفرد بتنظيم سلوكه الشخصي وارشاده الى السعادة والحياة الحرة التي تنادي بها القوانين الوضعية. فالاحكام الشرعية الالهية هي القانون الاوحد الصالح الذي يكون في تطبيقه بناء الامة على الصعيدين الفردي والجماعي.

الضرر فيه وواضح الفرق بين الامرين. ثالثاً: ان بعض الامور المحرمة (كالرياء) لا تخضع للتجربة والقوانين العلمية فكيف يمكن القيام بدراستها لتحديد اضرارها.

والحق انه لا يوجد اي تناف بين التقدم العلمي والدين ولو ادعى احد المناقاة بينهما فهو اهم وعليه مراجعة حساباته عل الله يهديه ويرشده الى الصواب.

× هل يفهم من هذا الكلام ان القوانين الوضعية والتي وضعت لرعاية مصالح الناس غير سليمة وساقطة من الاساس؟

القوانين الوضعية تنطلق على ضوء الرؤية البشرية لظواهر الامور ومن الطبيعي ان هذه الرؤية مهما بلغت فلن

فتاوى الامام القائد (حفظه الله)

- س: هل يجوز الرقص في الفراح الاعراس لي وسط النساء فقط؟
ج: لا يجوز الرقص لو كان بشكل يهيج الشهوة او مستلزماً لارتكاب حرام.
س: ما هو حكم حلق اللحية لو كان ابتاؤها يستدعي الاهانة؟
ج: يحرم على الاحوط إلا إذا كان في تركه حرج عليه.

نزهة مع القرآن

مفردات القرآن



- ١ - امْشَاج: خليط - شرايين - طرائق - اقفال
- ٢ - تَمَارِق: مراكب - مراحل - وسائل - وسائد
- ٣ - لَازِب: اليم - صغير - عذب - ملتصق ببعضه ببعض
- ٤ - إِنْأَهُ: طرفه - عمقه - نضجه - علوه وارتفاعه
- ٥ - تَقْيِيء: ترجع - تستظل - تترك - تأكل
- ٦ - مَرِيح: عظيم - كبير - مضطرب - سيء
- ٧ - أَرْفَت: بعدت - اقتربت - كبرت - صغرت
- ٨ - الاَصْفَاد: الاصداف - الاحجار - الاغلال والقيود - العذاب
- ٩ - مِرْيَة: رفاه - تعب - فرح - شك عظيم
- ١٠ - مَحِيص: منزل - مهرب - رزق - كفيل

يزخر القرآن الكريم بمفردات يصعب فهمها لقلة تداولها. في هذا الباب نعرض بعضاً منها لاختبار معلوماتك، حاول ان تعرف المعنى الصحيح لها، وإذا لم تستطع ستجده في الصفحة. (٤٧)

- ١١ - واصب: داخل - خارج - دائم - كبير
- ١٢ - مكنون: مدور - مستور - مكشوف - مستطيل
- ١٣ - شوباً: حراً - خليطاً ومزيجاً - برداً - طولاً
- ١٤ - يزغ: يكثر - يقلل - يميل وينحرف - يدخل
- ١٥ - لغوب: فرح - نكد - اعياء من التعب - رزق وفير
- ١٦ - المشحون: المسحوب - المملوء - الفارغ - الكبير
- ١٧ - مزجاة: كثيرة - فسيحة - قليلة - ممزوجة
- ١٨ - ايلاف: اعتياد - سفر - دخول - خروج
- ١٩ - اخدود: جبل - سهل - شق في الارض - معركة
- ٢٠ - جاسوا: تحسسوا - مشوا - تخللوا - لعبوا ولهوا



طلال الصغير الفتى الذي طلق الدنيا قبل ان يبلغ الحلم

عشرة يحتضن رشاشاً والبراءة الشقراء
تعانق فوهة أخافت أعتى مستكبري
الارض وأنلتهم..

جاء طلال من بلدته الطاعنة في الاسر
بنت جبيل، يحمل أطناناً من الفرح بين
خفايا لبّه، هو الآن ينتقل من إنكار
اسرائيل بالقلب واللسان الى انكارها
بالسلاح وباليدين..

تلاحقت روحه مع وجدان الامة، ملاك
وجواد، وغسان، وفضل الله، وبلال وكلهم
سبقوا أو لحقوا وكان هو ومن بقي ينتظر
يوماً، يصرخ فيه بدمائه والاشلاء لبيك يا
حسين، إنتظر اربعاً وتآلق سره أربعون أو

هو طلال ذي الشقرة الملائكية
والوجه الحيي الذي يذوب خجلاً اذا ما
مدحت إحدى خصاله الجميلة..

لم أعرفه طفلاً رغم عهدي به وهو
في السابعة من العمر، بل كان رجلاً
خفيف النفس حتى تكاد لا تعرفه إلا من
خلال توقده المتطاير شرراً من خطراته..
كنت أغبطه وأحسده على تلك الروحانية
العالية بين جنباته والتي تخرج من ألقه
المتوهج لقتال إسرائيل..

حينما حمل السلاح سراً أول مرة
كنت ترى نقيضين يجتمعان ليكتبا حكاية
من قصص الشهداء كان طفل الثالثة

، عندما أقرأ وصية هربية لشهيد فائني أشعر بالحقارة والضعف، الامام الخميني (قده)

الثبات التي جاءت على لسان رسول الله (ص): «والله يا عم لئن وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه...؟»

أستأذنك أيها الشهيد طلال في عليك حتى أسرد سرّاً من أسرارك على أسماع الأشهاد، فلن تلومني نظرتك المعاتبة الآن إذا ما قلت لهم أنك جئتني في إحدى الأيام طائش الفكر حائراً تكاد الدمعة تفر من عينك وأنت تسرد لي كيف أدت رؤية بعض شباب الحي يرتادون أحد نوادي اللهو والفساد، كدت يا أيها البلسم الحنون أن تخرجهم من دينهم، لولا بعض من شفقتك التي كانت تتعاطم إذا ما رأيت المضللين المحجوبين عن عالم الآخرة، يومها يا أخي الشهيد حدثت نفسي بعد رحيلك «ما بال هذا الفتى طلق الدنيا قبل أن يبلغ الحلم ما باله ينعى الي نفسه»..

أذكرك جيداً وأنت تدخل في نعيم مقيم عندما بدأت هجراتك الجنوبية، كم كنت أحب أن أحتفظ بطيفك حياً عندي عندما تعود بكل ذلك الجبل الجليدي من الصمت وأنت تقطف الورد السادسة عشرة من



أربعون ألفاً كالف سنة مما تعدون.. وفي الأربع تأبط بالجهادين، فكنت ترى نسوة الحي والقرية والمنطقة يقولون عجيب أمره وأمر إخوانه ألا يزلزلهم عن هذا الالتزام شيء، ماذا وضع الامام الخميني (قده) والشيخ راغب حرب (رض) برؤوسهم، فتجيبهم مباشرة وبدون تردد «بل قولوا ماذا نقل هذين المقدسين عن رسول الله (ص) وأحيوه في قلوبنا، ألم يحي الامام فينا سنة

السويداء»، وكنت تمازح أحد الاخوة بكل رقتك المعهودة إطمأنوا بك ولم يدركوا السر إلا بعد دقائق حينما وفقت لأداء مهمتك ثم وفقت للشهادة قلت لهم وصلت قالوا من ألم الجراح قلت لهم «هيهات منا الذلة السلام عليك يا ابا عبد الله» فصدقوا أنك عرجت بروحك الى السماء..

ملاحظة: «ما زالت جثة الشهيد طلال الصغير مع العدو الصهيوني منذ استشهاده وخمسة من اخوته غداة أول إقتحام ناجح لموقع السويداء ليل ٢٤ - ٢٥ كانون أول ١٩٨٧.

عمرک في وعر التلال وصقيعها القارس وثلوجها الكاسرة.

يقولون لك مهلاً تبتسم وتتنظر الى صورة الامام الخميني المقدس الذي كان حياً يومها، كأنك تساله بالتخاطر: «أوترضى لنا التمهّل يا بن رسول الله؟» ثم تتحول الى كائن صامت وترحل الى الافق البعيد.. في المرة الاخيرة التي لامست يداي يداك وشفاهي جبهتك أحسست اني لم أمس منك إلا الجسد لأن رشح جبّينك كان يصرخ أنك على وشك الالتحاق..

كان برداً قارساً تحت «موقع

وصية الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» السلام على سيدنا وحبيبنا وقائدنا ونصيرنا ابي القاسم محمد ابن عبد الله والسلام على وصيه بالحق علي ابن ابي طالب وعلى الحسن والحسين الشهيد المظلوم بكربلاء وعلى ذريته ورحمة الله وبركاته.

السلام على الامام المنتظر صاحب العصر والزمان مالىء الارض قسطاً وعدلاً بعد ان ملئت ظلماً وجوراً المهدي (عج) ورحمة الله وبركاته، السلام على نائبه بالحق وقائد الثورة الاسلامية الامام الخميني العظيم ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم ايها الامل الاعزاء والاخوة المؤمنين ورحمة الله وبركاته، الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر. ايها الاخوة علينا ان نعمل لتحسين مقرنا لان هذه الدنيا زائلة فنحن لسنا افضل من الامام الحسين (ع) فالامام الحسين قدم اولاده واصحابه جميعاً قدمهم في سبيل الله فنحن ماذا نقدم غير هذه الدماء وهذه الروح



التي هي امانة من الله سبحانه وتعالى التي وهبنا اياها الله.
وبعد: علينا ايها الاخوة ان نحضر انفسنا لمواجهة اعداء الله امريكا الشيطان
الاكبر والغدة السرطانية المغتصبة ارضنا الاسلامية اسرائيل التي قال عنها في
القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لتجدن اشد الناس عدواة للذين
آمنوا اليهود والذين اشركوا﴾ ولهذا ايها الاخوة المؤمنين علينا ان نقوم بالدور الكبير الا
وهو الجهاد من اجل قضية وحرية الانسانية على اساس العمق الاسلامي الذي يحتزن
فيها ومعنى الحرية ايها الاخوة في داخله لان الله قد خلق الانسان حراً فلا يسمح له ان
يكون عبداً لغيره، كما لا يسمح لاحد ان يستعبده، من خلال اي موقع من مواقع القوة،
وعلى ضوء ذلك كانت مسألة الجهاد في الاسلام من جراء مسألة التوحيد في التوحيد
والعقيدة والسيادة وحرية الحياة، فعلياً ان لا ننسى النصر الذي وعدنا به الله
سبحانه وتعالى بقوله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين﴾ صدق الله العلي العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم طلال الصغير

قِرَات لِك

على حدود بورما مع لاوس (آسيا) في المناطق الجبلية اذا قصدت تلك المناطق تستطيع ملاحظة نساء استطالت أعناقهن بشكل غريب، يطلق عليهن اسم النساء الزرافات، تضع المرأة منهن حول عنقها طوقاً لولبياً على شكل حلقات معدنية قد يبلغ ارتفاعه احياناً الى ٣٠ سنتيمتراً فمن عادات هؤلاء القوم - ٢٥٠٠٠ نسمة - ان البنت إذا بلغت من العمر خمس سنوات فمن الواجب على أهلها ان يضعوا لها أول طوق، وتجري هذه العملية على يد (عزاف) القرية الذي يقوم بذبح دجاجة لكي يستشير النجوم ويتحدد انسب الاوقات - على حد زعمه - لوضع أول طوق في عنق الفتاة فيقوم بتشكيل حلقات من النحاس يبلغ ارتفاعها ٨ أو ٩ سنتمرات يلغها حول عنقها فيتعطل رأس البنت عن الحركة وكذلك عضلات العنق، فتحمل الحلقات النحاسية الرأس بدلاً من فقرات العنق وعضلاته، وبعدها بسنتين يزيد العراف حلقة أخرى تصل الى تحت الذقن، وتكرر هذه العملية عدة مرات بعد سن البلوغ مما يجعل عضلات العنق تستطيل، ومع ازدياد حلقات الطوق ازداد احترام الفتاة، ولذلك تتبارى فتيات القرية في زيادة الحلقات، وعندما يبلغ الطوق اقصى عدد ممكن من الحلقات تضيف اليه الفتاة اطواقاً وسلاسل تتدلى على عنقها زيادة في المباهاة.

هذا اضافة الى أطواق الساقين للدلالة على مدى ثراء الفتاة بكثرتها، وهكذا ترافقها هذه الاطواق حتى مماتها.

والويل للمرأة التي تخون زوجها فإنه - حسب أعراقهم - يذهب بها الى العزاف ليسترد شرفه فتعاقب أمام أهل القرية بنزع حلقات الطوق مما يعني لها الموت المحتم! فالرأس المستند الى تلك الحلقات يصبح ثقيلاً على العنق الطويل الدقيق، فيهوي الرأس الى أحد الجانبين مؤدياً الى انكسار فقرات الرقبة ووفاة الفتاة، فإذا أراد شخص ثالث ان ينقذ المرأة عليه ان يسند رأسها حتى لا يميل أو يقع.

ويسبب الطوق النحاسي العديد من الامراض في بلد يجمع مناخه بين الرطوبة والحرارة، إضافة الى التعرق واحتكاك الجلد بالنحاس يسبب التهابات حادة، وتقوم النساء برش دقيق الارز بين الرقبة وحلقات الطوق إضافة الى بعض العقاقير والاعشاب التي يصفها لهن عزاف القرية.



الدراسة بالمراسلة
مدرسة الإمام
المهدي (عج)



على العلوم الاسلامية المتنوعة

واكتسب المعارف الالهية السامية في العقيدة والاخلاق والفقه والسيرة
والسياسة والقرآن وغيرها من خلال انتسابك الى قسم الدراسة بالمراسلة

اشترك الآن

سارع الى الاتصال بنا مع ذكر اسمك وعنوانك الكامل

لا تنس

ان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وهذه فرصة نادرة لتحقيق
العلم في اوقات الفراغ

الاسم: _____ المستوى العلمي: _____
العمر: _____ العنوان: _____

لمزيد من المعلومات ، اتصل بنا على عنوان المدرسة



عجاس...

هيهات تغاور...

لفتة منك اليه
حقوة منك عليه
وفي عوالم لحاظك
لو انه...
بهاجر...
يا ذاهباً...
تبقى عطراً...
في المساءات...
ودقاً...
يروي جذب الحياة...
تعلو بنا...
عن شتات وفتات...
يا سيداً...
يا فارساً...
يا راهباً...
بنورك تسوح فكر...
وينجلي ضباب
على قلب وبصر...

اهكذا تغادر...
تمزق دنيانا...
فتاتاً...
تذريها في فناء الروح
نيراناً...
شتاتاً...
وتنأى بعيداً
لهاتيك المقامات
ونحن...
نظل عبيداً...
على فتات دنيانا
نقامر...
يا ايها العابر...
حدوداً ومكاناً...
حياة وزماناً...
هنية لو تنظر...
رمقة لو ترمق...
بانساً حيراناً...

عيناه سراج الحياة
 عرفانه ميسوط
 رشدًا وبيانًا
 سناه منشور
 دفنًا وحنانًا
 سبيلًا للاباة...
 يا باقياً...
 اني على انغام نجواك
 عزفت بقية عمري
 احمل في قلبي...
 شجواك...
 عزماً على الثأر...
 يا حاضراً...
 فينا...
 نبضاً وغيرة...
 وهجاً وثورة...
 ابداً...
 ابداً لن تغيب
 ذكرك غير مهجور
 طيفك معنا...
 بالدمع... بالدماء...
 بالبسمة... بالهناء...
 ظلك الفيء...
 عيكاء الضوء...
 نهجك في القلب محفور...
 شخصك كله حضور
 في بال ثائر...
 فبهيات سيدي...
 هيهات تغادر...

حنان محمد

في بديع آيات...
 ندرك فيك...
 كتبها لحياة...
 وعلى جنح سنك...
 احلامنا نسامر...
 يا ايها المسافرين...
 اريج حقائبك...
 نسيم لاكون...
 فوح لازمان...
 وعبق ماثرك...
 مداد لولهان...
 ري لظمان...
 بحسن شمائلك...
 لازال حائر...
 يا راحلاً...
 تبقى جرحاً...
 وسلواناً...
 تفيض ظهراً
 تزهو حقاً...
 وايماناً...
 تمتد يداك ظلاً...
 ضفافاً...
 وشطناً...
 هذا انت...
 من قال بلا كفين...
 هذا عباس...
 من قال بلا عينين...
 خسوا...
 هذا عباس...
 كفاه فلك النجاة

خاتمة

كل عام ولانس سعيد...

سأحدثكم عن سعيد...
عن الذي أناخت له الشمس...
فأعتلى قمة السؤدد...
والمجد والانتصار...
عن الذي حصد رؤوس المحتلين
وراح سيفه يمزح في رقابهم...
عن الذي... بلغ الحلم مقاوما...
مجاهدا...
سأحدثكم عنه...
عن الذي... كانت جبهته...
صحراء... وقوافل مهاجرة...
الى الجهاد... والشهادة...
الى كربلاء... حيث محط
رجال المهاجرين... الى الله تعالى...
كان يأتي... في هجيع الليل...
يتفقد... البيوت... والاهل...
والتلال... ويمشي...
في طريق... ذات الشوكة...
تظله الاغصان...
عناق ولا اجمل من عناق...

ارخيث حبر اليراع...
وتمدّد على صفحاتي البيضاء...
وعلى ضفاف المحاجر...
رأيت اشعة الدموع...
تسابق الكلمات...
تؤلف... مرثية جميلة...
الى العاشق القادم...
على جواد الشمس الملتهب...
غضباً... وسيفاً... وعبوة...
راحت تكتب...
عن النهر... الطالع...
المندفق من على ضفتي عينيه...
يسقي العطاشى...
في الخيام... ويرنم لهم...
نشيد الحرية والخلاص...
عن الحاج سعيد...
عن الاسم... عن العلم المقاوم...
وحكاية الارض الجميلة...
حكايات الجبال...
والشجر والمطر...

مهدة الى الاخ القائد الشهيد الحاج سعيد حرب

يعطي ايدانه ان الارض هناك...
 فآكمثوا في باطنها...
 ولقنوا العدو درساً...
 ان الارض لنا تفديها دماً...
 ويمضي... يستظل بعباءة شيخ
 الشهداء
 راغب
 يروح... ويجيء...
 بين يديه... والشيخ يلقيه...
 الفباء.. المقاومة...
 في كتابها المقدس...
 مضى معه مع اشراقة المقاومة...
 يعلن...
 ان شهادة شيخ الشهداء...
 في جيل عامل...
 كشهادة الحسين (ع)...
 حجة.. علينا...
 فلنكن كلنا راغباً بالحرب...
 وليرغب المؤمن بقاء ربه...
 راح يعلن.. اول الرصاص...
 يضرب دورية هنا...
 يزرع عبوة هناك...
 فكان محج المجاهدين اليه...
 من بيروت والجنوب...
 فكان الرمز الذي اشعل...
 روح المقاومة... والمواجهة...
 لم ياب لكل المدهامات...
 والاعتقالات...



شايط البندقية... وصاعق القنبلة...
 والصخور في التلال...
 يغفر جبينه بالتراب العاملي...
 يسقيه دمعاً...
 من الخشوع والابتهاال...
 ويمشي في حضرة المجاهدين...
 شكل لهم دائرة النار...
 الممتدة... من النهر من البحر...

كانوا... يأتون بأرتالهم...
 يفتشون عنه... يداهمون... هنا...
 ويدهمون هناك...
 وعند اعتقاله...
 كان أقوى من القضبان...
 أربعهم وهو أسير بين أيديهم...
 عندما شهر مسدسه في غرفة
 التحقيق...
 فكتبت وكالات الأنباء...
 عن شاب اسمه سعيد...
 من جبهيت...
 العمر... سبعة عشر عاماً...
 يشهر مسدسه...
 من تحت ابطه.. ويده مكبلتان
 بالأكفال...
 وفي انصار... وفي عثليت...
 كان صوته يصدح.. آذاناً...
 وتكبيراً... للصلاة والجهاد...
 وعاد سعيد...
 عاد القائد الملهم...
 عاد الى البندقية...
 يهاجم موقعاً هنا...
 ويكمن لهم... في عمق الارض
 المغتصبة
 يقتلهم.. ويعتقلهم...
 عاد... الى الارض...
 التي احبها.. واحبته...
 وعشقها...

عاد ليلتحق... برفاق دريه...
 ابو علي رضا... ومحمد المرتضى...
 وابو حسن الاسمر...
 وفي صباح يوم مقاوم...
 ارتفع الدخان...
 وعلا التكبير...
 وكان الخبر...
 ان الحاج سعيد...
 نال وسام الشهادة...
 وختم الحياة...
 شهيداً قائداً...
 بعمر لا ينتهي...
 وارتفعت القبضات...
 كلنا مقاومة...
 واستفاق جيل جديد...
 على صحوة شهادة سعيد...
 يعلن...
 عمراً جديداً للمقاومة...
 بل فجرأ آخر...
 دوى من صدئ الانفجار...
 شيعته القلوب...
 والاكف والحناجر...
 والمقاومة..
 بفجر آخر.. وبانتصار...
 واعظم القتل ايها القائد الشهيد
 قتل الشهادة

أجوبة مسابقة العدد الثاني والخمسين

د (٦)	١ - ب - ج
٧ - ١ - د (✓)	٢ - ١ - ج
(X)	٣ - ١ - ب - ج
٨ - ١ - ب - ج	٤ - ج
٩ - ١	٥ - ب - ج - د (✓)
١٠ - ١ - ب - ج - د	١ (X)

الاجوبة الصحيحة لمفردات القرآن

- | | |
|----------------------------|------------------------------|
| ١١ - واصب: دائم | ١ - امشاج: خليط |
| ١٢ - مكنون: مستور | ٢ - نمارق: وسائل |
| ١٣ - شوباً: خليطاً ومزيجاً | ٣ - لازب: ملتصق ببعضه ببعض |
| ١٤ - يزغ: يميل وينحرف | ٤ - إناء: نضجه |
| ١٥ - لغوب: اعياء من التعب | ٥ - تفى: ترجع |
| ١٦ - المشحون: المملوء | ٦ - مريج: مضطرب |
| ١٧ - مزجاة: قليلة | ٧ - أزفت: اقتربت |
| ١٨ - ايلاف: اعتياد | ٨ - الاصفاذ: الاغلال والقيود |
| ١٩ - اخدود: شق في الارض | ٩ - مرية: شك عظيم |
| ٢٠ - جاسوا: تخللوا | ١٠ - محيص: مهرب |

الباحث التاريخي

السفر في العوالم العلمية لا سيما التاريخية منها، يحتاج الراكب فيها الى ارشادات تارة واخرى الى زاد، وهذا الامر لا يتم الا على ايدي اناس خبروا السفر ووعورة الطريق ومسالك الدروب، من بين هؤلاء رجل امتلك من الخبرة والعمل ما شهد له القاضي والداني خصوصاً في كتاباته التي اعتمدت في وسائل البحث والدراسة والاستفادة العملية وكانت لآرائه فيها بسبب ضلوعه في هذا العالم ما اثر على مجريات بحوث واستنباطات عديدة. انه العالم والمحقق، السيد جعفر مرتضى العاملي الذي تشرفت مجلة بقية الله بلقائه ومحاولته وقد تكرم بإفراد وقت عزيز عليه ليجيب لأول مرة على اسئلة مجلة محلية وعالمية.

لديه وسائل تختلف عن وسائل غيره من الباحثين فكل الوسائل التي يتوسل بها الباحثون لاحقاق الحق وابطال الباطل وابعاد المزيف وتنقية الفكرة اية فكرة كانت كل هذه الوسائل قد يحتاجها الباحث التاريخي. فقد يحتاج الباحث التاريخي الى وسائل البحث في علم التفسير والى وسائل البحث في الشؤون العقائدية والى وسائل البحث في الجغرافيا ووسائل البحث في علم الانسان وما الى ذلك باعتبار ان هذا الطريق انما هو عبارة عن تأثيرات الكائن البشري في الواقع «على صفحه الوجود وفي العالم الخارجي» وهذه التأثيرات تختلف وتتفاوت ربما تكون هذه التأثيرات تصب في خانة

× من اين ينطلق الباحث التاريخي؟

الباحث التاريخي يبحث عن الحقيقة كأي باحث آخر لانه لا فرق بينه وبين غيره من الباحثين اذا كان هناك اي مشكلة على الصعيد العلمي والعملية سواء في حقل التاريخ او في حقل الامور الاعتقادية او في حقل التفسير او في اي حقل آخر اذا كان هناك اي مشكلة لابد من ان ينطلق لحلها من خلال ما يتوفر لديه من معطيات يستطيع بواسطتها مواجهة هذه المشكلة من اجل ان يضع لها الحلول المناسبة والتي يرى انها هي الاقرب الى الواقع وهي الاصح وهي الاكثر ثباتاً امام النقص.

ومن ثم فإن الباحث التاريخي ليس



المسار يحاور العلامة مرتضى

من هذه العناصر يكون له جذوره في نهج آخر أو في علم آخر أو جو آخر، لا بد أن يبحث ويلاحق هذه الجذور ويبحث عنها ويكتشفها، إذاً الباحث التاريخي قد يضطر لأن يمارس دور سائر الباحثين حتى في أحيان كثيرة بالنسبة لقضية واحدة يواجهها، لأن هذه القضية كما قلت قد تربطنا بالتكوين الفكري وقد ترتبط بالتكوين النفسي والروحي والحالات الروحية للإنسان، قد ترتبط بوضع معين في العلاقات السياسية أو في النواحي العقائدية وما إلى ذلك إذاً لا يمكن تحديد نقطة مركزية يبدأ منها ويتحرك بل كل النقاط محتملة.

× نستطيع أن نقول إن نقطة البدء هي طلب الحقيقة؟

التكوين الاجتماعي أو التكوين النفسي أو الرؤية للإنسان ما أو لمجتمع ما أو تصب في خانة التحولات والتقلبات الطبيعية التي مرت على أمة من الأمم أو شعب من الشعوب وتأثرت بها، ومن خلال هذا التأثير تنطلق لتؤثر في سائر ما تمارسه وما تواجهه على أساس هذه الخلفية أو على أساس هذه الركيزة التي نشأت من خلال التأثير بالأحداث، المهم أن الباحث التاريخي لا يمكن أن نحدد له نقطة للبدء لأنه قد يضطر أن يبدأ من أي نقطة قد يواجه حدثاً ويريد أن يعرف الصحيح من غير الصحيح فيه، فلا بد أن ينظر في العناصر المكونة لهذا الحدث والمؤثرة فيه والناجمة عنه وكل عنصر

احسنتم يمكن هذا.

× عناصر البحث التاريخي وعناصر النجاح للباحث؟

قد اشرت الى ما يرتبط بهذا السؤال، ان عناصر البحث التاريخي.

× نريد التحديد؟

لا يمكن تحديدها بجهة معينة فقد يكون المؤثر في الحدث الانسان نفسه وقد تنشأ من دوافع شهوانية قد نشأ من طموحات باطلة وقد ينشأ من غرائز معينة وقد ينشأ من رؤية خاصة للحياة وللكون وقد ينشأ من عوامل طبيعية فإذا لا يمكن ان نقول ان المفروض على الباحث التاريخي ان يقتصر على وسائل محددة في مجالات بحثه لانه وكما قلت قد يضطر الى استخدام كافة الوسائل لاكتشاف الحقيقة فكل خصوصياتها وبكل مفرداتها الصغيرة والكبيرة باعتبار ان هذا الكون وهذا الانسان المؤثر في هذا الكون والمتأثر به ايضاً فلا ينحصر التأثير في ناحية ما وفي خصوصية ما.

× النقطة التي ينطلق منها والعناصر التي يستخدمها الباحث هل هي التي تؤثر بنجاحه وبفشله مباشرة؟ هذه قضية ترتبط بمدى قدرة الباحث على تشخيص المفردات التي يواجهها والتي تحتاج الى ان يستجمع الوسائل التي تنفع في كشف الحقيقة فيها، مثلاً حينما يكون الباحث باحثاً اسلامياً فيعرف ان هناك ثورة في عالم المفاهيم

وفي عالم العقائد وعلى بناء الانسان، وان ثورة تغييرية في اساس بنية هذا الكائن البشري حدثت ببعثة رسول الله (ص) فلا بد ان يبحث في كثير من القضايا التي ليس لها خصوصية بالشأن التاريخي مئة في المئة، كما قلت هو صناعة الارادة وهو كثير منه يخضع للمتغيرات التي تطرأ على النفس وتطرأ على الفكر وعلى المفاهيم وعلى الحالات النفسية للانسان وايضاً تكون كثيرة من القضايا خاضعة لمتغيرات الطبيعة، فلو حصل زلزال ما واثر في البنية الاجتماعية ودمر منطقة كبيرة فلماذا التدمير اثاره على روحية الناس وله آثاره في البنية الاجتماعية التي ستنشأ على انقاضه وله آثاره في العمل السياسي وفي التوجهات السياسية التي ربما تتأثر بنتائج الزلزال الذي حدث لهذه المنطقة، هناك مشكلات اجتماعية وانسانية تنشأ من هذا الزلزال، اذاً سوف تؤثر في كثير من تصرفات المجتمع وفي كثير من توجهات المجتمع، ربما ينشأ عن هذا الزلزال وضع اقتصادي مستجد، ايضاً هذا له تأثيره في صنع الحدث وفي توجهات الناس وفي حركة الناس وفي كثير من القضايا التي يفترض ان يواجهوها في حياتهم، اذاً حتى الحدث الطبيعي قد ينعكس كما قلت ويكون له تأثيراته على مختلف الشؤون الحياتية لهذا الانسان سواء من خارج ذاته او من داخل ذاته مباشرة، وفي صياغة شخصية ربما، وله



تأثيراته على
كثير من
شؤون حياة
هذا الانسان،
«بالطبع هذا
بإختصار»،
أذاً لا نستطيع
نحن ان نفرض
على اي باحث
ان يتوسل
بوسيلة
بخصوصها بل
ربما نضطر
لان يبحث في

كثير من الامور التي قد نجدها في ظاهر الامر بعيدة عن
القضايا التاريخية مع ان هذه القضايا التاريخية قريبة
ولها مساس مباشرة فيها احياناً وهذا امر طبيعي جداً،
مثلاً نجد ان رسول الله (ص) احدث هذه الثورة في عالم
المفاهيم والعقائد البشرية، وفي البنية الاجتماعية
والسياسية وفي التركيبة القبلية والعشائرية والاسرية
وفي كل شيء، هذا كله لابد ان يأخذه الباحث التاريخي
كوسائل لكشف الحقائق، لابد ان يتوسل من خلال هذه
التغيرات التي حدثت ليعرف الحدث الذي صنع في هذا
الجو واحتضنته التغيرات ذاتها ولا يمكنه فصل هذا
الحدث عن هذه التحولات التي نشأت والتي كما قلت ربما
اثرت في نشوء هذا الحدث بالذات.

× ما هي المعوقات التي يواجهها الباحث؟

المعوقات التي يواجهها الباحث في كثير من الاحيان
تكون من داخل ذاته وتكون ربما في كثير من الاحيان
رؤيته رؤية غير متكاملة للحدث او لعله لم يستوعب كثيراً

الفتت نظره فهو تلقى الحدث وكانت هي تعيش في داخل ذاته ومن داخل فكره وفي حالاته وفي توجهاته، ففهم كثيراً من المؤثرات والنتائج من خلال ما يعيشه هو ومن خلال مستواه الفكري والروحي والنفسي وثقافته والمحيط الذي نشأ الحدث فيه، فكل منهما ربما يكون صادقاً فيما ينقل وحياناً تنشأ من خلال هذه النقول نوع من المفارقات التي ترجع الى اهداف سياسية احياناً ومصلحية احياناً، كثيرٌ من القضايا التي يعيشها الناقل نفسه تنعكس على ما ينقله وعلى مستوى النقل وعلى مستوى الدقة في النقل وعلى ما يريد هو وما يختار هو ان يظهره وما يختار ان يخفيه، هذه الامور تؤثر كثيراً ولذا يحتاج الباحث الى مهارة فائقة لاستخراج الخصوصيات ليس من خلال الناقلين فقط وانما كثيراً ما يحتاج الى ان يفهم محيط الحدث ومناشئ الحدث ليس من داخل هذا النص وانما من نصوص اخرى، وانما من فهم عام للسياسات والتوجهات والحالات الاقتصادية والنفسية للمجتمع، فإذا توفر الرواية وتوفر النقل السليم احياناً لا يكون ميسراً وفي كثير من الاحيان قد يكون هناك نقص ليس في المواد وانما من حيث التزوير المفروض على الآخرين ولم تكن وسيلة للتخلص منه ولابعاد آثاره عن التراث او عن قضايا التراث الى ما هنالك، المهم ان المعوقات الاساسية هي تكمن في

من القضايا التي تؤهله لان يفهم الحدث ويتعامل معه بسلامة وبدقة ولا تؤهله لان يلاحق المؤثرات الحقيقية والنتائج الحقيقية والظروف وجزئيات الظروف التي نشأ الحدث في محيطها، فهذا يكون معوقاً داخلياً باعتبار انه لا يملك الوسائل الكافية ولا الرؤية الكاملة ولا المؤهلات الكاملة التي تعطيه القدرة على ان يواجه الحدث بشمولية وعمق ودقة وبإنفتاح وبمرونة ايضاً، كثيراً من الناس ربما يواجهون الحدث بعدم مرونة (لو صح التعبير) وبنوع من الجفاف ونوع من القساوة والعمل الاكاديمي الجاف جداً الذي لا يقبل الانعطاف بحسب ما تقتضيه الحالات الانسانية بصورة عامة والتي كان لها تأثيرها في كثير من الاحيان في صنع الحدث، هذا معوق داخلي، وهناك معوقات خارجية من خارج نفس الباحث وروح الباحث وعقل الباحث وفكر الباحث والوسائل التي تتوفر لديه، فهناك تزوير كثير كما تعرفون لكن الاصل المهم في الموضوع توفر الشواهد الدقيقة التي تعنى بنقل الحدث كما هو، لو فرضنا حصل امر من الجهة الثانية وجاءك انسان واخبرك وتساله عما حصل، هذا يروي لك الحدث وهو صادق لكن بطريقة تختلف عما يرويها لك شخص آخر وهو صادق ايضاً، فيسبب مستواه الفكري وبسبب الاشياء التي

بقيّة الله عليه السلام
 في تاريخه
 من حيث هو
 في تاريخه
 من حيث هو

إن الباحث

التاريخي ولا سيما

إذا كان تاريخياً

للإنسانية والبشرية

لا بد أن يكون

مجتهداً حتى في

سائر العلوم الأخرى

قلة المادة أحياناً وفي رؤية الباحث أحياناً أخرى وفي إمكان الاستشراق لمختلف النصوص التي تصب في هذا الاتجاه، وقد يكون هناك حدث يحتاج إلى دراسة مئة سنة قبل حدوثه من الحياة السياسية ومن الحياة الاقتصادية أو من التطور الاجتماعي أو المفاهيم، وإذا كان هناك نقص في هذا المجال اظن أن الباحث سوف يعجز عنه وأهم شيء هو القدرة الفكرية لدى الباحث، مشكلتنا في البحوث التاريخية أنها ليست بحوثاً كسائر البحوث، البحث التاريخي ولا سيما إذا كان تاريخياً للإنسانية وتاريخاً للبشرية بما هم بشر وبما هم أناس، أن هذا البحث هو أصعب بحث على الإطلاق، اظن أن الذي يريد أن يكون باحثاً حقيقياً ويرضي هذا البحث ضميره ويرضي وجدانه لابد أن يكون على مستوى من العلم يختلف كثيراً عن مستوى أي باحث آخر كما قلت إذا أراد أن يكون باحثاً جديراً بهذا الاسم في مجال التاريخ لابد أن يكون على مستوى يصل إلى درجة الاجتهاد وحتى في سائر العلوم الأخرى لأنك وإذا أردت أن تبحث في سيرة النبي (ص)، قول النبي وفعل النبي وسكوت النبي حجة ومؤثر في كل حركة للناس ومن كل موقف للناس وفي كل قضية تنشأ في زمنه، فإن موقف النبي وحركة النبي وفعل النبي قد يكون منشأً لأن تكتشف مفهوماً عقائدياً لابد وأن تلتزم به وتعتقد قلبك عليه، وقد يكون هذا الموقف أو هذه الحركة منشأً لارتباطات شعورية أو غير شعورية حب وبغض وولاء وعداء مع بعض الفئات والأشخاص من موقع المسؤولية العقائدية أيضاً، قد يكون هذا الموقف له تأثيره في فهم آية أو رواية وقد يكون تأثيره في فهم حكمي شرعي وتكليف الهني.

وقد يكون له موقف واحد له ارتباط بكل ذلك وله تأثيره في النفس وفي السلوك وفي المشاعر لابد أن تكتشف هذه التأثيرات أيضاً، قد يكون له ارتباط كذلك

بعالم الجغرافيا، لو فرضنا جاءك حدث وقال فلان جاء الى النبي وسلك الطريق الفلاني وانت تعرف ان هذا الشخص لا بد ان يعرف ويحدد مكانهم وهذا الطريق هو طريق هذا الموقع ولعله ليس طريقاً له، قد يقولون جاء فلان من مكة فمر على مصر فقالوا له كذا ثم مر على الاردن فليست طريق مكة على الاردن ولا مصر اذا كان من مكة المدينة، فانت تحتاج للبحث حتى في هذا فلان ابن فلان فعل كذا فقد لا يكون لهذا ابن اصلاً وبهذا الاسم، لا بد اذاً ان تبحث في هذه الامور في قضايا الانسان وفي حياة وممات الاشخاص قد يقال لك ان فلاناً مثلاً: ذو الشماليين فعل كذا سنة خيبر في كذا مع ان «ذو الشماليين» كان قد قتل مثلاً قبل خمس سنوات او ست في غزوة بدر قلم يكن حياً في هذه القضية، هناك قضايا ترتبط بعلم الرجال ترتبط بعلم التفسير ترتبط بعلم الشريعة والاحكام والعقائد والجغرافيا وهناك كثير من القضايا ترتبط بالقضايا السياسية احياناً بالعلاقات القائمة في المنطقة والتأثيرات والتأثرات الاقتصادية، فالانسان الباحث في التاريخ لا بد له من معرفة كافية في مختلف العلوم التي تمس تأكيد او تفنيل هذا الحدث ولها ارتباط به بنوع من انواع الارتباط.

× الاسباب المذكورة هي التي توجد التافض بين

الباحثين حول نفس الموضوع ام ان هناك اموراً اخرى؟

لا، كثير من الباحثين اظن انهم يعتمدون وسائل ناقصة في بحوثهم يعني بعض الباحثين يحاول استنباط الحدث من خلال مناسبات يجدها في هذا النص، وذاك النص ويحاول الربط بين النصين من خلال هذه الاعتبارات الذوقية والمناسبات الاستحسانية هذا النوع من الباحثين، لا اريد ان اعده باحثاً اصلاً ليس بباحث لانه قد يكون اعتمد على نص مكتوب فقد يكون ثمة نص مكتوب متناسب مع نص آخر مكتوب لاجل تبرير عمل معين او تأكيد حدوث امر معين لم يحدث اصلاً او لاجل تأكيد تزوير من نوع معين يهدف لاستبعاد شبح اناس لا يريدون ان يكون لهم شأن في هذه القضية او في تلك.

× لو استحضرت مثلاً للمسألة؟

اكثر الباحثين هم المثال

× اقصد نفس الموضوع؟

نعم، مثلاً لو اردنا البحث في قضايا مثل السقيفة او ما جرى على الزهراء (ع) فهذا يقول لا يعقل ان الصحابة الذين جاهدوا ان يعتدوا على الزهراء وان يفعلوا كذا وان يحرقوا بابها ويضربوها ذاك يقول لا يمكن بل فعلوا اكثر من ذلك، لا بد ان يدرس واقع هؤلاء الناس وطموحاتهم اولاً تاريخهم وحتى الجغرافيا البشرية التي كانت قائمة في

مفردات لم يحسن النظر إليها لم تكن نظرة من يبحث عن الواقع بتجرد ونزاهة وصفاء قريحة وحرية، وهذا المهم الحرية الفكرية ليس المقصود الضغوط فقد يتقيد الانسان بمفاهيم مسبقة هي التي تقيدته وتمنعه من التفكير بطريقة صحيحة ليس القيد دائماً مفروضاً بل قد يقيد الانسان نفسه بمفاهيم نشأت دون داع ودون مبرر، حكمت فكره ونظره ولهذه الامور وموضوع الفتوحات من هذا القبيل.

x احياناً ربما نجد ان الموضوع يصبح مسار جدل ونفس الوقت عندما يكثر الحديث عنه يصبح مسلماً عند الناس ولكن يأتي من يتقنه ولا يصدقه فمثلاً مثلث برمودا الذي شككتكم بصحته؟

انا لم اشكك بصحته انا شككت بالتطبيق الذي اريد منه ان يغزو فكر وعقيدة الناس وان يهيمن على فكرهم وارتباطاتهم بأقدس انسان على الارض وقلت ان هذا المثلث بالطريقة التي عرضت لاشك ان فيه حالات غير طبيعية لكن لم يكن هو القاعدة بل كان الاستثناء فلماذا اعرض على اساس انه القاعدة ولا استثناء فيه مع ان حالته هي الاستثناء وقد عرض الامر بطريقة عكسية تماماً نحن نعرف ان مثلث برمودا في بعض ايام السنة تحصل فيه حالات هيجان غير طبيعية يكون وضعه غير معقول بحسب الظواهر الطبيعية، ايام معينة من السنة

المجتمع ابان الحادثة هذا اعتمد في ذلك على استحسانه ولم يدرس واقع ونفسيات الناس ولا خلفياتهم ولا درس النص التاريخي اصلاً، او حين نقرأ موضوع الفتوحات في صدر الاسلام اقرأ كل الكاتبيين في الفتوحات كلهم عظم ومجد وبجل وقال ان هذا هو الانجاز العظيم ومع ان الفتوحات لو درست بعقلية واقعية لخرج الانسان بنتيجة انها اضرت في الناحية العقيدية والسلوكية للمسلمين ولم تبن على اساس صحيحة الى ما هنالك هل كانت الفتوحات قرينة الى الله يعبدون الله فيها وكانوا مخلصين في هذه الفتوحات ام كانوا يبحثون عن الاموال والنساء قد يكون هناك مخلصون وقد يكونوا غير قليلين ولكن هل هم الذين كانوا في موقع القرار وهم القوة الفاعلة والمؤثرة في مصير الفتوحات ونتائجها، لم يكن الامر كذلك اما ان نأتي ونبحث هذا الامر بعقلية الانسان الذي تبهره الشعارات والتعظيم والتمجيد دون البحث في واقع ما حصل بصورة دقيقة ونساق وراءها ونستحسن ونبحث عن مشاهد طواها الدهر وقد تكون ربما مفتعلة لان هذا التاريخ كتبه الحكام واشرفوا على كتابة فصوله فلا يعقل ان يكتب الانسان ما يفشل هدفه بل لابد ان يكتب ما يصب في الاتجاه الذي يسعى اليه، المهم ان هذه

وليس في كل ايام السنة كذلك فإن هذا الامر لا يختص ببرمودا بل هناك مثلث الشيطان في ماليزيا وفي اليابان هناك مناطق شبيهة وفي الخليج هناك مناطق يحدث لها بعض الظواهر الملفتة فإن يطرح موضوع جزء برمودا انه موضوع هو الحقيقة الثابتة ولا استثناء فيه «لا» الآن جزر برمودا مراكز سياحية

وبرمودا من اكثر مناطق العالم تردداً للسفن ولوسائل النقل الجوية والبحرية غاية الامر ان بعض الايام بسبب تحولات جوية معينة يكون هناك

تغيرات وايضاً كان هناك حرب بين القوتين «العظميتين» وكانت حرب مخابراتية وحاولوا التأثير على بعضهم البعض بإشاعات من هذا القبيل ولا يعني هذا شيئاً فلماذا يطرح مثلث برمودا على انه الجزيرة الخضراء وعلى انه الحقيقية المسلمة التي لا يمكن اختراقها وهي السر المبهم الذي لم يكتشف لغزه بعد، تلك جزيرة برمودا



موجودة والناس يذهبون اليها ويعيشون فيها وهي مركز سياحي موجود ويمكننا ان نذهب ونرى ونشارك في كل شيء.
× ما هو تفسير اخفاء بعض الطائرات؟

ليس هناك تفسير هذه حرب مخابراتية فيما بينهم وهناك حالات جوية في بعض الايام بسبب موقع جغرافي معين له طبيعة معينة في بعض ايام السنة تنشأ هذه الحالات فتكون كوارث، كثير من السفن غرقت بشكل طبيعي وقيل ايام غرقت سفينة من اكبر سفن العالم بشكل طبيعي بسبب حالات مماثلة نشأت في بحر «اوقيانوس»

العظيم انت تعلم ان اكثر الاشياء غموضاً عند الباحثين هو البحر فكلما عشت في البحر ساعة اكتسبت خبرة ساعة وليس هناك سيطرة على البحار والاوقيانوسات العالمية ليس هناك سيطرة من اي طريق في العالم بل يأتيهم كل يوم بشكل جديد.
× ضمن الكلام عن الجزيرة الخضراء ذكرتم انها

واردة؟

لا كل الموضوع مختلق وهذا موضوع

بعض الباحثين
الذين قاموا
بدراسة
القرآن
والتحليل
العلمي
لنصوصه

كثير من الباحثين

يعتمدون وسائل

ناقصة في بحوثهم

فيصلون إلى نتائج

مغلوبة، ومنهم

من يربط النصوص

على أساس

الإعتبارات الذوقية

والمناسبات

الإستحسانية، وهذا

لا يمكن عده

باحثاً أصلاً

مخترق من اساسه

× مثلاً في بحار الانوار؟

وحتى صاحب البحار يشكك فيها اصلاً هذا لاسند له وهو مخترق يكفيها سوءاً انها تثبت امراً قامت الادلة القاطعة على خلافه وتثبت ان القرآن محرف ومنقّص منه تحريفاً عمدياً، وثبت بالادلة القاطعة التي لا مجال لنقضها ان القرآن حرفاً حرفاً وصل الينا وهي من ادلة القائلين بتحريف القرآن مع الاسف ولكن المستدلين بها يحذفون هذه الفقرة بالذات لماذا؟ هذه خيانة!

× ضمن الامثلة للامور التي تصبح مسلمة مثال على ذي التورين يقولون ان عثمان بن عفان قد تزوج من ابنتي الرسول وهناك رأي معروف لنا بالنفي؟

انا قلت انه لم يكن للرسول سوى بنت واحدة هي الزهراء وذكرت احد عشر دليلاً على هذا الامر في كتيب باسم «بنات النبي ام ربائيه» مطبوع وفي الصحيح اشرت اليه.

× هل يمنع كل باحث بالجرأة مخالفة التيار ان صح التعبير لا اقول تيار الشيعة؟

كثير من الباحثين لا يلتفتون ان هذا موضع نقاش، فهذه المشكلة مثلاً انا عندما قرأت حديث الافك وهو معروف مبدأ كتابتي اني طالعت هذا الحديث والتفت بشكل مفاجيء الي ان هذا الرجل الاساسي في هذا الحديث لم يكن حياً حين حصلت هذه القضية، هذا كان الباب الذي دخلت منه ولما دخلت في البحث وجدت كثيراً من الاشخاص اما كانوا قد ماتوا او لم يكونوا ولدوا بعد او كانوا صغار السن لا يليق ان يصدر منهم ما نسب اليهم او ما كانوا في المدينة وقدموا اليها بعد سنوات بالاضافة لمخالفة الحديث لنص القرآن اذ قد يتم الانسان ولا يلتفت ان هذا الامر يمكن ان يناقش فيه، لكن الذي يتصدى للبحث يصبح شاكاً فكل ما يعرض عليه

يستند اليه مثلاً قصة ذي الشمالين وقصة انه صلى خلف رسول الله ففسها النبي وسلم على ركعتين. في وقعة خبير او غيرها فيقول «ذي الشمالين» اقصرّت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فيقول النبي كل ذلك لم يكن ثم بعد ذلك سألهم فقالوا نسجد سجدتي سهو واكمل صلاته. هذه القضية يقرأها انسان فيحكم ان النبي يمكن ان يسهو بصلاته لان هذه تدل على السهو ثم يحكم ان لو تكلم النبي بانياً على سهوه وقال له (كل كذلك) فيصح له ان يلحق بقية الصلاة لان هذا التكلم مبني على السهو ثم يستخلص من هذه احكاماً شرعية. ثم يأتي باحث آخر فيقول له هذه القضية كاذبة لماذا لانها تعارض الحكم العقلي الثابت ان النبي لا يسهو ولا يخطئ ولا يعصي فإذا لا يستطيع الفقيه الاخر ان يفتي بهذه الرواية فهذا يلتفت لشيء وذاك يلتفت لشيء آخر او مثلاً يقول له ان هذه القضية غير صحيحة لان ذو الشمالين قتل في حرب بدر فكيف يكون موجوداً بعد خمس سنوات فنفس هذا الشك يسقط القضية عن الاعتبار فيقول انت اخطأت وانا اصب، طبعاً هذا طبيعى فاحياناً لا يكون نص او هناك نص ولكن شخصاً من الرواة مختلف «فيه ثقة ام فاسق»، اذا ثقة فيمكن الاعتماد على رؤيته او فاسق فلا، فانت تجمع نصوص تثبت له هذا الرجل كان ثقة وتجمع لذلك شواهد قد

ينظر فيه اذا صح أولاً، هذه تنشأ من كثرة الممارسة والا فكثير من الباحثين يتصدون لايجاد مناسبات بين ما ذكره الطبري بحيث يصوغون لك سيرة مكسقة وليس فيها استهجان بحسب الظاهر ويستبعدون ما يضرب ببعض النواحي العقائدية او الروحية بنظرهم، ويحاولون صياغتهم بصياغة جديدة كما فعل محمد حسنين هيكل في كتاب «حياة محمد» فهو نفس سيرة ابن هشام والطبري ولكنه صاغ بصياغة جديدة وحسنة مألوفة وحذف الاسانيد ووصلها ببعضها واستبعد الاختلافات والخ...، فملاحظة المناسبات في النصوص التاريخية لا تكفي لتظهر ان هذه الحقيقة ثابتة او ليست بثابتة، «العرش ثم النقش» اولاً أثبت ان هذا النص صحيح غير مزيف غير محرف لم يزد فيه ولم ينقص منه وبعد ذلك اثبت ان ذاك كذلك ثم انظر اين تكون المناسبة وكيف يمكن صياغة الحديث من خلالها.

× علماء الفقه ربما تجرأ عليهم في هذا الموضوع الذين يهتمون بعلم الحديث وعلم الرجال بمرحلة الاجتهاد يفتي كل واحد حسب الاستبطاء اعتماداً على الحديث او الحادثة التاريخية فيفتي الاول فيعارضه الثاني او يختلفان في الاحاطاء الوجوبي والاستحباب؟

كما قلت هناك كثير من الاشخاص لا يلتفت لوجود خلل في الحديث الذي

الذين اعتمدوا على

قصة ذي الشمالين

لإثبات السهو

للمرسل (ص)

اعتمدوا وسائل

ناقصة لأنه كان ميتاً

حينها، فضلاً عن

كون الدليل العقل

ينافي السهو

تجد اشياء من خلال مطالعتك للكتب وقد لا تجد، واحياناً قدرة الانسان على تتبع النصوص واستخراجها من المصادر لها مدخلية فقد يكون الانسان عالم ومحقق وقوي الفكر ولكن قليل الخبرة لا يتتبع النص اولا فرصة لديه لقلة وقته وكثرة اعماله لتتبع ما يرتبط بحال هذا الرجل ليثبت عدله او فسقه فيعتمد على هذه الامور القريبة منه ويحصل لديه اطمئناناً ان هذا الانسان فاسق فيسقط روايته، يأتي شخص آخر ليس لديه مشاغل ذاك الشخص، ومصادره متوفرة والوقت كاف وعنده معرفة بمكان وجود النص فيتتبع ويبقى حتى يستخرج ان كان عادلاً فيأخذ بروايته ويفتي بمضمونها مثلاً واحياناً قد يفتي بالاحتياط لان مشهور العلماء افتوا بالوجوب ٩٠٪ و ٩٩٪ منهم، وقد يأتي شخص ويفتي بالاستحباب باعتباره حمل هذه الروايات على الاستحباب ومعظم العلماء حملوها على الوجوب وقد يأتي فقيه ويقول انا لا اخالف المشهور فيفتي بالاحتياط الوجوبي فلا يستطيع فعل غير هذا حتى يخالف المشهور فهم روى الرواية وهم افتوا بخلافها الان حين يكون امامك كل العلماء يروون هذه الرواية ولكن فتواهم بخلافها معناها ان هذه الرواية ضعيفة، وسياتي بعض الاشخاص ويفتي بها ويضمن لان هذه الرواية صحيحة ويتخيل عدم فتواهم بها لانهم ما عرفوا تاويلها هذه امور بين الفقهاء عادية فالدستور الان ٧٠ مادة او ١١٠ باختلاف البلاد وقد يكون من ٢٠٠ او ٢٢٠ مادة لكن يختلفون في تفسير النصوص حتى علماء القانون الذي كتبوه نص الدستور بأيديهم يختلفون في تفسير نصوصه هذا قرار الامم المتحدة اراضي محتلة ام الاراضي المحتلة هم كتبوه وهم تلاعبوا فيه.

اجرى الحوار علي السمار

تعرف على الامام القائد

(٤)

المهمة؟ ولكني أيقنت ان علي الاستعداد لتحمل ثقل كبير في سبيل الله ومن اجل الثورة وفي خدمتكم أنتم أيها الناس».

وعلى إثر محاولة الاغتيال، أبرق الامام القائد نداءً جاء فيه:

«والآن وبعد ان قام أعداء الثورة بالاعتداء عليكم - وأنتم من ثرية الرسول الاكرم ومن آل بيت الحسين بن علي، ولم تقترب ذنباً سوى خدمة الاسلام والوطن الاسلامي، ولم ينتقموا منك إلا لأنك جندي مستبسل في جبهة الحرب، ومعلم في المحراب وخطيب مفوه في صلاة الجمعة والجماعة ومرشد مخلص في ميادين الثورة - فإنهم برهنوا على مستوى تفكيرهم السياسي ودعمهم للشعب ومخالفتهم للظالمين.

لقد جرح هؤلاء - باعتدائهم عليك -

حادثة الاغتيال

تعرض سماحة آية الله العظمى الخامنئي (دام ظله العالي) بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٧م لمحاولة اغتيال نفذها المنافقون، وذلك اثناء إلقائه خطاباً في مسجد ابو ذر جنوبي طهران، فأصيب سماحته نتيجة المحاولة إصابات نقل علي اثرها الى المستشفى، ولكن ابي الله إلا ان يتم نوره وحفظ وجوده المبارك لخدمة الاسلام والمسلمين، فعاد سريعاً لمزاولة نشاطه والقيام بوظيفته بعد ان تماثل للشفاء.

يقول سماحته حول هذه الحادثة:

«أنا من تلك اللحظة (لحظة اصابته) احسست ان الله يريدني لمهمة كبيرة وقد أعدت نفسي لها، وبطبيعة الحال في ذلك اليوم لم أكن لأحس ما هي هذه

في جبهات الحرب بملابس القتال وخلف الجبهة بالزي العلماني، وأسأل الله ان يعطيك السلام لتمضي في خدمة الاسلام والمسلمين».

كما أوبرق رئيس مجلس القضاء الاعلى آية الله محمد الحسيني البهشتي - قبل استشهاده بساعات - مخاطباً آية الله العظمى الخامنئي (دام ظله العالي) في المستشفى:

«إنَّ المحاولة الفاشلة لأعداء الاسلام والثورة والوطن الاسلامي في اغتيال ذلك الاخ، اثبتت مرة أخرى ان اعداء الاسلام والشعب الأتداء لم يالوا جهداً عن ارتكاب أية جريمة تحقيقاً لأهدافهم المشؤومة، إنَّ أعمالهم الوحشية هذه ستجبر غضب الشعب الثائر تجاه الذين باعوا انفسهم للآخرين وستعزلهم أعمالهم عن المجتمع أكثر يوماً بعد يوم.

أسأل الله المتعال ان يُمنَّ بالسلامة على الاخ العزيز والمجاهد بأسرع وقت ليستمر في جهاده في خندق الاسلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته السيد محمد الحسيني البهشتي

صلاة الجمعة التاريخية

تعتبر خطابات سماحة آية الله العظمى الخامنئي (دام ظله العالي) في صلاة الجمعة بطهران، تعتبر بحق دائرة معارف اسلامية وسياسية نظراً لما تحويها من معارف اسلامية وتحليلات سياسية وإرشادات ونصائح اجتماعية وأخلاقية. لكن المهم من بين كل تلك الخطابات هي

مشاعر الملايين من المؤمنين في شتى أنحاء العالم.

إنَّ هؤلاء لمحرومون الى هذا الحد من الرؤية السياسية بحيث انهم أقدموا على هذه الجريمة بعد خطابكم في مجلس الشورى وفي صلاة الجمعة وفي الجماهير الشعبية مباشرة، واعتدوا على شخص كانت دعوته الى تحقيق الصلاح والسداد تدوي في آذان مسلمي العالم.

إنَّ هؤلاء - وبعلمهم اللاتساني هذا - وبدلاً من ان يستقروا ويرعبوا الشعب، زادوا من عزم ملايين المسلمين وجعلوا صفوفهم أكثر تراصاً. ألم يحن الوقت - بوقوع هذه الاعمال الوحشية والجرائم الحمقاء - كي يتخلص شيابنا الاعزاء المخدوعون من فخاخ خيانة هؤلاء، ويمنع الآباء والامهات شبانهم الاعزاء من ان يصبحوا قرابين لأهواء الجناة، ويحذروا أبناءهم من المشاركة في جرائمهم؟ الا يعلمون ان القيام بهذه الجرائم سيجزّ أبناءهم الى الضياع والانحطاط وسيخسرون أبناءهم باتباعهم شرئمة من الفسدة الجناة؟

إننا نفخر عند ساحة الباري تعالى ووليّه بالحق بقية الله (أرواحنا فداءه) بجنود لنا في الجبهة وخلفها يقضون الليل في محراب العبادة والنهار بالجهاد في سبيله. إنني أهنئك أيها الخامنئي العزيز على خدمتك لهذا الشعب المظلوم

يهتفون: «إننا مستعدون للشهادة».

مسؤولياته بمه انتصار الثورة:

مهمة الى محافظة سيستان وبلوچستان

بعث في فروردين ١٣٥٨ هـ. ش (١٩٧٩) من قبل الامام الراحل (قده) في مهمة الى محافظة سيستان وبلوچستان لمتابعة الاوضاع هناك، وتمكن من تقديم خدمات قيّمة لأهالي تلك المحافظة المحرومة.

وكيل وزارة الدفاع

عُيِّن سمّاحته عضواً في مجلس الدفاع ممثلاً عن مجلس قيادة الثورة عام ١٣٥٨ هـ. ش (١٩٧٩م)، ثم عُيِّن في العام نفسه وكيلاً لوزارة الدفاع، وقد أدّى خدمات جليلة في المسؤوليات التي أوكلت اليه، ومنها ما نسمعه على لسانه:

«لقد وصلت الحكومة المؤقتة الى هذه النتيجة وهي انه لا فائدة من مقارعة أمريكا الدولة الغنيّة والمقتدرة والتي لا تتدخل في شؤوننا. هكذا كان تفكير الحكومة المؤقتة، ومن نتائج هذا التفكير بقاء مجموعة من الامريكان في القوة الجوية لفترة طويلة دون ان نعلم بذلك. بعدها كانت احدى القضايا التي طرحت في مجلس الدفاع الاعلى - حيث كنت عضواً فيه ومهدي بازركان رئيساً - هي اقتراح للامريكيين المستقرّين في القوة الجوية يقضي بتبديل اسم مكتب المستشارية العسكرية من اليوم فصاعداً، والعاملون ليسوا مستشارين عسكريين،

الخطبة الاستثنائية والملحمة التاريخية التي لا تُنسى أبداً، حيث وقع انفجار بين صفوف المصلين هزّ مركز صلاة الجمعة، سقط بسببه العشرات بين قتيل وجريح. وفي الوقت نفسه كانت طائرات الاستكبار تهدد بقصف موقع صلاة الجمعة حيث كانت قد قصفت طهران صبيحة ذلك اليوم، وما أحدثته المضادات الجوية من ضوضاء وضجّة، لكن على الرغم من كل ذلك إلا ان خطيب الجمعة سمّاحة آية الله العظمى الخامنّي (دام ظله العالي) تمكّن بعناية من الله وبقدرته المعنوية وسكينته القلبية من تهدئة الاوضاع والاستمرار في خطبته بكل قوة وصلابة وبقيت الصفوف منظمّة والمصلّون في أماكنهم، ثم أدّى سمّاحته الصلاة بطمأنينة وخشوع خاصين أثار إعجاب الاعداء فضلاً عن الاصدقاء.

وقد اشار الامام الراحل (قده) في بيانه بمناسبة رأس السنة الهجرية الشمسية حيث قال:

«إنني لا انسى قضية يوم الجمعة كيف مضت بعظمة ونورانية وصمود وتلك الطمأنينة، رغم اصوات المدافع المضادة للجو وذلك الضجيج. إنني كنت ألاحظ وانظر وبالاخص الى الناس لأرى ما يحدث بينهم، فلم أر حتى شخص واحد قد تزلزل، وفي الوقت نفسه كان إمام الجمعة يخطب بذلك الصوت الجهوري والناس يسمعون اليه، بتلك الكيفية وهم

عضوية مجلس الشورى الاسلامي

مع بدء انتخابات الدورة الاولى لمجلس الشورى الاسلامي، رُشح سماعته عن مدينة طهران من قبل الائتلاف الكبير المكوّن من رابطة العلماء المجاهدين في طهران والحزب الجمهوري الاسلامي ومنظمة مجاهدي الثورة الاسلامية وبعض الجمعيات والمنظمات والجماعات الاسلامية الاخرى، واستطاع دخول المجلس بإحراز الاكثريّة الساحقة للاصوات (١٠٤٠٠٠٠٠ رأي).

وفي عام ١٣٥٩ هـ. ش (١٩٨٠) انتخب ممثلاً للامام الخميني (قده) في مجلس الدفاع الاعلى.

رئاسة الجمهورية

بعد استشهاد الشهيدين رجائي وياهو، رُشح سماعته من قبل العلماء وسائر المؤسسات الثورية لرئاسة الجمهورية وانتخب في ١٩٨١/١٠/٥ ثالث رئيس للجمهورية الاسلامية بعد حصوله على اكثرية ساحقة في الاصوات. وتسلم رئاسة الجمهورية في وقت كانت ظروف البلاد حساسة وخطيرة.

فاستشهد ٧٢ من النخبة المؤمنة واستشهد رجائي وياهو في انفجار مقر رئاسة الوزراء والانفجارات والاغتيالات المتوالية والآثار السيئة التي تركتها رئاسة بني صدر على الجمهورية والمشكلات الناجمة عن احتلال جزء من

ويجب اختيار تسمية جديدة للمكتب، واقترحوا اربعة اسماء...».

غضب سماعة آية الله الخامنئي (دام ظله العالي) لهذا الموضوع غضباً شديداً، فما استطاعت الحكومة المؤقتة تمرير خطتها في إبقاء الامريكيين مع تغيير صفتهم فقط.

قيادة هرس الثورة

في ١٩٧٩/٢/١ اصبح قائداً لحرس الثورة الاسلامية إثر وقوع بعض الخلافات بين صفوف الحرس لم يتمكن احد من حلها، فاستطاع سماعته بعد تسلمه المسؤولية من حل المشاكل.

وفي عام ١٣٥٩ هـ. ش (١٩٨٠م) اصبح ممثلاً عن الامام الخميني (قده) في مجلس الدفاع.

إمام جمعة طهران

بعد رحيل آية الله الطالقاني عام ١٣٥٩ هـ. ش (١٩٨٠)، اصدر الامام الخميني (قده) حكماً عين بموجبه سماعة آية الله العظمى الخامنئي إماماً لجمعة طهران، وجاء في جانب من بيان الامام (ره):

«نظراً لماضيكم المشرف وأهليّكم علماً وعملاً، فقد تقرر تعيين سماحتكم إماماً لصلاة الجمعة في طهران».

ويشغل سماعته الى يومنا هذا منصب إمامة الجمعة في طهران.

الهاشمي الرفسنجاني:

خلال اجتماعنا مع سماحة الامام (ره) وبحضور رؤساء القوى الثلاث والسيد رئيس الوزراء والحاج السيد أحمد، تم مناقشة هذا الموضوع، وقد كان كلامنا مع الامام (ره) هو أنه إذا وقعت هذه القضية (وفاة الامام)، فسوف نواجه مشكلة دستورية، لأنه يمكن ان يطرأ فراغ في القيادة، فقال الامام: سوف لن يطرأ فراغ في القيادة، ولديكم القائد. فقيل: ومن هو؟ قال الامام بحضور آية الله الخامنئي: «إنه السيد الخامنئي».

وقد ذهبت يوماً بصورة خاصة الى الامام (ره)، فقد كانت لي بعض الجراحة وأطرح القضايا كما هي، فتحدثت معه حول خلافة القائد والمشاكل التي قد تطرأ، فردّ الامام بكل صراحة: «انكم لن تواجهوا طريقاً مسدوداً، ومثل هذا الشخص (آية الله الخامنئي) بين ظهرانيكم، فلماذا تجهلون ذلك».

ويقول السيد أحمد، عندما سافر آية الله العظمى الخامنئي الى كوريا، كان الامام يتابع وقائع الزيارة من على شاشة التلفزيون، وقد أثار اهتمامه كثيراً ذلك الاستقبال الذي أقامه الشعب الكوري وأحاديث ومباحثات السيد الخامنئي في تلك الزيارة، وقال: حقاً انه جدير بالقيادة. ويبدو ان خطاب الامام (قده) لسماحة آية الله العظمى الخامنئي «إنني اضطرب جداً عندما تسافر حتى تعود، فلا تكثر من السفر» هو من الإلهام الالهي والغيبى. ويرحيل الامام الخميني العظيم (قدس

الوطن الاسلامي من قبل البعثيين والحصار الاقتصادي، اجتمعت كلها فخلقت ظروفاً صعبة ومعقدة.

لكن تمّ - بعون الله وبالقياة الحكيمة للامام الراحل (ره) والجهود المخلصة للمسؤولين وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية سماحة آية الله العظمى الخامنئي (دام ظله العالي) وعزيمة وتضحية أبناء الشعب - التغلب على الكثير من المشاكل، فخرجت البلاد من ثمان سنوات من رئاسة سماحته للجمهورية مرفوعة الرأس ومقتدرة وثابتة.

يذكر ان سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي (دام ظله العالي) قد شغل المناصب التالية أيضاً:

- رئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام.
- رئاسة مجلس الثورة الثقافية.
- رئاسة مؤتمر أئمة الجمعة والجماعات.

- الأمانة العامة للحزب الجمهوري الاسلامي (قبل تجميده).
- شغل منصب النائب الاول لرئيس مجلس الخبراء ومجلس اعادة النظر في الدستور.

قيادته

لقد اكد سماحة الامام (قده) مراراً على اهلية سماحة آية الله العظمى الخامنئي للمرجعية، وفي ذلك ينقل حجة الاسلام والمسلمين الشيخ

والخارجية، وباستلهاام المضامين
الربانية الرفيعة لوصية سماحة إمام
الامة الالهية - السياسية المهمة جداً،
فإنه (أي: مجلس الخبراء) انتخب في
اجتماعه الطارئ، المنعقد بتاريخ ١٤/٣/٦٨ هـ. ش سماحة آية الله السيد علي
الخامني لقيادة نظام الجمهورية
الاسلامية في ايران باكثرية اربعة
أخماس الاعضاء الحاضرين، ٦٠ صوتاً
مؤيداً من ٧٤ عضواً حاضراً.

ويقول آية الله بني فضل عضو مجلس
الخبراء وأحد كبار علماء قم، بأن الاربعة
عشر خبيراً الذين لم يُصوتوا لصالح آية
الله العظمى الخامني، لم يكن لديهم أدنى
تحفظ على قيادته، بل كانوا يعتقدون
بأرجحية القيادة الجماعية والتي يكون آية
الله العظمى الخامني على رأسها.

واستطاع خلال السبع أعوام من
قيادته الحكيمة تسيير دفّة الثورة والسير
بها على نهج الامام الراحل (ره) وعلى
خطه الاسلامي الاصيل؛ لأنه ابن الامام
البار وتلميذه وأحد اقرب اصحابه، ولأنه
هو القائل (إن الخطوط الرئيسية للثورة
هي تلك التي رسمها الامام، أمّا الاعداء
السذج الطامعون ذوو القلوب العمياء
والذين ظنّوا انه برحيل الامام يبدأ عصر
جديد بمعالم جديدة متميزة عن عصر
الامام الخميني (قدس سره) فهم في خطأ.
إن الامام الخميني حقيقة حية دائماً،
اسمه لواء هذه الثورة، وطريقه طريق هذه
الثورة وأهدافه أهداف هذه الثورة» □□

سره الشريف) في الساعة ١٠.٢٠ من
مساء يوم السبت ٣ حزيران ١٩٨٩،
عقد مجلس الخبراء في صباح اليوم
التالي جلسة طارئة بحضور جميع
الاعضاء، ولم تفض عشرون ساعة
على الجلسة حتى تمّ انتخاب آية الله
العظمى الخامني (مد ظله العالي) ولياً
لأمر المسلمين وقائداً للثورة الاسلامي
بـ (٦٠) صوتاً مؤيداً من مجموع (٧٤)
خبيراً حضروا الاجتماع.

وقد اصدر مجلس الخبراء في ختام
اجتماعه الطارئ بياناً تاريخياً مهماً
هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد تقديم مجلس الخبراء للتعازي
برحيل امام الامة وقائد الجمهورية
الاسلامية في ايران ومؤسسها، ومع
الادراك العميق لمسؤوليته التاريخية،
وبالنظر للموقع الرفيع والحساس
لمنصب القيادة في نظام الجمهورية
الاسلامية في ايران، ومع الاهتمام
البالغ الذي أولاها سماحة إمام الأمة
ومؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران
(رضوان الله تعالى عليه) في نداءاته
وبياناته المتكررة، وخاصة أوامره
وإرشاداته بشأن القيادة، وبالنظر
للأسس المتعلقة بالدستور، ومع
الاحساس الكامل بمؤامرات الخناسين
وأعداء الاسلام في الداخل والخارج
تجاه مستقبل النظام الاسلامي المقدس،
ومن اجل الاستعداد اللازم لمواجهة اية
حادثة، وبالنظر للظروف الداخلية

الساك والمرید

من خطبة للامام علي (ع) في بيان صفات
المتقين وصفات المنافقين والتنبيه لمكان
العترة الطاهرة:

«عباد الله، ان من احب عباد الله اليه، عبداً
اعانه الله على نفسه، فاستشعر بالحزن،
وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في
قلبه، واعد القرى ليومه النازل به، فقرب على
نفسه البعيد، وهوّن الشديد، نظر فأبصر،
ونكر فاستكثر، وارتوى من عذب فرات سهلت
له موارده، فشرب نهلاً، وسلك سبيلاً جديداً. قد
خلع سراويل الشهوات، وتخلّى من الهموم، الا
هما واحداً انفرد به، فخرج من صفة العمى،
ومشاركة اهل الهوى، وصار من مفاتيح
ابواب الهدى، ومغاليق ابواب الردى، قد ابصر
طريقه وسلك سبيله، وعرف مناره، وقطع
غماره، فهو من اليقين على مثل ضوء
الشمس، قد نصب نفسه لله.. سبحانه.. في
ارفع الامور.. مصباح ظلمات، مفتاح
مبهمات.. يقول فيفهم، ويسكت فيسلم، قد
اخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه
واوتاد ارضه.. قد الزم نفسه العدل، فكان
اول عدله نفى الهوى عن نفسه، يصف الحق
ويعمل به، لا يدع للخير غاية الا امها، ولا
قطنة الا قصدها، قد امكن الكتاب من زمامه،
فهو قائده وامامه، يحل حيث حل ثقله، وينزل
حيث كان منزله.

انتبهت انت ولا زلنا نيام

الى القائد
ابو حسين اسمر

هاقد انصرم عام عنك في شخصك الملائكي..
زحفت وعينك كخيوط فجر صادق..
ترأيت لنا من وراء حجابك انتبهت ولا
زلنا نيام...

كانت شظايا وجعك تركض مسرعة الى
مستوعب قلبك فما عاد يطيف فارتحل
غادرتنا والعشق ينحت اشجار عينك
المتعبة..

تعلقت بالسر الاعلى قلم تعر احدنا انتباهاً
ومضيت..
اراك نورساً استوحشت لعناقه هامات المواقع
والتلال...

حسبتك يوماً أنسياً فحدجتني روحك بزجرة
وأشارت الي «انك تنظر لصورة دنيوية هي
مرصودة لعوالم الاخرة».

واسمك مناجاة خرقت علينا يوماً ظلمة آدميتنا
واسلمتنا للظن النيران المنهمرة من بركان الدموع
واحسك عزماً وارادة لاهية عرفت اسرار العمل الصالح
فشقت له الجبال والانت له صخر الاودية
كنت قد اقتربت من فهمك فغادرتني متعلقاً بقوس الصعود
فغابت عني اسرارك لانك ارتحلت عن عالم المحسوسات.





الاشارات العلمية في القرآن

القرآن وعالم المجرات والنجوم

القسم في القرآن

جوارحه في طاعته.
ومرفقا لهذا يطالعنا القرآن الكريم
بالكثير من الآيات تحمل خاصاً خاص
وهي في أكثرها آيات علمية اعجازية في
مضامينها تحكي عن السماء والنجوم
والمجرات وغيرها من الظواهر الكونية.

أولاً: ﴿والسما ذات البروج﴾
البروج جمع برج وتعني في اللغة
البناء العظيم، فهو اذن كل تجمع للنجوم
وليس فقط منازل الشمس والقمر
والكواكب بالنسبة للنجوم، وهي اثنا
عشر تجمعاً من النجوم، سميت
بالبروج^(١) معروفة منذ القدم، تسير
الشمس في كل منها شهراً، ويسير
القمر في كل منها يومين وثلاث يوم، وفي
الشرح العلمي المبسط عن تجمعات النجوم
كما كشفه علم الفلك في القرن العشرين
يجد المسلم فكرة عامة عن بروج السماء
التي اقسام المولى بها.

﴿فلا اقسام بما تبصرون، وما لا
تبصرون﴾ الحاقة ٣٨، ٣٩.
اقسم الله سبحانه وتعالى في الآية
الكريمة بجميع مخلوقاته سواء كانت
مرئية بالعين المجردة او بواسطة
المجهر والمرصد، أو غير مرئية
كالاشعة المجهولة والملائكة والروح
والجان والجنة والنار وكل الغيبيات،
وربما كان ذلك - والله العالم - لكي
يتوقف الانسان العاقل مطولاً امام بديع
الصنعة والاعجاز الكامن في كل خلق من
مخلوقات الله بدءاً من اصغر جسيم في
الذرة وهو «الكوارك» وانتهاءً بأكبر
المجرات وابعداها، وعليه تكون دراسة
كل خلق من مخلوقات الله دليل ايماني
محسوس على وجود الخالق وعظمته
وكلما ازداد الانسان العاقل علماً
ازدادت معرفته بالخالق وخشعت

ثانياً: عالم المجرات

﴿والسمااء وما بناها﴾ الشمس / ٥
المجرة هي الوحدة الأساسية في

تركيب الكون

وهي

تجمعات

هائلة من

النجوم

والكواكب

وتسمى

سديماً عندما

يغلفها

الدخان أو

الغبار

الكوني.

والمجرات

عدة أنواع،

المجرة القزم

وتتألف من

عشرة ملايين

نجم

والمجرة

العلاقة حيث

يصل تعداد

نجومها إلى

عشرة آلاف مليار نجم ترتبط بعضها ببعض بواسطة قوة الجاذبية. أما مجرتنا المسماة بالطريق اللبني مؤلفة

من مئة مليار نجم تقريباً منها الشمس والمجرة اللبنية تبدو من خلال المراصد كقرص قطره تسعون ألف سنة ضوئية وسمكه خمسة آلاف سنة ضوئية (السنة الضوئية

تساوي

عشرة آلاف

مليار كلم

تقريباً)،

وهناك

مجرات

تكبرها

بعشرات

المرات، وفي

الكون

أحصى حتى

الآن مئة

مليار مجرة

تقريباً كلها

تدور

وتجري

بسرعة

متفاوتة.

والنجوم

والمجرات لا

تتوزع

عشوائياً في الكون، فالنجوم تتجمع مع بعضها لتؤلف المجرة، والمجرات تتجمع مع بعضها لتؤلف مجموعة محلية مؤلفة

من عشرات المجرات، والمجموعة المحلية تتجمع مع بعضها لتؤلف كدس المجرات المؤلف من بضعة آلاف من المجرات، وأكداس المجرات تتجمع كل خمسة أو

سنة فيما بينها لتؤلف كدساً عملاقاً.

فالنجوم هي حجر البناء في المجرة، والمجرة هي بيت

الكون والمجموعة المحلية هي

قرية في الكون، أما كدس المجرات فهو مدينة

في الكون والكدس العملاق عاصمة من عواصمه العديدة حسب تشبيه علماء الفلك.

ثالثاً: موت النجوم

كشف العلم الحديث ان لكل نجم دورة

حياتية وأطواراً يمر بها: كالولادة والنمو والنضوج والاحتضار والقضاء، اي ان النجوم ان بقيت ملايين بل مليارات السنين تشع وترسل اليها ضوءها

ستطمس ويندثر

اثرها وتموت

عندما تبلغ

اجلها المحدد

لها، كما جاء

في قوله تعالى:

﴿فإذا النجوم

طمست

المرسلات /

٨ ﴿والنجم إذا

هوى﴾.. فمن

معاني كلمة

«هوى» كما

جاء في

لسان العرب

«سقط

ومات»،

وكلمة

«طمس» اي

أمحى اثره

﴿إذا الشمس

كورت ☆ وإذا

النجوم لنكدرت﴾ التكوير / ١ - ٢.

أما التفاصيل العلمية، تحدثنا

سجلات الاحداث التاريخية الفلكية

عن ظواهر لم يستطع علم الفلك



١٥٧٢ و ١٦٠٤ و ١٨٨٥ سجلت
الظاهرة نفسها، اذ ظهرت نجوم
شديدة اللمعان حتى في وضوح
النهار مرئية بالعين المجردة

سميت
ايضاً
النجوم
الجديدة.

وهكذا
ومع اختراع
المراسد
تبين للعلماء
منذ عشرات
السنين فقط،
ان مئات
النجوم تموت
كل يوم وكل
ساعة بل وكل
ثانية، فبعض
النجوم قبل
ان تنطفئ
يزداد فجأة
لمعانها
وتوهجها
الذي يصل

الى لمعان مليار شمس، ويكبر حجمها
ألوف الكيلومترات في الثانية، ثم تنفجر
انفجاراً هائلاً هو من القوة بحيث يقذف
الضغط الذي ينجم عن انفجار نجم قتيلاً
المواد التي يتألف منها بسرعة تفوق

تعليلها إلا في القرن العشرين.
ففي صباح الرابع من تموز من
سنة ١٠٥٤ ميلادية، لاحظ علماء
الفلك الصينيون ظهور نجم هائل

اللمعان بلغ
ضياؤه من
الشدة بحيث
انه ظل
يسطع في
وضوح
النهار لمدة
عامين قبل
ان يخبو
ويحتجب
عن الانظار،
ولم يعرف
العلم الا
لاحقاً ان
هذا النجم
الذي يسمى
بالنجم
الجديد كان
موجوداً في
كوكبه برج
الجوزاء ثم



تضخم وانفجر ومات وتحول بعد
ذلك الى ما يسمى بسديم
السرطان، وهو سحابة من
الغازات المتخلفة عن انفجار ذلك
النجم قبل موته. وفي السنين

رابعاً: السماء والطارق

﴿والسما والطارق﴾ وما ادراك ما الطارق ﴿النجم الثاقب﴾.

أول ما تقرأ هذه الآية المباركة يتبادر

الى الذهن ما

المقصود

بالطارق، هل

تسميته عامة

لكل النجوم ام

تسمية خاصة!!

يعتقد

الكثيرون - والله

العالم - ان

الطارق هو نوع

معين من

النجوم، ولعل

المعلومات

الفلكية التالية

عن بعض

النجوم يساعدنا

على التعرف

على خصائص

«الطارق» الذي

حدد هويته

المولى بأنه

«نجم ثاقب».

كشفت المراصد الفلكية في سنة ١٩٦٣ عن موجات لاسلكية أطول بكثير من الموجات الضوئية تأتيها من الفضاء

عشرة آلاف كلم في الثانية.

قال تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ ما ضل صاحبكم وما غوى ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ ان هو الا وحي يوحى ﴿النجم / ١ - ٤

نرى في

الآية الاولى

من هذه

السورة ان

الله عز

وجل اقسم

بموت

النجوم

وهذه حقيقة

علمية لا

جدال فيها

اليوم، ثم

ربط جواب

قسمه في

الآيات التي

تليها بصدق

رسوله وبأنه

لا ينطق عن

الهوى،

وهذا يعني

ان الذي

يقسم بموت النجوم قبل ان يبين العلم ذلك بقرون يجعل منه - اي القسم - دليلاً على صدق رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) الخاتم.

واللمعان بحيث ان ضوء البعض منها يفوق مئة الف مليار مرة ضوء شمسنا التي تنيرنا، فهي الاشد لمعاً في الكون.

ملاحظة: من الممكن ايضاً - والله

العالم - ان

بعض النجوم

الكبيرة قبل

ان يموت

يتحول الى

نجوم عملاقة

ثم ينفجر

انفجاراً هائلاً

هو من الشدة

بحيث ان

اللمعان

والطاقة

المتأنيان منه

تعاودان

مليارات من

القنابل

الهيدروجينية،

ان تكون هي

المقصودة

بالنجم الثاقب

او الطارق

الخارجي، لها ميزة اختراق كل الاجسام مهما كانت سماكتها، لذلك يمكن التقاطها في كل وقت، إلا ان مصدرها بقي مجهولاً.

وفي سنة

١٩٧٢ تمكنت

مراسد الراديو

المتصورة من

كشف هوية

هذه الموجات

اللاسلكية التي

تخرق كل

شيء، اذ تبين

ان مصادرها

بعيدة جداً،

فهي على

حافة الكون،

كما يقول

الفلكيون،

والمسافة التي

تفصلها عنا

تصل الى عدة

مليارات من

السنين

الضوئية وحتى

عشرة مليارات سنة ضوئية ونيف، وآخر

مصدر اكتشف حتى الآن بعيد عنا اربعة

عشر مليار سنة ضوئية، وقد سميت

مصادر هذه الاشعاعات «شبه النجوم»

أو «الكازار»^(٢) وميزتها شدة الاشراق



١ - الحمل - الثور - الجوزاء - السرطان - الأسد - السنبلة

- الميزان - العقرب - القوس - الجدي - الدلو - الحوت.

٢ - كلمة كازار هي المختصر لما ترجمته بالعربية

(QUASAR): مصدر إشعاع راديو شبه فني

(QUASI STELLAR RADIO SOURCE)

نحن والأجيال الصاعدة

المبتذلة التي يعيش فيها ضمن محيطه الاجتماعي والبيئي وتلك اللامبالاة الصارخة من الجهات التي تعمل في مجال اصلاح المجتمع وتربيته وتنشئته بلا عقد وبلا شذوذ جنسي.

فذاك الشباب يملك اسئلة حائرة كعيونه الحائرة التي ترى فيها الف سؤال وسؤال عندما تطالعها وتحاول سبر اغوارها.

فالرادع غير موجود امام ذلك السن الخطر الا الدين الذي يتقبله بكل براءة وكل شغف لان اجوبته تختزن في طياتها كما هائلا من الطمأنينة ومن الدفع به الى تحمل مسؤوليته في المجتمع فلا يبقى على هامش يدور في دوامة الاغتراب عن المحيط، وتشترك المدرسة والعائلة والشارع مع هذا الشباب في المسؤولية التي تدفع به يوماً فيوماً نحو شفير الهاوية.

فالمدرسة لم تصل بعد الى صلاحيتها

اذا كان فاقد الشيء لا يعطيه فما رأيك بالذي يفقد عنقوان شبابه خلف آلات اللهو. هذه المشكلات الاجتماعية الخطيرة هي احدى إفرازات الحرب الاهلية اللبنانية والتي هزت كيان الشباب في لبنان هزة عنيفة بفعل البرامج التأهيلية والاستيعابية المفقودة وبفعل الفراغ الناتج عن المفاهيم التي تفرض نفسها قرضاً عبر وسائل الاعلام وعبر القيم المصنعة في مختبرات الافساد.

وليس من سبيل لقراءة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة الا المجازفة والنزول الى الارض لملاحظة الارشادات بدقة وموضوعية وتشخيص الداء وحجمه وجذوره وآثاره الحضارية على الاجيال.

ان اول ما يستوقفك في هذا الشباب اليافع الذي تتراوح اعمارهم بين الرابعة وعشرة والعشرين سنة هو تلك العيبية

وافخاخ الترنج
واصابته عدوى
اللامبالاة،
فأفتقد دوره
كرادع اخلاقي
عن الاخطاء
المنكرة وتحول
الى معرض
لدعوات الفساد.



وبين هذا
وذلك يستمر التلفزيون والسينما في
اختراق قيم المجتمع الاخلاقية حتى
العظم بتقنية عالية ومتقدمة ليصبح احد
الملاذات التي يظنها المراهقون آمنة فإذا
بها تضح سموم العنف والجنس
والمعتقدات الفاسدة بين ظهراني هذا
العود الطري الذي يتقبل هذه السموم
بدون مناعة هذا بالاضافة الى اماكن اللهو
التي يرتادها الاحداث واليافعون وهي
بالنسبة لنا بيت القصيد واس دمار
الشباب..

هذا حال المحيط فيما حال اعضاء
هذا الجيل الذي تتراوح اعمارهم بين (١٢ -
٢٠) عاماً في الغالب ينتمي هؤلاء
الاحداث الى عائلات تعيش ضائقة
اقتصادية، وهم يحتلون في العائلة
الكبيرة المرتبة الاخيرة من حيث الصغر
ويتمتعون بأدنى درجات الاهتمام
والرعاية النفسية والتربوية، غالباً ما

لاصلاحه لان انظمتها في الثواب
والعقاب لم تتألف بعد مع ذاك الشباب
المتمرد بل تكاد تكون سجيناً اختيارياً
لغياب الانظمة والتدابير التي تحمي هذا
الشباب من نفسه، ولفقدان المربي
الراعي والمتفهم للحاجات والمتطلبات
الصعبة لهذا العمر الخطر وهذا ما يعمق
هوة الثقة بين طائفة عابثة من الشباب
وطائفة عاكفة من العقول الكلاسيكية.

اما العائلة فقد تأثرت بقوة بالحرب
الداخلية وما انتجته على المستوى
الاقتصادي من تراجع المستوى
المعيشي الذي يفترض من مدير هذه
العائلة غياباً طويلاً من العمل المزدوج
لتأمين لقمة العيش وبالتالي فقدان
القسري لدور الاب المرشد والمصلح في
العائلة.

اما الشارع فقد استسلم لحمى
الاستهلاك فقد استوعب الانحدارات

يكون الابوان اميين او شبه اميين ويستأثر الزوج برتبة المستبد المطلق الذي يستعمل العصا لاتفه الاسباب، وعادة ما يلحق هؤلاء الاحداث بمدارس دون مستوى الوسط وهي التي يسميها اللبنانيون باللغة الدارجة «مدارس الزرابة» التي تضم غالباً اشرس الاطفال والاحداث خلقاً واسوءهم تربية.

تبدأ رحلة هذا الحدث السن الى اماكن اللهو بدعوة من رفيق سوء فيدخل ليلعب بآلات لم يالفها في طفولته وهو الذي نشأ بلا لعب ولا لعبة ومن هذه الالات القليبرز والعباب الفيديوي المصنوعة اصلاً

في الغرب لحل عقدة اطفال الغرب «بالرجل الكامل الخارق الجبار» او العباب الطائرات والاسلحة والسيارات السريعة وكل هذه الالعاب تجتذب الحدث التائق الى الانطلاق.

بعد الزيارة الاولى التي يسحبها فيها رفيق السوق الى وكر الشيطان يستمر

هذا الشاب في حالة صراع مع النفس والذات حتى يعود الرفيق ذاته الى اصطحابه ثانية وثالثة وفي كل زيارة يصرف فيها رفيق السوء (الذي يكون عادة ولد مدلل في عائلة ميسورة او ولد عامل ترك المدرسة وجرت بيده الاموال) مبلغاً لا بأس به من المال وبعد هذه

الزيارات وحالما يدمن الحدث المستدرج احدى آلات اللهو يبدأ لوحده بالتعود على هذا المكان الذي كان منكراً لديه وبما انه ايمن اللعب، تتزامن لديه فكرة الدخول الى عالم الشيطان مع ابتداء طرق شيطانية لتوفير المال اللازم للعب، منها

سرقة اموال الاهل والجيران، ومنها الاحتيال على الاهل بطلب مال لدرس اضافي او دفتر وكتاب او ماشابه.

ويبدأ بعد شهر او شهرين من الادمان بالتفكير بالهروب من المدرسة للعمل في احدى الورش وربما عاد هذا الولد من المدرسة الى محلات القليبرز وغالباً ما





اصبح عربو هذه
المحلات
يخصصون
خزانة لغرض
خزن الحقايب
المدرسية وكثيراً
ما نشاهد حقيبة
مدرسية على باب
احدى هذه
الاوكار او ترى
شاباً يافعاً
يخرج متابطاً
مجموعة من
الكتب المدرسية
من هذا المحل.

وفي معظم الاحيان يكون التردد الى هكذا مراكز
جماعياً اي بمعدل اربع او خمس احداث يعيشون في محيط
واحد (مدرسي او سكني) وتكون هذه المجموعة هي نواة
عصابة بكل معنى الكلمة.

ومن خلال البحث الذي شمل معظم الاراضي اللبنانية
وتعرض لستين حالة من مختلف الطوائف والطبقات
الاجتماعية تبين لنا ان كل الحالات متشابهة من حيث
التورط والادمان والانزلاق غير الاختياري الى عوالم
اخطر من دور اللهو الفساد، فممنهم من ترك المدرسة فعلاً
ولكنه يوهم اهله انه يذهب صباحاً ويعود ظهراً الى المنزل
ومنهم من ادمن على التدخين وهو لم يتجاوز بعد الرابعة
عشرة من عمره ومنهم من وقع في براثن النصب
والاحتيال.

يوسف الشيخ

الأداب المعنوية للصلاة

حضور القلب

ان لكل العبادات حقيقة وغاية هي ذكر الله تعالى، هذا الذكر الذي لا يحصل بمجرد لقلقة اللسان، بل بحضور القلب وتوجهه الى المعبود الحق، فإذا لم يكن الذكر منبعثاً من فهم الحقيقة كان خاوياً، بل ان مرتبة كل ذكر انما تكون بحسب هذا الفهم.

العزیز الجبار. فاذا حصل مثل هذا التوجه تبدأ العبادة باكتساب حقيقتها النورانية وتخرج من قشرها وظاهرها الى باطنها وسرها.
وان كل عبادة ما لم تنطلق من هذا

من الاداب القلبية لكل العبادات، وخصوصاً الصلاة، حضور القلب بمعنى توجهه الى حضرة الله سبحانه وشعوره بفقره وعجزه التام امام الغني المطلق، واستحضار حقيقة ذله امام

سيطرة القلب والا

اصبح للعبادة في الاسلام دور يشبه ما يقوم به المرتاضون من الهنود والمتصوفة. بل يجب ان يتوجه السالك الى مقام الفناء التام في ارادة الله، وهذا هو جوهر العبادة في الاسلام. يقول الامام:

«ان من اسرار العبادات وفوائدها المهمة التي تكون بقية الفوائد مقدمة لها، ان تكون مملكة البدن بجميعها، ظاهرها وباطنها، مسخرة تحت ارادة الله ومتحركة بتحريك الله تعالى».

وهذا المقام له عدة اثار منها:
- ان تصبح القوى الملكية والملكويتية للنفس من جنود الله.

- فاذا اصبحت من جنود الله تخرج عن المعصية والتمرّد.

- ويصبح الانسان عندها الهياً وتنهزم جنود ابليس كلياً يقول الله تعالى في كتابه الكريم حاكياً عن ابليس:

﴿فبعزتك لاغوينهم اجمعين إلا عبادك منهم للخلصين﴾

فان خروج الانسان عن سلطة ابليس واغوائه لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال وصول الانسان الى مقام العبودية الحقة، حيث لا يبقى فيه اي ساحة ينفذ من خلالها هذا اللعين. وذلك لان ابليس قد طرد من

المبدأ فهي فاقدة للمعنى، يقول الامام الخميني (قده):

«ان العبادات والمناسك والاذكار والاوراد انما تنتج نتيجة كاملة اذا صارت صورة باطنية للقلب وتختر باطن ذات الانسان بها».

ولا يمكن ان يتحقق هذا الحضور بأي صورة ومعنى، بل اللازم ان يتشكل بحقيقة العبودية والخروج عن الهوى والعصيان، فاذا كان القلب تابعاً للهوى خاضعاً لسلطان الوهم والقوى الطبيعية الشهوية فلن يكون عابداً لله وعندئذ لن تسري الانوار الملكويتية في باطن الانسان.

ولذلك فإن من اسرار العبادات وفوائدها تقوية ارادة النفس من خلال التوجه الدائم الى محضر الله وسلطانه ومعرفة جوهر العبودية، حتى تغلب النفس على الطبيعة وقواها من الاعضاء والجوارح، فيصبح كل وجود الانسان خاضعاً للقلب وتحت امرته.

وبعد تغلب القوى الباطنية على القوى الظاهرية وسيطرة القلب والملوك على النفس والملك عليه ان يدخل كل هذه القوى تحت ارادة الله تعالى.

فإن المقصود من العبادة ليس مجرد

ايضاً كذلك، كما رواه بعض اهل المعرفة عن النبي (ص) في وصف اهل الجنة: ان الملك يأتي اليهم فيقول لهم بعد ان يستأذن عليهم في الدخول، فاذا دخل ناولهم كتاباً من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله، واذا في الكتاب لكل انسان يخاطب به:

«من الحي القيوم الذي لا يموت الى الحي القيوم الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشئ كن فيكون، وقد جعلتك تقول للشئ كن فيكون»

يقول الامام الخميني (قده)

«وهذه هي السلطنة الالهية التي اعطيت للعبد لاجل تركه ارادة نفسه وسلطان الاهواء النفسانية، وتركه اطاعة ابليس وجنوده، ولا تحصل كل من هذه النتائج المذكورة الا بالحضور الكامل للقلب».

وخلاصة الكلام ان حصول الغاية من كل عبادة وهي الفناء التام في ارادة الله والوصول الى حقيقة العبودية، لا يمكن إلا من خلال حضور القلب. لان حضور القلب في محضر الله من شأنه ان يجعل جميع القوى الظاهرية والباطنية خاضعة للقلب وبعدها على اثر المداومة على العبادة والتوجه المستمر يصبح القلب خاضعاً لارادة الله تعالى.

ساحة الله، وعندما تتحول كل مملكة النفس الى ساحة لله فلا يمكن لابليس ان ينفذ من خلالها. وما دام في النفس بقية شرك وتمرد فإن ابليس يجد ضالته فيها.

ومن النتائج الاخرى العظيمة لمثل هذا الفناء: بروز الاسلام ببعض مراتبه الباطنية في القلب. قال الله تعالى:

﴿فمن يود الله ان يهديه بشركه صدره للاسلام﴾ فيصبح السالك القاني عندها مهتدياً بهدي الاسلام الذي هو نور الانوار ويخرج من العمى. ومن علامات مثل هذه الهداية ان يصبح الاسلام اكبر همه ويترك في سبيله كل شيء. فما دام في الانسان هم آخر غير خدمة الاسلام، فهذا يعني ان العبادة تتحقق بجوهرها في نفسه.

ومن الاثار العظيمة لمثل هذا الحضور: «ان الحق تعالى ينفذ ارادة صاحب هذا القلب في العوالم الغيبية، ويجعله مثلاً اعلى لنفسه».

وفي الاحاديث، يقول الله تعالى:

«عبي اطيعني تكن مثلي...»

فهذا هي العبادة التي تجعل الانسان خليفة الهية، يقول الامام:

فكما انه تعالى وتقدس يوجد كل ما اراد بمجرد الارادة يجعل ارادة هذا العبد

أنت المجتهد حقاً

وفي أحد الايام كان الشيخ يلقي درسه على طلابه إذ رأى رجلاً عليه آثار الهيبة والجلال يدخل مكان الدرس، فأظهر له الاحترام، ثم جلس بين الطلاب وسأله قائلاً: ما هو نظركم في امرأة يُمسَخ زوجها؟

أجاب الشيخ فقال: أنا لا أستطيع ان أجيب عن هذه المسألة لعدم وجود هكذا بحث في كتبنا الفقهية.

قال الرجل: لنفرض الآن أنَّ امرأ من هذا القبيل قد حدث، فما هو التكليف الشرعي للزوجة؟

قال الشيخ: إنني أرى أنَّ الرجل إن كان قد مسخ حيواناً وجب على زوجته ان تعتد عدة طلاق، ولها ان تتزوج بعد ذلك، لأنَّ الرجل لا يزال حياً.

أما إذا مسخ الزوج جماًداً وجب على زوجته ان تعتد عدة وفاة لأنَّ الرجل قد تحول الى حالة موت.

قال الرجل الثالث: أنت المجتهد، أنت المجتهد، أنت المجتهد، ثم نهض وخرج.

عرف الشيخ الانصاري ان الرجل هو صاحب الامر (عجل الله فرجه) وأنه قد أعطاه إجازة بالاجتهاد فقال لطلابه على الفور: ابحثوا عن هذا الرجل فهو إمامكم!

نهض الطلاب وبحثوا عنه كثيراً لم يعثروا على أثر!

إنَّ أول وظيفة تقع على الشيعة عند موت مرجعهم في الاحكام الشرعية هي البحث عن الفقيه الاعلم لياخذوا منه أحكام دينهم.

كتب العلامة العراقي يقول: بعد وفاة المرحوم صاحب (الجواهر) الشيخ (محمد حسن) توجه الناس الى المرحوم الشيخ (الانصاري) وطلبوا منه رسالة عملية ليكون مرجعهم في الاحكام فلم يوافق وقال لهم: أنا لا أملك رسالة عملية مع وجود سيد العلماء المازندراني فهو أعلم مني، اذهبوا اليه في بابل.

ثم كتب اليه رسالة طلب منه فيها ان يأتي الى النجف الاشرف ليتزعم الحوزة العلمية. أجابه سيد العلماء فكتب: صحيح أنني عندما كنت أتناقش معك في دروسنا أثناء وجودي في النجف كنت أقوى منك في الفقه، إلا أنني بعد ان عشت كل هذه المدة في بابل بعيداً عن الدرس لا أشك أنك سبقتنني في ذلك، فأنت الآن أعلم مني وعليك ان تقوم بامر المرجعية بنفسك.

وعندما قرأ الشيخ الانصاري الرسالة الجوابية قال للحاضرين:

أنا لا أملك اليقين بصلاحياتي لهذا المقام، فإن أجازني صاحب الزمان (عجل الله فرجه) وعيّنني في هذا المقام فسأوافق على التصدي له.

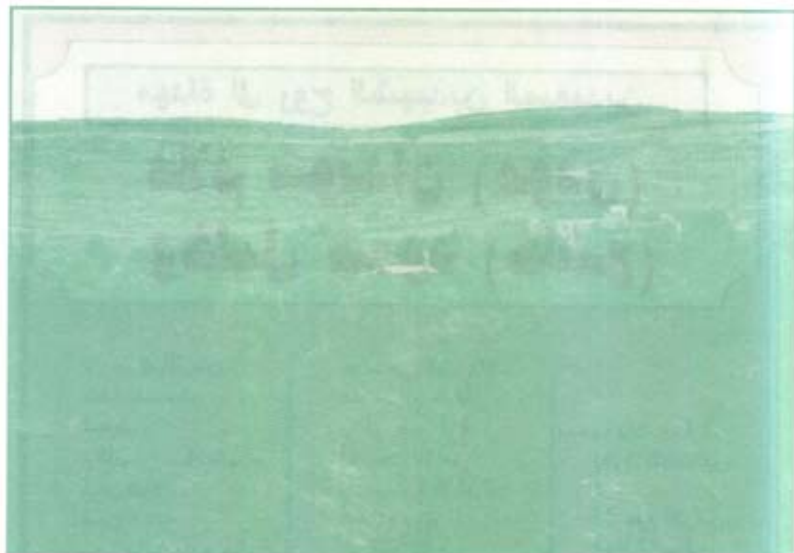
مقام النبي نون (ع) في الذاكرة

أول ما
يطالعك وأنت
تدخل هذه
البلدة
المجاهدة تلك
المقام الشريف
لنبي الله نون
عليه السلام
المتربع على
قلب الجبل
الشرقي للبلدة،
تحيط به باقة
من الأشجار
المعمرة يخيل
للناظر إلى تلك
البقعة المباركة
وكانها قطعة



مبانة من الجنة.
النبي نون (ع) هو من أنبياء بني
إسرائيل، وهو والد وصي موسى (ع)
يوشع بن نون والمعروف بـ «فتى موسى»
كما أشارت إليه الآية من سورة الكهف: ﴿وَإِذْ
قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَبِرْحَ لَا، حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ
الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾، (الكهف /
٦٠).

أن تؤم قرية من قرى الجهاد
والمواجهة مع العدو الصهيوني، فلا بد
أن يمتلك شعور بالإباء والعزة والانفة،
فكيف بك إذا قصدت مشجرة تلك البلدة
العالمية المنحدرة من أعلى قمة الجبل
الاشم والضاربة جذورها في أعماق
الأرض مشكلة قلعة المسلمين الصلبة
على مر التاريخ.



لسيل جارق، فجاء النبي الى احد المؤمنين في الرؤيا وطلب منه إصلاح القبر، وعندما صعد ذلك المؤمن الصالح لإنجاز هذه المهمة، وجد جسد النبي طرياً فيه حرارة وكأنه قد قتل في تلك اللحظة، وتعتبر هذه الحادثة من المسلّمات التي تؤكد نسبة المقام للنبي نون (ع).

كان المقام محجاً لجميع المؤمنين من أهالي القرى المجاورة، يجتمعون فيه في المناسبات الدينية المختلفة وخاصة في «عيد الغدير» حيث يعملون على إحياء هذه المناسبة العظيمة في ذلك المكان الطاهر. واليوم، وبعد ان تعرض للقصف المباشر أيام الاجتياح الاسرائيلي حيث أصبح شبه مهذّم، أعيد ترميمه وبناؤه، والبناء الجديد عبارة عن مزار الى جانب قاعة كبيرة وغرفتين أعدتا للدراسة الدينية، وتعرف باسم «حوزة الحر العاملي المشغري» □□

تبدأ قصة هذا النبي العظيم عندما رفض الظلم والاستبداد من طاغية زمانه التي كانت تتحكم في بيت المقدس وجوارها. ولما لم يجد أعواناً على الظلم، وبعد السعي الحثيث من الملكة الطاغية لقتله فر من أمامها في البراري والجبال الى ان ألقوا القبض عليه وقتل، وقد دفن في المكان الذي قتل فيه حيث يوجد مقامه الشريف حالياً.

أما تاريخ بناء القبر فغير معروف، الا ان الشجر المحيط بالمقام والذي يدبو عمره على الألف سنة تقريباً يدل على احترام الناس لهذه البقعة الطاهرة منذ قديم الأزمان، خاصة اذا علمنا ان الجبل أجرد ليس فيه شجر إلا في البقعة المحيطة بالمقام.

ويؤكد المؤمنون من أهالي المشغرة، وتحديدًا الشيوخ والعسّون للثقة منهم، ان المقام تعرض منذ مائة وخمسين عاماً

مهداة الى روح الشهيدين السعيدين:

علام سويدان (مؤذن) وخليل حمود (خاشع)

لن نترك الارض..

كلما صرخت..

نجيب..

والقسم.. دعاء شهداء

نحن الودد..

نحن العماد..

نحن من ثورة الحق..

تفجرنا..

كلنا لهيب وغضب

نحرق من أرضنا..

غضب..

في هوة النار..

نحن..

كل شبابتنا أبطال

كل أبطالنا أحرار

وأموج ثوار..

أتوا بالمجد..

غناهم النصر..

وعداً وعهد..

أنترك الديار؟؟

ولنا فيها..

ألف ذكرى

لعرس وانتصار..

أنسكت؟؟

أنرضي ان نكون

«ساحي غبار»!!!؟..

عند اقزام صغار

ونحن خير أمة

أخرجت للناس

ونحن أمة الاشراف

أمة المختار..

لن نبيع التراب..

ولنا معه حكايا..

ولنا فيه أحباب..

كم شهد لنا..

من بطولات..

ونذكرى ملاحم..

كم قاض علينا..

ببركات..

واطلالة مواسم..

لا...

فهذا الحنّاء..

لن يجف..

من ايدي الزينبيات

من يخرس الزغردان؟؟

من يخدم ناراً..

في قلب ثكلى..

قلبها صار جمرأ

ويدها سكين

صلاتها لعنة على الفاسيين

دمعها بات غماراً..

يُفرق المحتلين..

لا...

لن نبيع الارض..

فهذا الشهيد..

من دمه..

وقرف الفجر..

آيات عزم وصبر..

من دمه..

نبئت فوق الربوع

وقفات عز وفخر..

هذا الشهيد..

ذكره وهج الشموع

في وجهه.. نور

لألف بدر وبدر..

هذا الشهيد..

من سوى دمه..

يعطي الأرض صقلاً..

يسيل فيها..

حنيناً وشوقاً..

لن نهجر الديار..

لن نبيع التراب..

لن نترك الأرض..

فهذا دم الشهيد..

نتائج مسابقة العدد الثاني والخمسين

تتقدم مجلة بقية الله من الفائزين بالتهنئة والتبريك، آملة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

الأول: محمود سرور

الثاني: هشام أبو ملحم

الثالث: محمد حسين قاسم

الرابع: وجيه حسن أمين

الخامس: حسن حب الله

الى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات الى الأمور التالية:

أولاً: تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشاركين من المناطق البعيدة.

ثانياً: ان ادارة المجلة قد اعلنت عن جوائز تقديرية للمشاركين في القرعة اكثر من مرة دون ان يحالفهم الحظ بالقوز فعلى من يهمه الامر ان يراجع العددين السادس والاربعين والسابع والاربعين.

ثالثاً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأي اقتراح او نقد، او حتى مشاركة في اطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الاعزاء تدوين اقتراحاتهم في خانة الملاحظات ادناه.

ملاحظات القراء: _____

قسمه اشتراك مسابقة العدد ٥٣

ضع احرف الاجابات الصحيحة في مكانها المناسب.
المسابقة التي لا تحتوي على هذه القسمه غير معتبرة.

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	

الاسم

العنوان

مسابقة العدد الرابع والخمسين

حول المسابقة

○ هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عليها على ما ورد في العدد الثالث والخمسين.

○ ترسل الاجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص.ب. ١٣٥ / ٢٤) في مهلة أقصاها العاشر من شهر نيسان ١٩٩٦ م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد الرابع والخمسين (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

○ يعلن عن الاسماء الفائزة في العدد السادس والخمسين من المجلة الصادرة في الأول من أيار من العام ١٩٩٦ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ٨٠ ألف ليرة.

الثاني: جائزة ٦٠ ألف ليرة.

الثالث: جائزة ٤٠ ألف ليرة.

الرابع: جائزة ٣٠ ألف ليرة.

الخامس: جائزة ٢٠ ألف ليرة.

□ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الاسئلة الواردة في المسابقة.

□ ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا اذا ذكر خلاف ذلك.

اسئلة المسابقة

١ . ان السقوط الذي يسبقه الانحراف والخراب والدمار هو النتيجة الطبيعية للابتعاد عن طريق:

أ - الانبياء

ب - التقوى

ج - الوحدة والاتحاد

د - الاذية للآخرين

٢ . ان الغاية المنشودة من فريضة الصيام هي:

أ - الصحة البدنية

ب - الاستواء الاجتماعي

ج - التقوى

د - تعويد النفس على الصعاب

٣ . بين الصحيح من الخطأ فيما يلي:

أ - ان استعمال كلمة (الطريق الى الله تعالى) هو استعمال

حقيقي يدل على وجود زمان ومكان داخلين في اصل الموضوع

ب - ان مغزى التشريع وسره وحقيقته يختصر في التسليم

التام والعبودية كاملة لله تعالى.

اسئلة المسابقة

ج - ان كمال الموجود الانساني ممتزج بالوعي والاختيار
د - اذا رجعنا الى معارف الاسلام واحكامه، يتبين لنا ان كل ما
ورد فيه يمثل الطريق الى الله

٤ ، « ما لله آية اكبر مني، من قائل هذا القول: »

أ - رسول الله (ص)

ب - الامام علي بن ابي طالب (ع)

ج - سلمان الفارسي

د - ابو ذر الغفاري

٥ ، ان اختلاف الفقهاء في تحديد الحكم الشرعي يرجع له (اختر اكثر من

اجابة):

أ - تعدد حكم الله تعالى في الواقعة الواحدة

ب - اختلافهم في فهم نص شرعي

ج - اختلافهم في تطبيق قاعدة فقهية

د - اختلافهم في اجراء اصل عملي

٦ ، يعتبر الفناء محرماً اذا اجتمعت فيه شروط: (اختر اكثر من اجابة)

أ - اذا كان مطرباً فيه ترجيع بالصوت

ب - اذا اخرج المستمع عن حالته الطبيعية، واثّر فيه نوعاً من

اسئلة المسابقة

النشوة والفرح والسرور

ج - ان يناسب الصوت مجالس الطرب واللهو الرقص

د - (ب) و (ج)

٧. **بين الصحيح من الخطأ فيما يلي:**

أ - ان للقرآن نزول واحد هو النزول التدريجي الذي دام ٢٣ عاماً.

ب - ان القرآن قد نزل على الرسول بهيئتين: هيئة اجمالية وهيئة تفصيلية تدريجية

ج - بدأت بعثة الرسول الزمانية حين نزل القرآن دفعة واحدة على قلب الرسول في شهر رمضان المبارك.

د - ان ليلة القدر هي ليلة الارتباط بين السماء والارض وهي ليلة الانسان الكامل حيث تنزل الملائكة والروح على قلبه وتفتح له الابواب.

٨. **قيل: لا تصح عبادة بدون،**

أ - وضوء

اسئلة المسابقة

ب - نية

ج - معرفة

د - خوف

٩. ان علامة انفتاح لسان القلب تتمثل بـ (اختر اكثر من اجابة)

١ - ارتفاع تعب الذكر

ب - حصول النشاط والفرح

ج - ارتفاع الملل

د - لا شيء من هذه الاجوبة

١٠. من الصفات القيادية التي توفرت في شخص السيد عباس الموسوي

(قده) (اختر اكثر من اجابة)

١ - التواضع

ب - التبليغ

ج - الاهتمام بقضايا المسلمين

د - العمل الدؤوب في خدمة الاسلام والمسلمين

قصة العدد

أرسل أخرى

ان هذه القصة التي بين يديك - قارئ الكريم - ليست قصة خيالية نسخها كاتب وحلق في أجوائها أديب، وانما هي واحدة من القصص التي صنعتها المقاومة الاسلامية المظفرة في لبنان، وان فضيلة الشيخ كاظم ياسين قد أحسن صياغتها في كتاب له «قصص الاحرار» فإليكموها..

(العناية الالهية والامداد الغيبي هو كل ما لدينا)
كلما مضى الزمان، ومنذ اللحظات الاولى لولادة المقاومة الاسلامية في لبنان تزداد هذه القناعة رسوخاً في ضمير العاملين في حقل المقاومة وفي احساس المحيطين بهم والمتابعين لأنشطتهم.. وقد تداخلت هذه الفكرة مع كل ما له علاقة بالمقاومة حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من فكرها وخطها واستراتيجيتها وأصبحت خزاناً لا ينضب يأتي منه الحل دائماً لكل مشكلة والفرج عند كل مأزق وحتى غدت المبنى الذي على أساسه يصبح مقاوماً من يريد الانضمام الى القافلة..

كان دور مجموعة الصواريخ في مسلسل العمليات الكبرى محدوداً ضمن مهمة الرمي على موقع (...) وإشغاله عن التأثير في مخطط الهجوم الحقيقي على مواقع أخرى يراد تحريرها وإيهام العدو في اللحظات الاولى للهجوم ان الهجوم الرئيسي إنما هو على هذا الموقع.. ولذلك لم يكن تحقيق إصابة تامة في الموقع مطلوباً بالدرجة الاولى والاساسية، ورغم ذلك فقد حاولت المجموعة جهداً لتحقيق هذه الاصابة، فالقصف قصف، والمعركة قد اشتعلت والراجمة أخذت تعمل والقذائف تنزل على رؤوس المعتدين فلماذا لا نبذل جهدنا في تحقيق إصابة تامة؟!

وقد كان صوت الموجّه واضحاً على الجهاز اللاسلكي وهو يقرب ويبعد مراقباً سقوط القذائف فقد كان قريباً من موقع العدو بينما كانت مجموعة الرمي مع راجمتها بعيدة، بينها وبين الموقع جبل عالٍ يمنعها من الرؤية المباشرة للهدف..

وبعد كل رمية كان أمر المجموعة يصغي الى الجهاز، ثم يقوم بتعديل وجهة الراجمة

أفقياً أو عمودياً ثم يرسل رميةً أخرى.. وأخذت رشقات الراجمة تنهال على الموقع ويقترب أكثر فأكثر من قلبه.. وهنا ارتفع صوت الموجّه على الجهاز:

- يا الله، آخر رشقة، عدّل وضعك، خمسون متراً الى الامام إلتفت أمر المجموعة الى الرماة، وسرعان ما اكتشف ان الصواريخ قد نفذت، وبما ان مستودعهم كان بعيداً عنهم مسافة لا تقل عن مئة متر، والطريق وعرة وصاعدة، فإن إحضار هذه الكمية الاخيرة كان يتطلب مع اقصى سرعة للشباب ربع ساعة على الاقل..

فوجيء أمر المجموعة، فلم يكن يقدر انه سيحتاج لتحقيق الاصابة التامة الى اكثر مما رماه من صواريخ، وقطع عليه الموجّه حبل تفكيره:

- ماذا تنتظرون، رشقة واحدة، خمسون متراً الى الامام.. هل تسمعنني؟

- صحيح، أسمعك.. إنتظر..

والتفت الى الشباب:

- لا يوجد فرصة أخرى، بسرعة الى المستودع..

وهبطوا جميعاً يقفزون من صخرة الى صخرة، والأمر معهم كي يحمل معهم أكبر عدد ممكن من الصواريخ.. وبعد لحظات علا صوت الموجّه ثانية:

- لا إله الا الله، ماذا تنتظرون يا أخي، هل تسمعنني؟

خمسون متراً الى الامام..

لم يبال بالرد عليه، فلا فائدة في الكلام الآن، والمطلوب إحضار كمية من الصواريخ بأقصى سرعة وبدون تعطيل..

ما أن دخلوا المستودع.. حتى ارتفع صوت الموجّه:

- الله اكبر، الله اكبر!! جاءت في قلبه، أرسل أخرى..

دهش الأمر، والتفت عيناه بعيون الشباب الذين كانوا يصفون أيضاً الى الجهاز..

- ماذا يقول؟

وبهدوء خاطبه الأمر على الجهاز..

- ما هي التي جاءت في قلبه؟ نحن لم نرم بعد!

- الآن وقت المزاح؟ (الله يسلم دياتك)، أرسل أخرى يا أخي لقد وقعت الصواريخ في قلب الموقع..

كانوا بعد قليل، وعلى اكتافهم الطاهرة يحملون الصواريخ صاعدين الى الراجمة، لإرسال أخرى.. وهم يرددون ضاحكين.

- إن الملائكة تقصفهم معنا

رسالة تائب

جانب الاخوة في مجلة بقية الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

اكتب اليكم رسالتي هذه وانا في غاية الاسف والخجل من نفسي التي ساقطتني يوماً الى التتكرار لاداب ديني وللشريعة السمحاء فأردتني وعلقتني بحبال الهوى وكادت أن تورثني موارد الهلكات لولا احد الاخوة الاعزاء في المقاومة الاسلامية الذي كان لي شرف التأديب بحضرتة والعودة الى جادة الصواب برعايته ورعاية صاحب العصر والزمان (عج).

كتبت لكم رسالتي هذه وانا متيقن ان عرض الذنوب على المخلوقين لا يجدي نفعاً اذا لم تعرض هذه الذنوب على جبال الارض والسماء فانكسار وتضرع وطمع ووقوف بين ساحتني الامل والرجاء.. ولكنني هدفت من رسالتي ان اسهم ولو بالجزء اليسير بتكليفي الشرعي الذي يدعونا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كنت قد بلغت الثانية عشرة من عمري، في الصف الثالث متوسط متفوق في دراستي والاول في صفي ومدرستي منذ الاول متوسط. انصرف والدي عني ليؤدب اخوتي الصغار معتبراً اني اصبحت في عمر يمكنه ان يطعن به علي من الوقوع في الانحراف، طالما اني اتردد ولو بشكل متقطع الى المسجد وامارس صلاتي بشكل مستمر واصوم شهر رمضان ولا اكذب واحترم الكبير والصغير.

الا انني رافقت مجموعة من «قبضايات» مدرستي اعجبني فيهم تمردهم على الانظمة والقوانين والقواعد المدرسية وجوهم الخاص الذي لم آلفه في حياتي ومحيطي. كان الدخول

في عالم هؤلاء بداية طريقي نحو الانحراف والتراجع المدرسي والتمرد على الادبيات التي ترعرت بها في كنف عائلتي الصغيرة التي كانت تشد كل احزمتها وتحرم اخوتي الصغار لكي احظى بالمدرسة اللائقة ذات القسط العالي والكبير.

وكان اول الغيث ارتياد احد نوادي الفليبر في منطقة الشياح للعب «البببي فوت» وهي لعبة تحرق النقود بهدوء وتسلبنا ما ندخره من «خرجية» بسرعة وتطورت حركات تمردنا عندما بدأنا ندمن ألعاباً أخرى. اما عني فقد بدأت رحلات كذبي المتقنة على الاله واخذت اجترح العذر الكاذب تلو الاخر لأكسب بضعة ساعات اقضيها خلف تلك الآلة الجهنمية التي بدأت تحرمني من صلاتي واصرف في ساعة ما ادخره في شهر من مبلغ مالي خصصه لي والذي لقاء تعليمي لآخي الاصغر الذي تأخر في التحصيل نتيجة لالتحاقه بمدرسة ذات مستوى متواضع جداً مقارنة مع مدرستي التي يشار اليها بالبنان.

ثم دخلت في دوامة آلة القمار وتشعب من جيبي كل نقودك، وصدقوني اني كنت اصرف في بعض الاحيان المال الذي تعطيني اياه والدتي لشراء الخبز للمنزل او الخضار او اللحم وكنت آثنيها متأسفاً قائلاً لقد ضاعت مني الفلوس والمسكينة كانت تصدق.

فإذا ما انتهت فلوسي اذهب انا والاصدقاء الى بيت احدهم ونجلس مجالس لغو وفرح نضيع اوقاتنا بلا فائدة.

هذه الحالة استمرت معي حتى البلوغ ومع وصولي الى سن التكليف كنت قد تخليت نهائياً عن صلاتي واصبحت ارسب في صفي، وافكر جدياً بالهروب من المدرسة.

وتطورت علاقاتي بدور اللهو وبدأت اتردد الى السينما والى المساح المخططة المكتظة بما يلهب مخيلة كل مراهق ويدفعه غصباً عنه الى الانغماس اكثر في عالم المحرمات.

الى ان وفق لي الله امران لولاهما لكنت الان من الهالكين، الامر الاول هو موقف العائلة الدقيق والحازم مني والذي جعلني اشعر بغربة وعزلة حقيقية في المنزل، فقد قاطعني ابي وخالي وعمي واولاد خالي الكبار مقاطعة شاملة فلم يعد اي منهم يكلمني او يحدثني وفرض علي جو من القيود الطويلة العريضة، لا خروج لا سهر مع الكبار لا مصروف، لا اعتبار وانا المدلل في هذه العائلة، واستمر هذا الحظر مدة ٣ شهور، بعدها جرى نقلي لمدرسة رسمية ووفقني الله للالتقاء بأساتذة مؤمنين حيث دعاني احدهم الى المسجد عندما سألته عن مسألة في مادة العلوم بعد نهاية حصته، وقال لي قبل عودتك الى المنزل زرني في مسجد الامام

المهدي (عج) في الغبيري فأوضح لك المسألة، اضربت لدعوة المسجد وكنت قد هجرته منذ سنتين، ولعله لاحظ ذلك في عيوني فأصر على الموعد.

عندما دخلت المسجد وجدته اي الاستاذ هاشاً هاشاً كأنما فرح العالم كله عمّ قلبه، احتضنني وقبلني وقال لي لعلك لم تُصلِّ بعد، صلِّ وتعال لاحل لك المسألة.. شعرت وكأنني كائن زجاجي شفاف امام عيني هذا الاستاذ العارف بدواخلي وصدقوني انها كانت صلاة كلها خجل، لرد الجميل الى ذلك القلب الكبير الذي استطاع بدبلوماسيته وحنكته ان يعيدني أنا الضال الى المسجد ولو نصف ساعة ولم اكد أنني الصلوة حتى وجدته قد تناول كتاباً جديداً بين يديه يتفحصه، وما ان رأني حتى ناولني اياه وقال هذا الكتاب هدية مني ارجو ان تحفظه جيداً قلت له شكراً، ونظرت الى جلسته الخارجية فإذا به كتاب «العلم يدعو للايمان» ثم بدأ يشرح لي المسألة التي تساءلت عنها في الصف شرحاً تداخلت به نظريات العلوم مع الاعجاز الالهي بدقتها وصناعتها وما ان انتهى من المسألة حتى احسست انني أمام داعية بثوب أستاذ علوم، وان كل هذا الحنان يلزمه عرفان جميل مني ولكن كيف... تركني الاستاذ مع اسألتي الوكها في عقلي وانا عائداً الى المنزل... لم التهم الطعام بل التهمت كتاب الاستاذ الهدية وتمنيت لو تعود عقارب الساعة ساعة الى الوراء حتى اعود الى حضن ذلك اللقاء الدافئ في مسجد اقترن اسمه بصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه وصممت على التردد الى المسجد طالما أستاذي يتردد اليه ليراني واره وهو الانسان الاول في هذه الحياة الذي اشعرني بأنني انسان رغم حداثة سني... وتكررت اللقاءات وتوسع الاستاذ بالشرح وبعد شهر واحد كنت انا واحد افراد مجموعة السوء والفساد نخطو خطوات التوبة الاولى ونعود بكل جوارحنا الى ربنا، كان ذلك الاستاذ الشهيد القائد الاستاذ محمد بجيجي الذي اكن وما زلت اكن له ما حييت جميل انقاذي من الموت الروحي والعودة الى طريق الله ولسلوكلها مرة اخرى بعزم وتصميم وارادة لن تلين انشاء الله.

وها انذا اخط طريقي في الحياة بتلك الوصمة السوداء التي تربطني كل ساعة بحبل الخجل مهما بذلت من جهد لنسيانها لانها تجربة جيل ما زال يحتاج الى رعاية ونصح وارشاد لان الطريق الموحشة والتي يكمن فيها الشيطان قد تنقطع بسالكها في آخر لحظة من حياته اذا لم يعمل على تهذيب نفسه وترويضها على كمال الطاعة والخلوص لرب السماوات والارض الرحمن الرحيم، والانتباه الى رفقاء السوء وتعرجات طريق الفساد والافساد.

بالاسمال.

فاذا ما يقنع الحرف بهذا الشكل ان
يصوره يجيء ابن ابي طالب أنشف من
كثب في هجيرة، وتبقى مكة مسقط
رأسه، ويظل النجف الاشرف مثنوئ
لجثمانه.. ويدوم مكفكفاً بأسماله..
وبين الكثب والهجيرة واحة تشتاقها
النفوس على عطش، وبين
مكة والنجف واحات
تفيء الى اظلالها
اجيال

الانسان،

وفي تلافيف

اسمائه

برود لا

تلبس الا

في الجنان.

اما اذا

كان ابن ابي

طالب قد

حصره التجوال

لفترة قصيرة من

الزمن بين البلدة

والكوفة او بين مكة والمدينة، فإن

ذلك لم يمنع كونه ابداً ذلك العداء الذي

كانت مواقع خطواته ابعد من محط

رحال القوافل.

مما كتب الاديب الكاتب (سليمان

كتاني) في كتاب «علي نبراس

ومتراس».

علي لم يأت دنياه بمثل ما يأتيها
العاديون من الناس جماعات جماعات
يأتي الناس دنياهم يقضون فيها
لبانات العيس ثم عنها بحكم المقدر
يرتحلون لا تغمرهم بعد اجالهم، الا
موجة النسيان...

اما هو، فلقد اتى دنياه، اتاها
وكانها أتى بها... ولما
اتت عليه بقي وكأنه
اتى عليها.

فاذا اكتفى

الحرف فقط

بأن يصوره،

في الفسحة

التي بين

مهدد

ولحده،

فإنه يكون

كالالة، تأخذ

مظاهر

الاشياء دون

بواطنها.

وان الفرق بعيد بين

الباطن والظاهر.. فعلي الذي ولد في
مكة، وعاش ستة عقود، ثم مات في
الكوفة.. ليس علياً الذي تقمط الجزيرة
ولا يزال يعيش مع اربعة عشر قرناً
دون ان يعرف خرقه الكفن.

وعلي الذي رضي العيش بالاسمال
هو غير علي الذي رفض الحياة

نفعك وجرلانه

من هنا

الإسلام وحده هو المستهدف

قاطع (١٥٠٠) طالب مسلم في مدارس شمالي انكلترا دروس الدين المسيحي، في محاولة للضغط على السلطات الساعية لتسوية الخلاف المرشح للامتداد لمدارس أخرى.

وقال زعماء الطائفة الاسلامية في (يوركشاير) التي يقطنها عدد كبير من المهاجرين، ان الدروس تركز على تعاليم الدين المسيحي الساعية الى تنصير الاطفال مما يتعارض مع التعاليم الاسلامية.

وتسعى السلطات للتحرك بسرعة لانهاء الخلاف قبل انتشاره لكن المسؤول في اتحاد المدارس الاسلامية ابراهيم حويط قال «انه في منطقة فيها عدد كبير من المدارس الاسلامية من الهراء ان يكون المنهج الديني المسيطر هو المسيحية».

وفي هذا النطاق

قررت حكومة الغايون منع الطالبات المحجبات م ارتداء الحجاب في المدرسة الاسلامية الوحيدة وقد استدعى مدير التعليم في الغايون مدير المدرسة ووجه اليه ملاحظات وانتقادات وابلغه القرار الذي امهل المدرسة فترة ٢٤ ساعة لتنفيذه او تغلق ابوابها.

وفي مجال آخر

اعرب عدد من المسلمين البريطانيين عن مخاوفهم من انتقال حملة فرنسا ضد الحجاب اليهم بعد ان قام احد مصانع الالبسة، بفصل سيدة مسلمة من العمل بسبب ارتدائها الحجاب بحجة انه يسبب ازعاجاً لبقية الموظفين، وقد اكدت هذه السيدة ان هناك عدداً من الفتيات المسلمات اجبرن على ترك العمل لنفس السبب.

وهناك

فرنسا تتحدى مشاعر المسلمين

جريمة بشعة بحق المسلمين وهي آخر ما تفتق عنه ذهن احد الفرنسيين المتخصصين عندما استخدم عبارة التوحيد الاسلامية (لا اله الا الله)، وحولها لزخرفة ارضية تداس بالنعال على السلم في مكتبة المركز الثقافي الفرنسي بمصر... والزخرفة طولها اكثر من مترين وعرضها نصف متر اي لا يمكن للصاعد على السلم الا ان يدوسها بنعليه والزخرفة حتى ولو حوِّرت بدايتها فنياً! ولكن لفظ الجلالة شديد الوضوح، وقد اثارت هذا الزخرفة بعض الاحتجاجات من جانب بعض المصريين الا انه تم التكتم عليها.

الإسلام

في قلب أمريكا

قالت احصائيات دقيقة اعدها المجلس الاسلامي الاميركي نحو (٢٢) الف سجين اميركي يدخلون الاسلام كل عام، وان عدد من اسلموا داخل السجون الاميركية عن طريق الدعاة المسلمين داخل السجون وصلوا خلال السنوات العشرة الماضية الى (٢٠٠) الف اميركي نسبة عالية منهم من السود. المعروف ان تحول الاميركيين نحو الاسلام اصبحت ظاهرة داخل السجون تشجعها ادارة السجون كونهم يصبحون اكثر التزاماً وهدوءاً وتنظيماً.

ويقوم بها عدد من الدعاة الاميركيين المسجونين لمدة طويلة! وقد دفع ذلك ادارة السجن للالتزام بمواعيد افطار وسحور للصائمين منهم وتوفير الدعاة المسلمين، وتوفير طعام حلال لهم، وكان آخر اشهر المتحولين للاسلام داخل السجن هو الملاك الميريكي (مايك تايسون)، يذكر ان آخر احصائية اعدتها عدة مراكز اسلامية اميركية اشارت ان هناك ما يزيد عن (١٠٠٠) مسجد كبير في البلاد و(٣٥١) مركزاً اسلامياً و (١٤٨) مدرسة اسلامية وان نيويورك وحدها فيها (٩٥) مسجداً و (٤٣) مركزاً و(١٤) مدرسة اسلامية.

من هنا

ازدياد نشاطات

الوهابيين

ازداد مؤخراً وبشكل كثيف نشاط الحركة الوهابية تحت ستار هيئات الاغاثة، والجمعيات الخيرية خصوصاً في افريقيا والغرب مستفيدة من شغف المستضعفين في العالم للتعرف على الدين الاسلامي ومن الامكانيات المادية المتاحة بشكل كبير لهذه الحركة.

فقد بلغ عدد الطلاب الذين رعتهم (هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية) - وهي واحدة من هيئات الدعاية الوهابية - لعام ١٤١٥ هـ «١٤٩،٧١٨» طالباً في انحاء العالم!!! وقد انشأت هذه الهيئة «١٤٠» مؤسسة تعليمية ما بين معهد ومدرسة وكلية في انحاء العالم!!

كما تقوم رابطة العالم الاسلامي وهي من ابواق الوهابية ايضاً بحملة واسعة خلال شهر رمضان المبارك تبث فيها الاف المفسدين الوهابيين في مختلف دول العالم تحت عنوان الواعظين والخطباء وأئمة المساجد لنشر الفرقة والاحقاد والفتن بين المسلمين مدعومة من النظام السعودي الوهابي لاغراض سياسية واستعمارية.

الحجاب في تركيا

تظاهر مؤخراً جمع من المسلمين الارتاك، احتجاجاً على ازدياد الضغوط الموجهة من قبل بعض المؤسسات الحكومية ضد النساء المحجبات في تركيا، كعملية اخراج صحافية محجبة من حفل كان يقام في مدينة (ساكاربا) شمال غرب تركيا. وطلب المتظاهرون ان يعتذر المسؤولون رسمياً لهذه الصحافية رافعين شعارات معبرة من قبيل: «الاسلام طريق الخلاص الوحيد» هذا في الوقت الذي كانت قضية المحجبات في فرنسا قد انفجرت في اتجاه آخر، اثر اصدار عدة محاكم فرنسية احكاماً لصالح الفتيات المحجبات مما اثار نقمة عدائية على الاسلام!!

وهناك

الاستعجال على نار العاجلة

حول اذا كانوا ضحايا جريمة قتل ام اقدموا على الانتحار، لكن اصدقاء ومعارف لبعض الناجين من هذه الطائفة قالوا ان بعض هؤلاء غضبوا لاستبعادهم من الانتحار الجماعي عام (١٩٩٤).

وقد عثر على الجثث في منطقة جبلية وقد نسقت على شكل نجمة في وسطها نار وهذا نفس الشكل الذي اتخذته جثث ٣٢ عضواً عثر عليها في سويسرا العام الماضي ويقول خبراء الطوائف ان هذه الطائفة تعبد الشمس ووضع الجثث بهذا الشكل على شكل الشمس بعد التطهير بالنيران!!

عثرت الشرطة الفرنسية على ست عشر جثة محترقة لاعضاء في طائفة العبد الشمسي عثر عليها في منطقة غابات (ناتية) في فرنسا، ونقلت الى المشرحة لتسريحها.

وقال المسؤولون ان الادلة المتوافرة تفيد ان الحادث هو تكرار لطقوس طائفية مثل التي جرت في تشرين الاول عام ١٩٩٤ وفي خلالها (٣٥) شخصاً والتي تقول بان (الموت وهم). وتعاني كندا وسويسرا وفرنسا خاصة من وجود هذه الطائفة التي تتزايد يوماً بعد يوم وقد تنوعت اساليب قتل الاعضاء مما اثار شكوكاً

مكتبتنا الإسلامية



المرأة في الشريعة الإسلامية

يقدم المؤلف في هذا الكتاب عرضاً موجزاً للأحكام الفقهية التي تتفرد بها المرأة في الشريعة الإسلامية مع قلنتها في جميع المجالات العبادية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والقضائية والعسكرية، مع مقارنتها بالأحكام التي للرجل وتبيان كيفية مشاركتها للرجل في أحكام كثيرة مشاركة الند للند وهي أحكام كثيرة وواسعة.

كتاب جميل وذو طابع فقهي، يقع في ٢٣٢ صفحة من الحجم المتوسط لمؤلفه السيد محمد الغروي. والكتاب متوفر لدى دار التعارف بكثرة لكل من يحب ان يطلع عليه.



من علم الفلك القرآني

يتعرض هذا الكتاب للثوابت العلمية المكتشفة المذكورة في القرآن الكريم من علم الفلك القرآني، بالترتيب على شكل فصول تعدادها سبعة مسبقة بمقدمة تعريف بالثوابت العلمية القرآنية، ثم ينتقل الى الفصل الاول الذي يتحدث فيه عن نشأة الكون وتصوره ونهايته والفصول الباقية تتحدث عما يتضمنه هذا الكون حتى الفصل السابع الذي هو عبارة عن مقابلة مع عالم فلكي فرنسي، وينتهي المؤلف كتابه باستنتاج بعرض سريع لكل ما مر وثبت معه خلال بحثه في الكتاب.

هذا الكتاب يبرز أهمية الحقائق الفلكية في القرآن في ١٧٠ صفحة من الحجم المتوسط لمؤلفه الدكتور عدنان الشريف.

الكتاب صادر عن دار العلم للملايين.





نظريات في أساليب الاقناع

يتحدث هذا الكتاب عن سبيل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة مُقسماً على مقدمة وفصول، يتضمن الفصل الاول مدخلاً الى الاقناع والمعتقد والموقف، والثاني يتحدث عن النظرية الشرطية في تغيير المواقف، بينما يشرح الفصل الثالث نظرية تعلم الرسالة. أما الفصل الرابع فيتحدث عن النظرية والحمية، ويعالج الفصل الخامس نظرية الدوافع لتغيير المواقف. وأخيراً يتناول الفصل السادس نظرية الاقناع الذاتي.

كتاب مهم تأليف الدكتور علي رزق واقع في ١٩٢ صفحة من الحجم المتوسط، صادر عن دار الصفوة.



الخلافة المقتنصة أزمة تاريخ أم أزمة مؤرخ؟

هذا الكتاب عبارة عن استدراك من الكاتب لما فاتته في كتاب «الانتقال الصعب» الذي يوضح فيه أمور حدثت في صدر الاسلام، وبالأخص بعد وفاة الرسول (ص) فيكمل ما فاتته هناك عاملاً وسعه في هذا الكتاب في مناقشة القضايا الكبرى في الفكر الاسلامي وعقائده وتاريخه، متطرقاً الى مبحث الامامة كأساس هي وما يتعلق بها من موضوعات بمزيد من الايضاح.

أسلوب الكتاب واضح بلا تعقيد لغوي يعتمد طريقة المناظرات في الرد على المبطلين، وهو ذو قيمة علمية واقع في ٢٥٦ صفحة من الحجم المتوسط للكاتب والصحافي إدريس الحسيني.

صادر عن دار الخليج للطباعة والنشر.

اخبار ثقافية مصورة



برعاية نائب امين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم وزعت جمعية التعليم الديني جوائز على الفائزين بأبحاث معارف القرآن.



● تحت عنوان «القدس» اقام مركز الامام الخميني (قده) الثقافي في بيروت ندوة شارك فيها نائب الامين العام لحزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم والمطران خليل ابي نادر، وممثل حماس مصطفى اللداوي والمؤرخ



● اجرت جمعية القرآن الكريم مسابقتها السنوية السادسة بين طلاب ومطالبات مدارس بيروت في جزئي عمّ وتبارك وتلا بعض الايات غيباً ووزعت على الفائزين والفائزات الجوائز.



● في الجنوب اقامت الوحدة الثقافية لحزب الله عدة نشاطات وندوات ثقافية تحدث في احدها عضو شوري حزب الله السيد هاشم صفي الدين عن شهر رمضان المبارك.



● وزعت الوحدة الثقافية لحزب الله في البقاع جوائز المسابقة السنوية في النصف من شعبان وقد سلم الجوائز الشيخ حاتم ابو دية مسؤول الوحدة في البقاع.



● خرجت الوحدة الثقافية لحزب الله في بيروت ثلاث دورات ثقافية وقد وزع مسؤول الوحدة المركزية الشيخ محمد خاتون الجوائز على الاوائل.

قسيمة الاشتراك

SUBSCRIPTION FORM



Name: الاسم:

Date of Birth: تاريخ الولادة:

Address: العنوان:

Date of Subscription: تاريخ بدء الاشتراك:

أرسل طليقة قسيمة الاشتراك:

شيك ☐

حوالة مصرفية بمبلغ ☐

الاشتراكات السنوية

Country	Individuals	Institutions	المؤسسات	الأفراد	الدولة
Lebanon	35,000 L.L	50,000 L.L	50,000 L.L	35000 L.L	لبنان
Arabs & Africans	30 \$	45 \$	45 \$	30 \$	الدول العربية والأفريقية
Other Int. Countries	45 \$	65 \$	65 \$	45 \$	باقي الدول العالمية

عدد الاشتراكات

- يرجى وضع علامة X في المربع المقابل لنوعية اشتراككم، كما يرجى تحديد عدد الاشتراكات
- ☐ اشتراك أفراد ☐ اشتراك مؤسسات ☐ اشتراك لمدة سنة واحدة ☐ لمدة سنتين ☐ لمدة ثلاث سنوات
- ترسل قيمة الاشتراكات بالطرق التالية:

■ مدرسة الإمام المهدي (عج) - مجلة بقية الله - بيروت - لبنان ص.ب: ١٣٥ / ٢٤ ■ شيك مسحوب على احد المصارف الاجنبية لأمر مجلة بقية الله. ■ حوالة مصرفية لحساب المجلة الى: البنك اللبناني السويسري - حارة حريك رقم حساب 799 040 510 04 46 - بنك صادرات ايران - الغبيري رقم حساب: 2-101059-02

رسائل القراء

الاخت هيفاء ج.
وصلتنا الخاطرة متأخرة عن المناسبة تأخراً فاحشاً. سوف نرى
امكانية الاستفادة منها في مناسبة اخرى، ولا مانع من ارسال اي
خاطرة الى المجلة.

- الاخ بسام ح
نحن نقبل القسائم التي ترسلونها ونتعامل معها بشكل طبيعي جداً.
ولكن اذا كانت الاجابات كلها لديكم صحيحة فيكون سوء الحظ في
القرعة هو الداعي الوحيد لعدم الفوز. نتمنى لكم حظاً اوفر في المرات
القادمة.

الاخت غيفارا د.
لقد ارتأت الادارة استبدالها بالصفحة الاخيرة (واخيراً). على كل
حال، سوف ندرس امكانية اعادة الكلمات المتقاطعة تلبية لطلبكم.

الاخت ندى غ.
المقصود من الاحتمال الرابع في السؤال التاسع من مسابقة العدد
٥٢ هو لم نتوصل بعد. وقد اعتبر جوابكم صحيحاً.

واحة المجلة

(ديموقراطية)

قال الوزير للموظفين:
علينا ان نصوت بطريقة
ديمقراطية فمن يوافق على
اقتراحي فليقدم نفسه، ومن لم
يوافق فليقدم الاستقالة.

طرفة

(تكتيك)

جندي عربي: العدو يحيط
بنا من كل الجهات يا سيدي
قائده: اوقعنا بهم اذاً

حكمة

كانت العرب تقول: ان كنت لِقْدَرِكَ جاهل فانت لِقْدَرِ غيرك اجهل.
قال سقراط لاحد تلاميذه: «يجب ان تتزوج يا بني، فإنك ان ظفرت
بزوجة طيبة عاقلة صرت سعيداً، وان اخذت زوجة طائشة مناكفة صرت
فيلسوفاً.

لا تقرا
هذا الخبر

خنقت امرأة اماراتية في ال ٣٥ من
عمرها زوجها الذي انجبت منه ١٢
ولداً لانه تزوج مرة ثانية. ونقلت

الصحف عن الزوجة انها دست اولاً
السم لزوجها (٤٠ عاماً) في القهوة بعد
اسبوع من زواجه من شابة في ال ١٩
من العمر. ولكن الرجل شعر بالسم
وحاول تلقي العلاج لكنها لحقت به
الى المنزل بعد ان ادركت انه يحاول
الحصول على علاج والقت به على
السريـر وخنقته حتى الموت.

فائدة علمية

المفاعل النووي

النوية الناتجة في توليد الكهرباء، وتصنف المفاعلات حسب الغرض من انشائها او حسب طاقة النيوترونات المسببة لاستمرار التفاعل، او حسب نوع مركبات التفاعل، ويتم التحكم في التفاعل المتسلسل بحيث يبقى دائماً عند مستوى ثابت، ويتم تنظيم سرعة التفاعل عن طريق قضبان التحكم وهي تصنع من البورون او الكاديوم (وهما عنصران يتميزان بشدة امتصاصهما للنيوترونات) ويستخدم المفاعل الذري في الاباح العلمية والطبية وفي انتاج الكهرباء، والمواد المنشطرة.

المفاعل النووي عبارة عن آلة تستخدم لاجداث تفاعل الانشطار النووي المتسلسل المستمر الذي يمكن التحكم فيه، ويمكن الاستفادة من الطاقة

اعلم

- ان حيوان الشامبانزي هو من اذكى الحيوانات
- وان النعامة تبلع العديد من الحصى لمساعدتها في طحن غذائها المكوّن بدرجة اولى من الحبوب
- وان النمل يعرف بقدوم الريح قبل هبوبها في المنطقة التي يوجد فيها.
- وان الملتقى في العدد القادم

فكر

حصان طوله متر ونصف، حول عنقه حبل بطول ثلاثة امتار، وعلى بعد ستة امتار منه يوجد له طعام، فكيف يصل اليه؟.

وأخيراً

جلس رجل عجوز بجانبني وهو يتكىء على عصاه الموروثة القديمة / قدم عمر جده» ومع تقطع انفاسه وصوته الجهوري شيئاً من تلك الحقيبة، واقارن بها حاضرناء. كنت أتلصص أكثر ما شدي تركيزه على قضاء أوقات الراحة والنزهة خصوصاً أيام الصبا.

والوديان والسهول اليها، أحمل بندقيتي واتزرن بطلقاتها، اليس جاكيت صوف «مترق» وينطلون أبي الذي ورثته عن جدي، وأضع قبعة «فرو» عانت ما عانت من قطرات المطر وحيات البرد وتساقط الثلوج، و«أمططي» «جزمة» سوداء أتحدى بها الصخود والحجارة ووعورة الطرقات، ولا تكتمل فرحتي الا عندما اصل الى مبتغاي «صيد ثمين: بط، حجل، مطوء، درغل...» المهم - يضيف العجوز - لم أكن اترك اوقاتي تذهب سدى صيداً ام غير ذلك:

وبينما صاحبنا يحدثني عن ماضيه، مرّ شابان حديثا «العهد» فقال أحدهما للآخر: غداً عندما نأتي من المدرسة نلتقي هنا ونذهب سوياً الى محل «الفليبرز» أو نلعب «بيبي فوت» واذا «سكّرت معنا» نلعب «أتاري»، فسمعهما صاحبي العجوز وقال ضاحكاً «ضحكة معتقة»: «الله يُستر شو بعد بيخترعوا ليلها ولادنا»..

والسلام